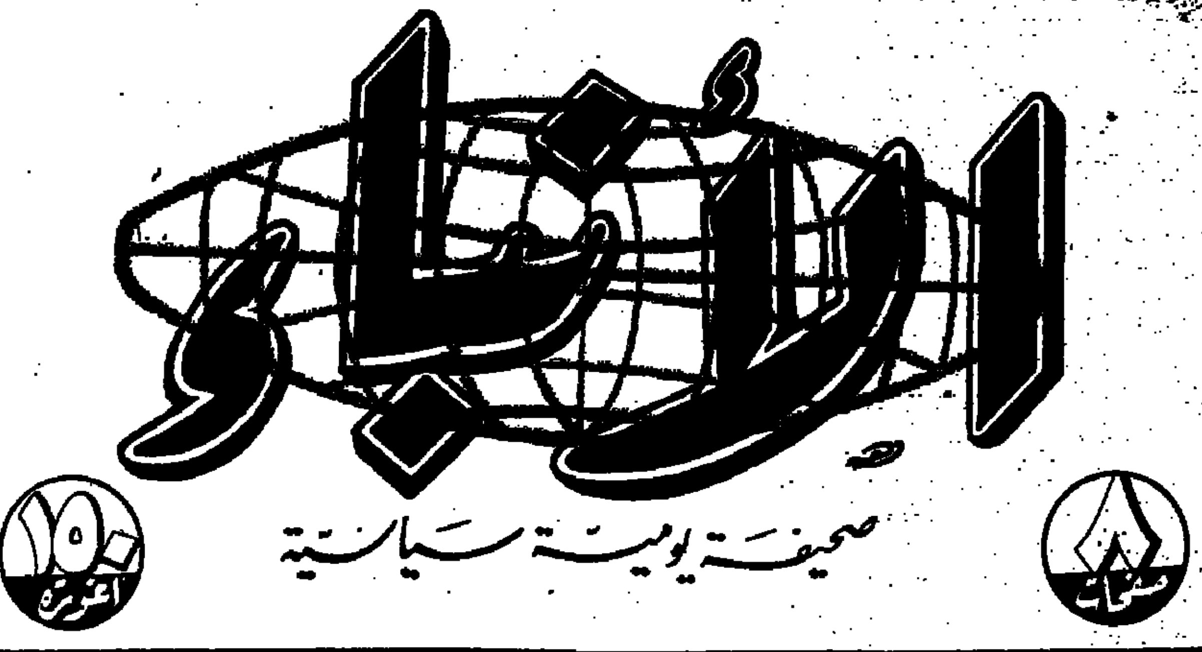


الجمعة ١٧ تشرين ثاني ١٩٧٨ الموافق ١٧ ذي الحجة ١٣٩٨ — العدد ٣٠٧١ السنة الحادية عشرة — אל-אנבא, עתון יומי המחיר 150 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 17 NOVEMBER 1978 VOL. XI NO. 3071

رئيس الكنيست

اننا نرغب فى السلام وعلينا عدم الاستجابة لاتفاقية سلام بأى ثمن

القدس — م.ص.ح — قال السيد اسحق شامير رئيس الكنيست امس اننا وعلى الرغم من رغبتنا الجامحة في اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط نشعر بانه ينبغي علينا عدم التسرع والاستجابة الى اتفاقية سلام باي ثمن ، لان المفاوضات الدائرة حاليا بالنسبة لنا هي مسألة الحاضر وبناء دولة للجيل القادم .

وكان رئيس الكنيست يتحدث امام ٣٥٠ عضوة من منظمة نعمات النسائية التي تعقد مؤتمرها للمرة الاولى في البلاد اعرابا عن تضامنها مع

البقية على ص ٨ ع ٢

...وان يطلع لجنة الخارجية والامن ...ى آخر تطورات المفاوضات مع مصر

...لقدس — صرح السيد موشيه ديان وزير الخارجية ...تماعه مساء امس باعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة ...ت بان معاهدة السلام مع مصر تكاد تكون جاهزة وان ...ق والملاحق في الموضوع العسكري والفني قد استكملت ...يضا تقريبا .

...قال السيد ديان غير ان موضوع « الربط » بين معاهدة ...م وموضوع الحكم الذاتي يشكل حجر عثرة ، كما ان مصر ...ت مؤخرا مطالب جديدة وتريد حقوقا في قطاع غزة .

...ير الدفاع يعود اليوم من واشنطن

...د اختتام اجتماعاته مع كارتر ومبارك وفانس

...غيرت مصر موقفها بشأن «ربط» معاهدة السلام بمستقبل الضفة والقطاع ؟

...قدس — يعود الى البلاد اليوم السيد عيزر وايزمان وزير الدفاع لتقديم تقرير لرئيس ...اء السيد مناحيم بيغن عن نتائج مباحثاته خلال هذا الاسبوع مع الرئيس الامريكي جيمي ...، ومباحثاته أمس مع السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري ، والسيد سايروس فانس ...الخارجية الامريكي . وسيشارك وزير الدفاع في الجلسة التي سيعقدها مجلس الوزراء يوم الاحد ...ل .

...اجتمع السيد وايزمان مع السيد فانس قبل ان يغادر واشنطن في طريق عودته الى البلاد ، بينما اجتمع مع السيد ...قبل ذلك وبعد ان اجتمع نائب الرئيس المصري مع الرئيس الامريكي .

...اطلع نائب الرئيس المصري وزير الدفاع على الرسالة التي حملها من الرئيس السادات الى الرئيس كارتر وعلى اخر موقف مصري بشأن ...ات السلمية وخلصة موضوع « الربط » بين معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ومستقبل الضفة والقطاع .

...الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض بين الرئيس كارتر والسيد مبارك وصف الرئيس الامريكي نائب الرئيس المصري بانه شخصية مرموقة ... الرئيس السادات ووصفه بانه صديق حميم له .

...ت خلال الاجتماع العبارات التالية :

... : الصحافة الامريكية اهتمت كثيرا بايفادك الى هنا ، واعتبرت ...ة التي تقوم بها هي على جانب كبير من الاهمية — انك تمثل ...قيادة وزعيما عظيما .

البقية على ص ٨ ع ٦

الرئيس السادات يجتمع بزعيم صيني

الاسماعيلية — اجتمع الرئيس المصري أنور السادات في الاسماعيلية ظهر امس بالسيد اولان فو نائب رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الشعبي للصين الشعبية والوفد المرافق له وتناول البحث في هذا الاجتماع العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها .

الدكتور غالي يجتمع بالسفير الامريكي

القاهرة — اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية هنا امس بالسيد هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة لدى مصر . وعلم أن البحث خلال الاجتماع دار حول اخر تطورات الموقف بالنسبة للمفاوضات السلمية في واشنطن .

وكان الدكتور غالي قد عاد الى القاهرة ليلة الخميس لتقديم تقرير الى الرئيس أنور السادات حول هذه المفاوضات .

الدكتور شارون فى استقبال أول فوج من الحجيج

لولا اننا فى خضم محادثات السلام لصح القول ان الحج هو السلام

القدس — عاد امس الى البلاد عن طريق جسر اللنبي بصورة غير متوقعة حوالي ثلاثمائة حاج من مواطني اسرائيل المسلمين ، بعد تأديتهم فريضة الحج الى بيت الله الحرام ، وكان قد تم الاتفاق من قبل مع الجهات الاردنية على ان تخطر قيادة الجسر قبل موعد وصول الحجاج بثمان واربعين ساعة كما كان مقررا ان يجري لهم استقبال رسمي شعبي ، يشترك فيه اصحاب الفضيلة القضاة ورؤساء المجالس المحلية ووجهاء المسلمين وكبار موظفي الدولة .

ولدى وصول الحجاج المفاجيء الى الجسر ، هرع الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وحاكم اريحا العسكري لاستقبالهم ، والاشراف على ترتيبات سفرهم الى بيوتهم ، وقال الدكتور شارون ان هذا الوصول المفاجيء قد حال دون اقامة استقبال رسمي وشعبي للحجاج الذين تيسر لهم هذا العام اداء فريضة الحج لاول مرة منذ ثلاثين عاما ، ونوه بحسن نية المملكة الإردنية الهاشمية والملكة العربية السعودية في هذا المضمار ، ونمنى على الله أن يكون اداء فريضة الحج من الان فصاعدا أمرا روتينيا .

وسئل الدكتور شارون عما اذا كان

البقية على ص ٨ ع ٣



الموقف الاردنى

رجل هنا .. ورجل هناك

كثرت التخمينات ، وتعددت التاويلات حول موقف الاردن من اتفاقيتي « كامب ديفيد » بصورة خاصة ومن مسيرة السلام بصورة عامة ، غير أن تعددها وتناقضها يشيران الى أن موقف الاردن اكثر ميلا الى القبول منه الى الرفض ، فقول الاردن انه غير ملزم بالمشاركة في تنفيذ ما اتفق عليه في « كامب ديفيد » مع الرئيس المصري محمد انور السادات يختلف كثيرا عن القول بانه سوف يمتنع عن المشاركة في ذلك .

ولعل ما يلخص الموقف الاردني بدقة هو الحوار الذي دار بين سفير عربي ومسئول لبناني سابق في أحد فنادق باريس والذي اوردته مجلة « الدستور » اللبنانية

قال السفير : اظن أن الملك حسين ، بالرغم من محاولات الجميع كسب وده والتقرب اليه ، فانه محرج .. قلبه مع السادات ، وسيفه مع حافظ الاسد .

قال المسئول اللبناني : بما ان الوقت ليس وقت السيف فيمكن القول ان قلب الملك حسين مع القاهرة وعينه على دمشق . وهذا هو موقف ياسر عرفات أيضا .

قال السفير : هل هذا يفسر ذهاب ياسر عرفات مع القذافي الى الاردن لمقابلة الملك ومصالحته ؟

قال المسئول اللبناني : مع فارق وحيد هو أن التسوية تحتاج الى الملك حسين ، والملك ليس بحاجة اليها ، بينما لا تحتاج التسوية الى ياسر عرفات وهو بحاجة اليها !

وباختصار ، يعتقد الاميركيون خاصة والاوروبيون عامة ان الموقف الاردني مصاغ بدقة ، فهو يظهر العطف والتودد الى دول « الصمود والتصدي » لانه لا يخسر من ذلك شيئا ، بل قد يجني منه ربحا ، وفي الوقت نفسه لم يلتزم امام هؤلاء بشيء يمكن أن يفهم منه انه سيشترك في أية خطوات ناشئة من اتفاقيات كامب ديفيد يشعر بانها تحقق مصالحه وفي تقدير الدوائر الدبلوماسية الغربية أن واشنطن غير متضايقة من ان

البقية على ص ٨ ع ٨

قطعتان حربيتان سوفياتيتان تزوران ميناء استانبول

استانبول — وصلت الى ميناء استانبول ظهر امس سفينتا حرب سوفياتيتان في زيارة مجاملة لتركيا وقد جرت للسفينتين السوفياتيتين مراسيم استقبال عسكرية كاملة .

ويذكر أن هذه أول زيارة تقوم بها قطعتان حربيتان سوفياتيتان لميناء تركي منذ ٤٠ سنة .

الرئيس كارتر

لاقمة جديدة مع السيد بيغن والرئيس السادات

حققنا تقدما نحو السلام من المستحيل الرجوع عنه

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي جيمي كارتر بانه لا ينوي الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اخر مع السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس محمد انور السادات وقال انه يامل ويصلي من اجل عدم حدوث ما يستوجب عقد مثل هذا المؤتمر في المستقبل .

وكان الرئيس كارتر يتحدث في لقاء مع المراسلين الصحافيين في البيت الابيض قبل ان يجتمع مع السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري الذي حمل له رسالة مستعجلة من الرئيس السادات .

واكد الرئيس كارتر ان الخلافات في وجهات النظر التي لا تزال تعترض التقدم نحو التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل هي خلافات طفيفة وقال : لقد حققنا تقدما نحو السلام من المستحيل الرجوع عنه .

واضاف ان معاهدة سلام بين مصر واسرائيل من شانها ان تكون خطوة ضخمة الى الامام لتحقيق السلام في جميع انحاء الشرق الاوسط ، على الرغم من وقوف دول عربية موقف المعارض للمسيرة السلمية بين مصر واسرائيل .

وقال : انني اعتقد ان اعمال الطرفين نابعة من نيات حسنة ، الا ان كل طرف يريد ان يفسر اتفاقيات كامب ديفيد بشكل يخدم مصلحته .

وانحى الرئيس الامريكي باللائمة على الذين يساعدون على تسرب معلومات عن مفاوضات السلام الى الصحافيين ، وقال ان تسرب المعلومات هو الذي ادى الى الموقف الراهن .

...ة الأنباء

...عة وتسعون ونصف

...الرفيق الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية ... العام لحزب البعث في سوريا ، خطابا اول امس ... النقيضين ، فقال انه يريد السلام على قاعدة من ... وهو الذي ناصب مبادرة السلام العداء ، ...ب الاخرين على مناهضتها ، لا بل حمل الاخرين ...يس صندوق بالاف ملايين الدولارات لاغراء ... في طريق السلام على هجر طريقهم القويم والعودة ... المغامرات بما فيها من حروب وويلات ونكسات .

...دة العدل التي تحدث عنها الرئيس السوري ...ها اساسا للسلام الذي يريده هي قاعدة تقاسم ...ير بالعدل والقسطاس اذ انه لو قصد العدل حقا ... الطبيعي لوجده في محادثات سلام موضوعية ... بعيدة عن شقشقة اللسان ، وعن التلويح ... والصولان في الميدان .

... قال الفريق الاسد انه يرفض الاستسلام ، وهو ... الاستسلام لاوامر الاسياد ينفخ في النار ليبعث ...هم ، ولو اهلكت هذه النار الزرع والضرع واتت على ... واليابس باسم المزيد من التصميم والمزيد من ... ، طالما التصميم يعزز التاميم ، وطالما الصمود يضمن ...

...ع النقيضين لم يقتصر في خطاب الرفيق الفريق على ... العربي ، وانما تعداه الى الصعيد الحزبي اذ قال ، ...يا والعراق متفقتان على اهمية اللقاء وعلى ضرورة ...ه الى مرحلة الوحدة الكاملة ، فاذا كانت الوحدة ... ينتمون لحزب واحد تفتقر الى الارتقاء ، فعلى اي ...ري الكلام ، اللهم الا اذا كانت وحدة عليها السلام . ...سبة التسعة والتسعين والنصف بالمائة التي اوردها ... خطابه ، ونسبها الاوراق الحل ، فقد ظننا انها ...ستفتاء يعني على مرشح مثله خاض انتخابات ... دون منافس .

قائد الضفة يقدم ٦٠٠ الف ليرة لتنفيذ مشاريع حيوية فى بيت جالا

بيت جالا — من فؤاد جبر — اعرب القائد العام للضفة الغربية عن اسفه لانشغال اجهزة الاعلام المحلية في امور بعيدة عن احتياجات المواطنين في الضفة الغربية وتطلعاتهم نحو تحقيق تطور في مستوى الخدمات على مختلف المجالات .

وقال القائد العام ، الذي كان يتحدث امس في اجتماع عمل عقده مع مجلس بلدية بيت جالا الجديد انه حضر الى بيت جالا للوقوف على اوضاعها وبحث مطالب المجلس البلدي وتمكين البلدية من تنفيذ المشاريع الحيوية بغية رفع مستوى الخدمات البلدية في المدينة .

واضاف ان قيادة الضفة الغربية التي قدمت المساعدات الكثيرة الى المجالس البلدية ستواصل السير على نفس النهج ، كما ستواصل مراقبة عملية تطور المدن وتعزيز الخدمات فيها .

ودعا القائد العام المجلس البلدي الى الانتهاء من وضع المخطط الهيكلي للمدينة ليتسنى للمجلس البلدي والجهات المختصة اعداد وتنفيذ المشاريع التطويرية ، واعرب عن امله في أن يتحقق السلام في المستقبل القريب .

وقال السيد فرح الاعرج رئيس البلدية في كلمة ترحيبية بالقائد العام

البقية على ص ٨ ع ٤



زعيم أثيوبيا يصل الى موسكو

موسكو — وصل الكولونيل منجستو هايلا مريام ، زعيم أثيوبيا امس في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي .

وديع دعمس

مبادرة السادات شجاعة ومباركة السلام أمل للشعبين العربى والاسرائيلى

بيت جالا — من فؤاد جبر — اعرب السيد وديع دعمس عضو مجلس الاعيان الاردني سابقا عن تاييده لمبادرة الرئيس محمد انور السادات .

وقال السيد دعمس الذي كان يتحدث في اثناء زيارة العمل التي قام بها امس القائد العام في الضفة الغربية ان السلام هو أمل جميع الشعوب ، وخاصة الشعبين العربي والاسرائيلي ، وينبغي ان تبذل الجهود المخلصة بغية وضع حد للعداء الذي دام سنين طويلة بين الشعبين .

واضاف العين السابق وديع دعمس ان السلام هو الهدف الاول والاسمى وعلى الاسرائيليين أن يروا فيه ذلك ، فالشعب الاسرائيلي يريد ضمان الامن ونحن ايضا نريد توفير حريتنا وكرامتنا

البقية على ص ٨ ع ٥

بناء قاعدتين سوفياتيتين للغواصات بالشرق الاقصى

طوكيو — ذكرت امس مصادر استخبارات غربية أن الاتحاد السوفياتي يقوم ببناء قاعدتين ضخمتين للغواصات الحديثة المزودة بالصواريخ العابرة للقارات في اراضيه الواقعة في الشرق الاقصى .

وسترابط في هاتين القاعدتين غواصات من طراز دلتا رقم ٢ و٣ المزودة بصواريخ حديثة بعيدة المدى ذات رؤوس نووية منشطرة .

...ل شمعون يدعو الفلسطينيين ...ف بوجه القوات السورية بلبنان

...روت — الوكالات — اعرب امس السيد كميل شمعون ... الجبهة اللبنانية عن امله في ان يجرؤ الفلسطينيون على الوقوف في وجه السوريين وان يواصلوا مفاوضات الوفاق بين المسيحيين والفلسطينيين .

وقال السيد شمعون الذي كان يتحدث في مقابلة جرت في منزله في شرقي بيروت انه اجتمع مع ممثلي الفلسطينيين ، الا ان قائد منظمة الصاعقة ندد في اليوم التالي بمحاولات التقارب ، وان السوريين يحاولون التدخل .

واضاف : اننا لا نعارض في بقاء الفلسطينيين في لبنان ، وعدد السيد شمعون شروط قيام الوفاق وهي اولا يطلب الفلسطينيون حمل الجنسية اللبنانية وان ينسحبوا من القرى والمباني التي احتلوها وان لا يشكلوا عبئا على الامن الداخلي اللبناني .

...ت السورية تخرق ... اطلاق النار ...ي بيروت

... — وكالات — اتهم المسيحيون ...وريين بخرق اتفاق وقف ...ر وفتح نيران اسلحتهم على ...سيحية في شرقي بيروت في ...حباط جهود الحكومة اللبنانية ...دوء والاستقرار في لبنان . ...راديو حزب الكتائب اللبناني ...يين لم يردوا امس على ...ار بالمثل ، بل ابلغوا ... اللبنانية بالتصعيد الخطير ...ذي يهدف الى عرقلة برنامج لاقرار الامن .

قائمة اورشليم الواحدة

الى سكان أورشليم القدس المحترمين

الان وبعد ان ظهرت نتائج الحملة الانتخابية لرئاسة مجلس بلدية اورشليم القدس ونلت فيها ثقة الناخبين الكرام مواطني هذا البلد المقدس والحبيب الينا جميعا لا يسعني الا ان اتقدم باخلص ايات الشكر والتقدير الى كافة السكان على اختلاف طوائفهم الذين منحوني ثقتهم الغالية واخص بالذكر اولئك الذين مدوا لي يد المساعدة وآزروني بالعمل الجاد والمضني وضحوا في سبيل انجاحي شخصيا وكذلك انجاح قائمتي بالاغلبية الساحقة . الامر الذي سيكون له الاثر الفعال في السير قدما في تنفيذ المشاريع واتخاذ القرارات لما فيه مصلحة الجميع .

وانني اعاهد الجميع على الاستمرار في تقديم الخدمات في نفس الروح والنشاط اللذين عهدتموني بهما خلال السنوات الطويلة السابقة دون ليه محاباة او تفريق بين اي من سكان هذه المدينة العزيزة على قلوبنا جميعا .

انني اعتز بالثقة الغالية التي اوليتموها لي شخصيا ولقائمتي للمجلس البلدي والله تعالى اسأل ان يوفقني وقائمتي في المجلس البلدي للمحافظة على هذه الثقة والقيام باداء الواجبات الثقيلة الملقاة على عاتقنا خلال السنوات الاربع المقبلة لما فيه المصلحة العامة والله ولي التوفيق .

تيدي كوليك
رئيس البلدية

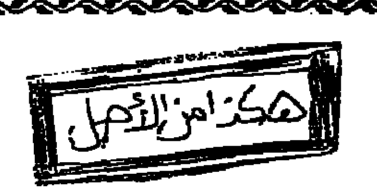
تهنئة

اتقدم باحر التهاني القلبية الى السيد

ابراهيم نمر حسين

بمناسبة انتخابه رئيسا لبلدية شفاعمرو مبروك ، ووفقكم الله والى الامام

حمد خلايله
مدير الدائرة العربية في الهستدروت في منطقة الجليل الغربي



وزير المعارف يرئس اليوم اجتماعاً
لدراسة توصيات الطاقم الفنى حول أجور المعلمين

القدس – يجتمع السيدزبولون هامر وزير المعارف والثقافة والسيد يحزقيئيل فلومين نائب وزير المالية والدكتور ابراهام فريدمان مديرخدمات الدولة بممثلي نقابة المعلمين لدراسة توصيات الطاقم الفني الذي شكل لاجمال المفاوضات حول اجور المعلمين

وقد عكف هذا الطاقم الذي تشكل من ممثلي نقابة المعلمين ومكتب خدمات الدولة ووزارتي المعارف والمالية ، طوال هذا الاسبوع على دراسة الابعاد العملية لقرار منح المعلمين علاوة اجور عن غمط اجورهم وعدم وجود تدرج مهني لهم .

وعلم من ادارة نقابة المعلمين انه تم الاتفاق على المبادىء ، الا انه يتوقع حدوث مصاعب قبل انتهاء المفاوضات .

وقد عقد صباح امس مجلس منظمة المعلمين الثانويين اجتماعا لبحث مواصلة الاضراب ، وقد قررت ادارة المنظمة عقد اجتماعات في الاسبوع القادم في كل من القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع .

ويذكر ان منظمة المعلمين الثانويين التي يبلغ عدد اعضائها اكثر من ١١ الف معلم قد بدأت اضرابا عن العمل منذ يوم الاحد الماضي ، وانضم اليها سبعة الاف معلم من معلمي المدارس الاعدادية في نقابة المعلمين .

عملية ناجحة لطفلة اردنية فى «بلنسون» بعد ان كانت تشكو من خلل فى المجارى البولية





الطفلة رينا في المستشفى وبجانبها ممرضتها .

بيتح تكفا – تكللت بالنجاح في مستشفى بلنسون في بيتح تكفا عملية جراحية لطفلة من عمان في السادسة من عمرها كانت تعاني من خلل في المجاري البولية ، وكانت الطفلة رينا شاهين يونس ، قد ولدت ، تعاني من هذا المرض ، وقد انفق والدها اموالا طائلة على علاجها حتى سن الثالثة ، اذ ادخلت الى مستشفيات مختلفة في الاردن والكويت ومصر والمانيا الغربية وكذلك في احد مستشفيات بريطانيا حيث استأصل لها الاطباء احدى كليتيها .

وتفاقمت حالة الطفلة مؤخرا ، اذ اخذ الخلل يتهدد كليتها المتبقية ، مما دفع والدها للاتصال بابن عمه من قرية عرعرة في المثلث الذي يعمل طبيبا في الخضيرة ، وبعد دراسة حالة الطفلة استقدمت الى البلاد وادخلت مستشفى بيلنسون حيث اجريت لها العملية .

وقد تسلم هذا الطبيب ملف المريضة وارسله الى اطباء شعبة الامراض البولية في مستشفى بلنسون ، ثم دعيت الطفلة الى المستشفى حيث اجريت لها العملية بنجاح .

وافادت مصادر المستشفى انه طرأ تحسن على حالة الطفلة بعد ان افاقت من تخدير العملية التي لم تكن معقدة بصورة خاصة ، وان الطفلة ستعود الى حالتها الطبيعية بعد وقت قصير .

اما الاب شاهين يونس « ٢٨ » ، وهو اب لابنين وبنت اخرى فقد اعرب عن تقديره العميق لاطباء مستشفى بيلنسون ، وقال ان العمل الذي قاموا به بانقاذ حياة ابنته رينا يعتبر عملا انسانيا من الدرجة الاولى .

وزير المعارف الامريكي يغادر البلاد الى القاهرة

مطار بن غوريون – عتيم – غادر البلاد امس متوجها الى القاهرة وزير المعارف والصحة والرفاه الاجتماعي للولايات المتحدة ، السيد جوزيف كاليفانو مختتما بذلك زيارة لاسرائيل استغرقت اربعة ايام ، وسيمضي الوزير الامريكي فترة مماثلة في مصر .

وفي حديث مع مراسل عتيم قال السيد كاليفانو انه سيبحث في مصر بصورة خاصة شؤون التعاون الصحي بين البلدين بينما تركزت مباحثاته في اسرائيل على قضايا تعليمية .

وقال السكرتير الاميركي لشؤون المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية ان زيارة اسرائيل كانت ممتازة .

واضاف انه الان في انتظار وزراء المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية الاسرائيلية الذين سيقومون بزيارة قريبة للولايات المتحدة .

تشكيل ائتلاف في مجلس عرعرة المحلي

الناصرة – لمراسلنا محمد شريف – اعلن السيد عادل يونس الرئيس الجديد المنتخب لمجلس محلي عرعرة في المثلث الشمالي بانه يسعى باخلاص لتشكيل ائتلاف شامل من جميع الاعضاء دون استثناء وذلك رغبة منه في ضمان تعاون جميع اعضاء المجلس المنتخبين من كافة الكتل للقيام بمشاريع وانشاءات عمرانية وتطويرية في القرية ، وكذلك للمحافظة على وحدة السكان مهما تكن انتماءاتهم واتجاهاتهم وارائهم .

واضاف يقول في حديث مع مراسلنا انه بدأ يشعر ويلمس الاستعداد لدى الاعضاء المنتخبين للتعاون معه وقبول هذه الفكرة التي اذا نجحت فستكون لها بلا شك اثار ايجابية بالنسبة لتنفيذ المشاريع في القرية .

ويفيد مراسلنا ان السيد عادل يونس الذي انتخب رئيسا لمجلس عرعرة المحلي لم تحصل قائمته على تمثيل ، وهو الرئيس الوحيد على ما يبدو في البلاد الذي انتخب بشكل مباشر ، مع ان قائمته سقطت في الانتخابات ، وهو بموجب القانون يكون عضوا مكملا للمجلس .

ففي مجلس عرعرة احد عشر عضوا ويكون هو العضو الثاني عشر ويتركب المجلس المحلي في عرعرة كالتالي :

كتلة التضامن ثلاثة اعضاء ، وكتلتا السلام والاحرار ، عضوان لكل منهما ، وعضو واحد لكل من ، كتلة الهلال ، المساواة ، التقدم والاخاء ، الامل والاصلاح .

ويذكر انه تقدمت لانتخابات مجلس عرعرة ١١ قائمة سقطت منها ٤ قوائم بما في ذلك قائمة الرئيس المنتخب .

مقابلات رئيس الدولة

القدس – م.ص.ح – استقبل رئيس الدولة ، السيد اسحق نافون امس السيد كنون شنايدر ، مبعوث رئيس اساقفة يورك في انكلترا .

كما استقبل الفنان الكاريكاتوري الهولندي فريتز برنانت وعقيلته .

السفير الايطالي لدى رئيس الكنيست

القدس – م.ص.ح – استقبل رئيس الكنيست السيد اسحاق شمير امس سفير ايطاليا ، السيد جرولامو نيسيو .

مدير عام الاتحاد اللوثري يؤكد عدم اغلاق مركز التدريب المهني في بيت حنينا

القدس – من فؤاد جبر – نفى السيد اريكسون مدير عام الاتحاد اللوثري بالقدس امس ان تكون هناك نية لاغلاق مركز التدريب المهني في بيت حنينا التابع للاتحاد اللوثري .

وقال السيد اريكسون ان الاتحاد اللوثري الذي قدم ولا يزال الخدمات المختلفة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وضع في مقدمة هذه الخدمات مساعدة ابناء الفلسطينيين في تعلم مهنة شريفة تعود عليهم وعلى المجتمع بالفوائد الكثيرة ، وذلك عن طريق تطوير المجال المهني ، بتاهيل وتدريب الشباب ، ومن هذا المنطلق تم فتح مراكز للتدريب المهني وبينها مركز التدريب المهني في بيت حنينا عام ١٩٥٠ الذي عملنا ولا نزال نعمل على تطويره .

واعرب مدير عام الاتحاد اللوثري استغرابه لنشر انباء تخالف الحقيقة ، وتساءل عن الغرض من وراء نشر مثل هذه الانباء الان والادعاء بان الاتحاد اللوثري يصفي اعماله هنا للانتقال الى جنوب افريقيا علما ان الاتحاد اللوثري يقدم الخدمات والمساعدات في اماكن عديدة من العالم وبضمنها اسيا وافريقيا .

افتتاح فرع للبنك العربى الاسرائيلى فى ام الفحم
تبرع بعشرة آلاف ليرة لمختبر المدرسة الثانوية بالقرية

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – احتفل امس بافتتاح الفرع الجديد للبنك العربي الاسرائيلي في ام الفحم ، وقد حضر الافتتاح السيد محمد مصطفى محاميد رئيس المجلس المحلي والسيد تولشنسكي رئيس مجلس ادارة البنك العربي والمدير العام السيد اشكنازي وعدد من اعضاء مجلس الادارة ، وكبار موظفي بنك لئومي .

وبهذه المناسبة قدم السيد تولشنسكي لرئيس المجلس شيكا بمبلغ ١٠ الاف ليرة تبرعا من البنك لمختبر المدرسة الثانوية في القرية ، وبهذا الخصوص قال السيد تولشنسكي « ان البنك العربي الاسرائيلي وجد من اللائق ومن المفيد ان يلغي حفلة افتتاح شعبية من اجل تقديم مساعدة فعلية لابناء البلدة » .

وقد شكر السيد محمد مصطفى محاميد ادارة البنك على هذا التبرع وعلى مساعدة البنك ودعمه لمختلف المشاريع العمرانية .

ويجدر بالذكر ان البناية الجديدة فخمة للغاية ومجهزة باحدث الوسائل والاثاث وقلما توجد فروع في البلاد بهذا المستوى .

وعلمنا من الادارة العامة للبنك ان فرع ام الفحم تطور في السنوات الاخيرة بشكل مثير للاعجاب والتقدير وهو يعتبر اليوم من ناحية الدورة المالية وبرامج التوفير اقوى واكبر فرع من فروع البنك العربي وعددها ٢٦ فرعا .

ويعمل في الفرع ١١ موظفا اغلبيتهم من ابناء البلدة وتقدم فيه احدث واوسع مجموعة من الخدمات المصرفية وبرامج التوفير المتبعة في البنك العربي الاسرائيلي وفي الشركة الام – بنك لئومي ليسرائيل – .

وتجدر الاشارة الى ان البنك العربي الاسرائيلي سيقوم في الاسبوع القادم بتمويل كميات كبيرة من الدهان كتبرع لسبع مدارس عربية ليقوم الطلاب انفسهم بطلاء الساحات او الجدران او الغرف .

ويرى البنك في هذا التبرع مساهمة فعلية في تجميل المدارس العربية وفي تقوية روح الانتماء للمدرسة لدى الطلاب والمحافظة على نظافتها وجمالها وهذا امر تربوي من الدرجة الاولى .

التنويه بأهمية اتفاقيات « كامب ديفيد » فى احتفال اقيم فى مؤسسة « فان لير »

الناصرة – لمراسلنا محمد شريف – ان اتفاقيتي كامب ديفيد عند التوقيع عليهما لم تكونا الا فاتحة لعهد احلال سلام دائم وعادل باشراك الفلسطينيين كطرف اصيل ، والا فليس من المتوقع ابدا ان يسود السلام في ربوع الشرق الاوسط ، كما يستبعد ان يستتب اي امن او هدوء في المنطقة .

هذا ما قاله السيد ابراهيم شباط عضو الدائرة السياسية في الهستدروت في حفل غداء اقامته مؤسسة « فان لير » المقدسية على شرف ١٦ من مستشاري ومديري مكاتب اعضاء برلمان امريكيين قاموا امس بزيارة لمدينة الناصرة .

وردا على سؤال حول مستقبل المناطق المدارة اكد المحاضر بان النقاش لا يدور في الاساس حول قضية الحكم الذاتي لسكان هذه المناطق وانما يرتكز على ضرورة اعلان مبادىء يعترف بموجبها بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم .

وبعد ان قام السيد شباط بالرد على عشرات الاسئلة التي وجهها اليه الضيوف شكر ممثل عنهم المحاضر منوها بانه قد فتح امامه وامام زملائه افاقا جديدة بالنسبة لماهية النزاع العربي الاسرائيلي .

هذا وعلم مراسلنا ان السيد شباط الذي عين مؤخرا في منصب مسؤول في الدائرة السياسية في الهستدروت سيقوم يوم الاحد القادم باستقبال وفد من الزعماء الامريكيين الشبان المنتمين الى حركات اشتراكية خلال زيارتهم لمدينة الناصرة ضمن زيارتهم للبلاد ضيوفا على الهستدروت

سلب ١٣٠ ألف ليرة من صراف بشرقي القدس

القدس – عتيم – اقتحم لصان مسلحان صباح امس منزل صراف في شرقي القدس ، وسلبوا منه حوالي ١٣٠ الف ليرة اسرائيلية بعملات مختلفة .

وباشرت الشرطة عملية البحث والتحقيق لاعتقال الفاعلين .

متصرف اللواء الشمالي
عملية هدم بيت فى قرية دير حنا تمت تنفيذاً لقرار صادر من محكمة

الناصرة – لمراسلنا – نفى متصرف لواء الشمال السيد يسرائيل كينج نفيا قاطعا ان تكون دوافع او اسباب سياسية او خلفيات انتخابية وراء عملية هدم البيت في قرية دير حنا التي تمت اول امس تنفيذا لقرار صادر عن محكمة الصلح ، ولم يستصدر اصحابه رخصة بناء خلال الفترة التي منحتها له المحكمة .

وقال السيد كينج ان موظفي دائرة التنظيم قاموا حسب ما يلزمهم بذلك القانون بتنفيذ امر محكمة الصلح بعد انتهاء الفترة التي حددتها المحكمة لذلك واكد ان لجان التنظيم والبناء المحلية في الشمال تنفذ اوامر المحاكم بهذا الخصوص في الوسطين اليهودي والعربي دون استثناء واعطى مثلا على ذلك انه في الاسبوع الماضي تمت عملية هدم بناء غير قانوني في بلدة شلومي في الجليل .

ويفيد مراسلنا ان الهدوء ساد يوم امس قرية دير حنا التي اعلن سكانها الاضراب احتجاجا على عملية هدم البيت ، وذلك بناء على دعوة المجلس المحلي ، وقد كان الاضراب عاما ولم يتوجه العمال الى اماكن اعمالهم ولم يرسل الابناء اولادهم الى المدارس ، واغلقت القرية امام اي مواطن من خارج القرية باستثناء الصحفيين الذين تواجدوا طيلة اليوم في القرية .

وعلم مراسلنا ان شرطة الجليل ستستصدر اليوم من محكمة الصلح اوامر بتمديد توقيف المعتقلين من سكان القرية الذين تنسب اليهم تهمة عرقلة اعمال الشرطة وموظفي التنظيم واحداث الشغب والاعتداء على رجال الامن اثناء قيامهم بوظيفتهم .

برنامج موسع لفائدة الطلاب في حالة استمرار اضراب المعلمين

عكا – من محمد عثمان – اعد قسم التعليم للكبار في وزارة المعارف والثقافة برنامجا موسعا في حالة استمرار اضراب المعلمين الثانويين ، ومن هذه البرامج عرض افلام سينمائية والقاء محاضرات لبيوت الشبيبة وتنظيم لقاءات وايام رياضية والقيام بحملات تنظيف في القرى العربية والدرزية ، ومساعدة طلاب المدارس الابتدائية . كما تم الاتفاق مع ادارة المركز العربي اليهودي في حيفا – بيت الكرمة بقيام مسرح بيت الكرمه بعرض مسرحية « سوء تفاهم » اثنتي عشرة مرة في بيوت الشبيبة في الوسطين العربي والدرزي وفي حالة استمرار الاضراب سيقوم مسرح بيت الكرمه ايضا وابتداء من ٢٦ من الشهر الجاري بعرض مسرحية اخرى باسم « ثقب في الجدار » .

دعوى فى حيفا ضد وزارة الصحة والمطالبة بتعويض قدره نصف مليون ليرة

حيفا – قدم المحامي زكي كمال الى المحكمة المركزية في حيفا امس دعوى ضد مدير مستشفى نهاريا ووزارة الصحة مطالبا بتعويض قدره خمسمائة الف ليرة لزوج وزوجته من قرية دير حنا ، وقد اورد المحامي زكي كمال في عريضة الدعوى جملة من الاسباب التي يستند اليها في اثبات الاهمال الذي لولاه لما فقدت الزوجة جنينها ولما حرم الاب من طفل .

وملخص القضية ان الزوجة اصيبت بمرض تسلني فادخلت مستشفى نهاريا وابلغت المسؤولين انها حامل لئلا يعطوها اي دواء لا يجوز ان تتناوله حامل ، ولئلا يجروا عليها اي فحوص تضر بالمراة الحامل ، وبقيت المراة في المستشفى واجريت لها فحوصات باشعة اكس عدة مرات ، ثم قرر مدير القسم ان المراة يجب ان تجهض ، وكتب المدير بذلك الى شيخ القرية الذي وافق على الاجهاض لانقاذ حياة الزوجة ولئلا يولد الطفل مشوها

ثم اجريت العملية في ٢٧ ايلول الماضي ، ويقول وكيل الزوجين المحامي زكي كمال ، ان الزوجة ظلت بعد العملية تعاني من الام نفسية لم تتحرر منها ، لاعتبارات شتى منها شعورها بانها شاركت في قتل جنينها ، وشفقتها على زوجها الذي يصبو لان يكون ابا وله اولاد .

وجاء في عريضة الدعوى ان الاهمال الذي رافق وجود الزوجة في المستشفى وخاصة فحوصات الاشعة التي اجريت لها ، على الرغم من انها حامل ، هو الذي ادى الى فقدان الجنين وابتلاء الزوجة بحالات نفسية وخيبة الزوج نتيجة حرمانه من طفله ، ولذلك طالب المحامي زكي كمال بتعويض الزوجين بمبلغ قدره نصف مليون ليرة ، ولم يحدد بعد موعد لاجراء المرافعة .

١٢ حادثة طرق وجرح ١٨ شخصا

القدس – عتيم – وقعت خلال الاربع والعشرين ساعة المنتهية صباح امس ١٢ حادثة طرق لم تسفر عن قتل اي شخص ، الا ان هذه الحوادث اسفرت عن اصابة ١٥ شخصا بجروح بالغة ومتوسطة وثلاثة اخرين بجراح خفيفة .

انتحر بالقاء نفسه من الطابق السابع في مستشفى هداسا

القدس – اقدم امس مواطن من القدس على الانتحار حيث القى بنفسه من الطابق السابع في مستشفى هداسا في القدس . وقرر احد الاطباء حصول الوفاة .

ولم تتضح بعد الدوافع التي حدت به الى الاقدام على فعلته .

وزارة المعارف تمنع وكلاء صحف الاولاد من دخول المدارس

القدس – وزعت وزارة المعارف والثقافة منشورا دوريا على كافة المؤسسات التعليمية يحظر بموجبه السماح لوكلاء صحف الاولاد والشبيبة من دخول المدارس والصفوف .

ويسري هذا الحظر كذلك على وكلاء ١٧ صحيفة اوصت وزارة المعارف والثقافة الطلاب بقراءتها .

وجاء في المنشور الدوري انه يسمح لادارات الصحف التي اوصت بها وزارة المعارف بارسال نسخ من صحفها الى مدير المدرسة الذي سيهتم بوصول هذه النسخ الى الطلاب .

واكد المنشور انه لا يجوز على الاطلاق القيام بعملية جمع تواقيع او بيع صحف داخل المدرسة ابدا .

تحسن اخر على صحة السيدة منير

القدس – عتيم – اعلن اطباء في مستشفى هداسا امس عن تحسن ملحوظ على صحة السيدة غولدا مئير ، منذ دخولها المستشفى قبل اسبوعين .

ويجدر بالاشارة الى انه في الايام الاخيرة سمح لعدد من الشخصيات بزيارة السيدة مئير بينهم السيد يغئال الون ورئيس الكنيست السابق ، السيد يسرائيل يشعياهو وممثلة الكشافة بتل ابيب ، التي قدمت اليها باقة من الزهور مع تمنيات كشافة تل ابيب بالشفاء العاجل ، اما افراد اسرتها فما زالوا يقومون بزيارتها .

وتجرى السيدة مئير فحوصات طبية يتقرر على ضوء نتائجها موعد مغادرتها المستشفى .

حول اسئلة امتحانات التوجيهي

نابلس – لمراسل الانباء الخاص – علم ان لجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية قد تلقت تعليمات جديدة من وزارة التربية والتعليم الاردنية بشان امتحانات الفصل الثاني لطلبة التوجيهي . وتتضمن هذه التعليمات عدم تشكيل اية لجان لامتحانات جديدة لوضع اسئلة التوجيهي ما لم تلحق تعليمات اخرى ، حيث انه من المنتظر ان تكون اسئلة هذه الامتحانات بين الضفتين موحدة في جميع المناهج .

مقتل طفلة في حادث دهس

عكا – من محمد عثمان – قتلت مساء امس طفلة في الثالثة من عمرها تدعى سعاد احمد شحاده من قرية كابول عندما صدمتها سيارة شحن كبيرة في اثناء اجتيازها الشارع ، وكان يقود السيارة يشفر عبد اللطيف محمد – ٣٦ سنة – وهو من سكان غزة . وقد تم اعتقاله للتحقيق معه في الحادث .

الأنباء
تل ابيب مكتب منشورات ... شارع ... تلفون ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة ... تلفون ...
...
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست

دروز من البرازيل يريدون توثيق علاقات باخوانهم في اسرائيل

الناصرة – عتيم – تلقى ... السيد سلمان فلاح مفتش لجنة الشؤون الدرزية في ديوان رئاسة الوزراء رسالة من الشيخ نجيب عمراوي الزعيم الروحي للطائفة الدرزية في البرازيل .

وقد ضمن الشيخ عمراوي رسالته شرحا عن اوضاع الدروز في البرازيل الذين يبلغ تعدادهم عشرات الالاف وقال في رسالته ان للدروز في البرازيل جمعيات للمساعدات المتبادلة ومؤسسة تعنى بأحوالهم الشخصية ومجلة تصدر باللغة العربية موجهة الى الدروز في امريكا الجنوبية .

واضاف الشيخ عمراوي انه ... انباء الدروز في اسرائيل معربا عن امله في ايجاد طريق لتعزيز اواصر الصداقة بين الدروز في اسرائيل والبرازيل .

واردف يقول بان ابناء طائفته كذلك يرغبون في اقامة علاقات مع اخوانهم في اسرائيل .

العثور على ٩٧٠ دولارا يشتبه بانها مزورة

تل ابيب – عتيم – عثر على ... دولارا يظن انها مزورة في تفتيش ليلا في دار سكن في شارع ... بتل ابيب كذلك عثر على ختم يعود ... في الجيش وقطعة من الحشيش ... ملفوفة في السجاير .

وقد ارسلت الدولارات لفحص مختبر الشرطة وسلم الختم للشرطة العسكرية واوقف صاحب ... للتحقيق معه .

اصطدام سيارتين قرب ... واصابة ركاب بجروح

اريحا – من محمد ناصرية – ... امس قرب مخيم عقبة جبر حادث اصطدام بين سيارة اجرة ... يقودها ... السلايمة من سكان ... وسيارة ... التابعة لوكالة ... وكذلك ... الحادث عن اصابة ... سيارة الاجرة بجروح مختلفة ... على اثرها الى مستشفى اريحا ... جرى اسعافهم . وقد باشرت الـ... التحقيق في الحادث .

اعتقال بدويين اعتديا على شابتين

اللد – فتيم – اعتقلت الشرطة امس ... بتهمة ... شابتين ... منطقة ... منطقة بن شيمن .

وقد ... الشابتان ... يدويين ... اعمال ... بهما بالقوة .

وقامت الشرطة بعمليات بحث ... في المنطقة بناء على الاوصاف التي اعطتها الشابتان وتمكنت من القاء القبض على بدويين ... الشابتين .



أسعار الأسهم والعملة

كما استلمناها من البنك العربي الإسرائيلي م.ض.

جدول أسعار الأسهم في البورصة

أموال وتأمين	١٣٥ر٠٥	−٠ر٠٢
بنوك تجارية	١٢٩ر٨٤	+٠ر١٢
شركات استثمار	١٧٤ر٦٨	−٠ر١٢
صناعة	١٢٩ر٤٩	−٠ر٦١
تجارة وخدمات	١١٤ر٠٣	−٠ر٥٧
عقارات بناء وتطوير	١٦٧ر٢٩	−٠ر٥٢

صناديق بإدارة "بيا" "PIA"

الصندوق	سعر الوحدة	سعر البيع	تغيير بالمئة
تشميد	٥٤١ر٦٦	٥٣٠ر٥٩	+٠ر١٥
تحرير	٢٧١ر١٩	٢٦٩ر٩٣	+٢ر٣٩
جليليت	٥١٢ر٤٣	٥٠٢ر١٠	+١ر١٩
توباز	٢٤٥ر٢٤	٢٣٩ر٧٧	−٠ر٠٧
ترشيش	٢٢٤ر١٧	٢٢٢ر١٠	+٢ر٤١
اوفير	١٨٨ر٥٣	١٨١ر٢٨	+٢ر٥٩
بدولح	١٢٥ر٤٥	١٢٢ر٠١	−٠ر١٥
بيا	١٢٣ر٥١	١٢٠ر٩٣	+٠ر٦٣
باغالوم	١١٤ر٢٣	١١١ر٥٠	−٠ر٨١

أسعار تبديل العملات

العملة	السعر للبيع	السعر للشراء
١ دولار اميركي	١٩ر٠١	١٨ر٦٤
١ جنيه استرليني (بريطانيا)	٣٧ر٣٠	٣٦ر٥٦
١ مارك الماني	١٠ر٠٥	٩ر٨٥
١ فرانك فرنسي	٤ر٣٦	٤ر٢٧
١ فرانك سويسري	١١ر٦١	١١ر٣٨
١ دينار اردني	٦٠ر٣٢	—

ملاحظة : الاسعار المذكورة تتعلق بالتحويلات والحوالات .
السعر الذي يقرره بنك اسرائيل هو السعر المتوسط بين الشراء والبيع

بنك لئومي – البنك العربي الاسرائيلي

ـير مصادر الطاقة في المكسيك يقلص
ـعتماد الاميركي على النفط السعودي

بقلم : عاموس عيران

ـم المحاولات التي تبذلها ـا مكسيكية مختلفـــة ، ـارات خاصة بها ، لاخفاء ـجود احتياطي من النفط ـسيك بكميات ضخمة تقدر ، وخمسين مليار برميل ـ ـمائة واربعين مليار برميل ـربية السعودية ـ فأن ـواقع اخذ يتغلغل اكثـرفاكثر في وعي الولايات المتحدة ـية ، وفي خارجها .

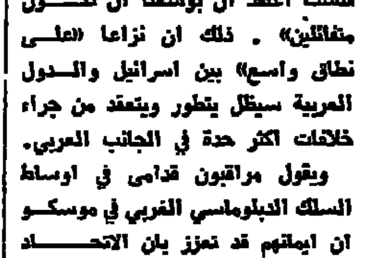
الرئيس المكسيـــــكيفورتيو ، فلم يكن بوسعه اخفاء ـحقيقة بعد ، واعترف بهامؤخرا . واضاف ان المكسيك ـم الى منظمة الـــدولالمنتجة للنفط «اوبيك» خشية ـلى استقلالية الانتاج فيهامن جهة ، وبسبب الفارق فـي التطور الاقتصادي بيندول «اوبيك» وبين المكسيك ـة ثانية .

ـ اسهمت شركات النفطالكبرى في الولايات المتحـــدة ـية بدورها في الابقاء علىموضوع الطاقة المكسيكية بعيدة ـاضواء ، ذلك لان هذهالشركات لا تملك سبـــيل ـل الى مصادر النفط فيالمكسيك ، ونظرا لاعتمادهـــا ـلسعودية فأنها تخشى ردفعل سعوديا ، وبخاصة فـي الاسعار وعلاقات هـــذهالشركات بها .

ـاضح ان مساتـــــدةالولايات المتحدة لتطوير مصادر ـن في المكسيك ، والقربالجغرافي بينها وبين هـــذه ـ من شأنهما تطويـــرعلاقات خاصة بين الدولتين، ـت تفوق باهميتهـــاالعلاقات الخاصة القائمة بيـن ـت المتحدة والعربيـــةالسعودية ، والاهم من ذلـك ـل **سعر النفط مستقرا ،وتقليص مدى اعتماد الولايات ـة على العربية السعوديةوعلى الدول الاعضاء في منظمة ـك»** .

ـلك يجدر التنويه بـــأنالاعتمـــاد الاميركـــي علـــى ـودية حاليا هو اعتمـــاذذو اتجاهين ، فعلى الرغم من ـز مركز الدولار ، تبقىالمرافق الاقتصادية العامة فـي ـات المتحدة كبيرة وقويةوسليمة جدا ، وهي تستوعب ـمن اي مرافق اقتصاديةاخـــرى البـــترو دولارات ـودية ، وليس للعربيـــةالسعودية خيارات اخـــرى ، ـن تطوير مصـــــادرالطاقة في المكسيك ، سيؤدي ـبالتبعية اكثر فاكثر ، الىتقليص مدى اعتماد الولايـــات ـة والدول الغربية علـــىالطاقة السعودية .

كيف تفلسف موسكو موقفها المناهض من التحرك السلمي
خلفيــة دعوتهــا الــى زيــادة التعــاون مـــع واشنطــن



بقلم : دون اوفردورفر
مراسل «واشنطن بوست» في موسكو

الاتحاد السوفياتي الـــذي يقف اليوم على عتبة مرحلـــة جديدة في علاقاته بالولايـــات المتحدة ، يسعى للتعاون بين الدولتين الاعظم بغية حـــل مشاكل دولية ، ومنع نزاعات محتملة . واضعا الشـــرق الاوسط في مكان بارز مـــن اهتماماته .

ولقد كانت الرغبة في تعاون اوثق مع واشنطن الموضوع الرئيسي فـي اللقاء الذي تم قبل مدة من الزمـن في موسكو بين الزعيم السوفياتـي



ليونيد بريجنيف ، وبين وزيـــــر الخارجية الاميركية ، سايروس فانس.

ويقول موظفون مطلعون علــــى بواطن الامور في الولايات المتحدة بان بريجنيف اكد للوزير الاميركي في ذلك اللقاء الذي تم في الكرملين ، على ان الدولتين الاعظم ملزمتان بايجاد طرق للعمل بتعاون وثيق فيما بينهما . وقد انطوى حديث بريجنيف بشكل واضح على قلقه من الصين ، وسياسة الغرب في المستقبل ازاء هذه الدولة الكبرى.

وقد دعا فالانتين فالين وهو موظف كبير في اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفياتي الـــى زيـــادة التعاون والى «قدر اكبر مــــن الاستمرارية في العلاقات بين موسكو وواشنطن» .

وكان فالين مهندس العلاقات بيـــن موسكو وبون كاول سفير بلاده فـي المانيا الغربية . اما الآن فانه يتولى منصب نائب مدير دائرة المعلومـــات الدولية في اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفياتي . وبحكم منصبه هذا فانه مسؤول عن شرح موقـــف حزبه في الشؤون الخارجية .

وقد تحدث فالين عن ضرورة عمـــل مشترك للاتحاد السوفياتي والولايـــات المتحدة ازاء المشاكل التي تتفق بصددها مصالح الدولتين . وقال بانه على الرغم من المشاكل القائمة «فليس ثمة ما يدعو الى مجابهة بين الدولتين» في نزاعات دولية ، شريطة اخذ مصالح سكان مناطق النزاع بنظر الاعتبار .

وقد اورد على سبيل المثال منطقتين يظهر فيهما النزاع بين الدولتين الاعظم بين الصين والاخر وهما : انغـــولا والشرق الاوسط .

«الهدف المشترك»

اما بالنسبة للشرق الاوسط فقـــد انتقد فالين الولايات المتحدة لكونها، كما يقول ، نفضت يدها من الهـــدف المشترك ، هدف التسوية الشاملة بين اسرائيل والدول العربية والـــذي صادقت عليه الامم المتحدة ، كـــما تراجعـت عـــن البيان الاميركـــي ـ. السوفياتي المشترك الصادر في شهـــر اكتوبر من العام الماضي . وادعى بأن الولايات المتحدة فضلت اتفاقية سلام منفردة بين اسرائيل ومصر ، بـدون تسوية القضية الفلسطينية .

ويوافق فالين على ان نتائج مؤتمر كامب ديفيد تقلص احتمالات المجابهـــة العسكرية بين مصر واسرائيل ، ومن هنا فأن هذه النتائج «ليست خطيرة جدا» بالنسبة للسنوات القليلة القادمة، لكنه يضيف : «اذا حاولنا التطلع الى الامام ، الى بضع عشرات السنين، فلست اعتقد ان بوسعنا ان تكـــون متفائلين» . ذلك ان نزاعا «على نطاق واسع» بين اسرائيل والـــدول العربية سيظل يتطور ويتعقد من جراء خلافات اكثر حدة في الجانب العربي.

ويقول مراقبون قدامى في اوساط السلك الدبلوماسي الغربي في موسكـــو ان ايمانهم قد تعزز بان الاتحـــــاد السوفياتي يعتقد انه يملك الحـــــق والقوة لممارسة نفوذه ازاء قضايـــــا عالمية هامة . ويبدو ان العقدة التي تولدت لدى الزعماء السوفيات مـــن جراء ابعاد بلادهم عن اللعبة الدولية بشكل متعمد ، هي التي تكمن وراء دعوة الاتحاد السوفياتي الى المزيد من التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة.

الامبراطـورة فـرح تتحـدث عـن نفسهـا وعـن ايـران
الشـــاه ـ سـد منيـــع ضـد سيـادة الفـوضى



«كنت دون الثالثة من عمري عندما اعتلى زوجي في المستقبل العرش ، وكنت في العاشـــرة فقط عندما وقعت المحاولـــة الاولى لاغتياله» .

هـــكذا تقول فـــرح ديبا ، امبراطورة ايران ، وهي تروي تاريخ حياتها . وما تقولـــه يكتسب اهمية خاصة في هذه الايام التي يواجه فيها نظـــام زوجها شاه ايران موجة عارمة من المعارضة تحاول خلعه عن عرشه بواسطة اثـــــارة الاضطرابات وتنظيم المظاهرات العنيفة .

وتقول الامبراطورة :

لقد كان الشاه في نظـــري دائما شبه شخصية اسطورية .. لقد اعجبت بثريا ، زوجته الثانية ، وحزنت عندما اضطرت الى الانفصال عنه لكونها لم تنجب له .

كنت حينما التقى العاهل في باريس ، وكان اهتمامـــــي بالشؤون السياسية ضئيلا جدا .. لقد التقيت لحيانا بشبان قالوا : «نحن لا نستطيع ان نعود الى ايران ، ولا نستطيع ان نجد عملا هناك . ان كـــل المناصب الهامة وقف على ابناء عائلات متنفذة» .

وقد اعرب بعضهم عـــــن استغرابهم لكون الامبراطور لا يستفيد من الشرع الاسلامـــي الذي يبيح الزواج من اكثر من زوجة واحدة . ولكنني اعتقد بأنه كان على حق عندما لـــم يختر هذه الامكانية ولســـت اعتقد بأنني كنت ساوافق على ان اصبح زوجة ثانية .

ولحسن الحظ فأن هـــــذه المشكلة لم تبرز الى الوجود . فبعد طلاقه اخذت عائـــلات مختلفة تعرض فتيات علـــى الامبراطور . وقد دعيت انـــا ايضا الى حفلة استقبال فـــي القصر الملكي ، بواســـطة شقيق ابي ، وقد كان ياورا للشاه . من هنا تطور التعارف، وكان ذلك في ديسمبر ١٩٥٩ ، وفي اعقاب الزواج تلقيـــت رسائل عديدة بعضها يعـــرب عن الاعجاب ، والبعض الاخر يعرب عن الاستغراب : «لماذا وافقت على الزواج منه . انه متقدم في الســـن ويصلـــح لان يكون اباك» .

ولد ابننا رضا في اكتوبـــر ١٩٦٠ وبذلك ضمن استمرار العائلة الملكية . وبعد ذلك ، في الستينات ، حيكت في طهران مؤامرات كثيرة رافقتهـــــا اضطرابات وسفك دماء . وفي عام ١٩٦٣ اعلن الشاه «الميثاق الاجتماعي» الـــــذي اراد بواسطته ان يقضي كليا على المبنى الاقطاعي التقيم .

وقد تقدم قدوة شخصيـــة بتوزيعه كل اراضيه علـــــى الفلاحين الذين لا يملكـــون ارضا . كما اتيح للعمال ان يستفيدوا من ارباح المشاريع التي يعملون فيها . واعلن عن حق الانتخاب للجميع ، وشرع باصلاحات في المجالات التعليمية والصحية .

وبعد سنتين من ذلك اندفع جندي الى قصر الرخام واطلق نيران مدفعـــه الرشاش ذات اليمين وذات الشمال . وقـــد قتل ثلاثة من افراد الحرس فورا ، واخترقت رصاصة باب مكتب الشاه .

ضد الفوضى

وفجأة ساد الســـــكون ، وخرج الشاه ليجد ثلاث جثث ملقاة على مقربة من الباب . وبعد ان اعيد النظام الـــــى نصابه واصل عمله المعتاد ، وكان شيئا لم يحدث .

هذا هو جزء من حياتنا . ان الامبراطور يؤمن برسالته وبارادة الله . وهو يقـــول : «انني سأبقى هنا ما دامت هذه مشيئة الله» .

ان الامبراطور هو العقبـــة الوحيدة على طريق كل الذين يريدون استغلال ايران واحباط الاصلاحات التي تتم فيها .

لقد امتنع مؤيدو الارهـــاب الدولي في الماضي عن الحديث عن هذا . اما الان فانهم يقولون صراحة : «ان هدفنا هـــو اغتيال الشاه لكونه العامـــل الوحيد الذي يحول بيننا وبين نشر الفوضى» .

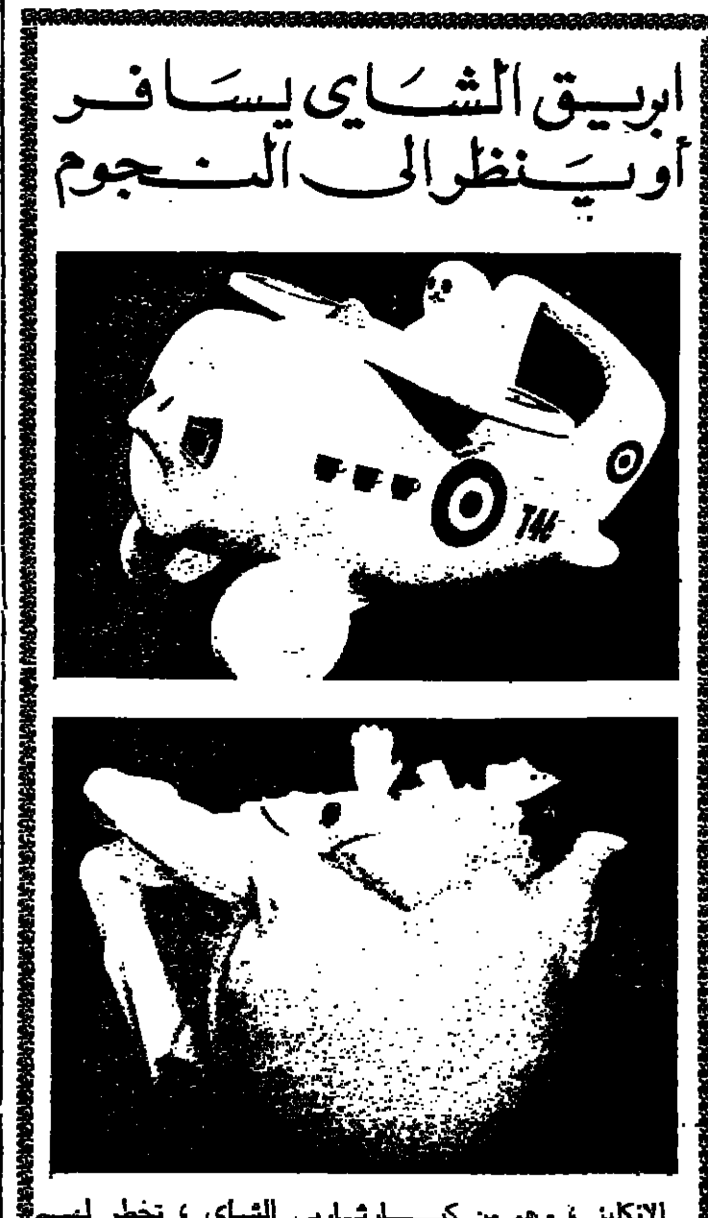
وبعد اثنتي عشرة سنة ، اذا شاء الله ، سيعطي ابني العرش ، لان زوجي اعلن عن رغبته في اعتزال الحـــكم . وسيتزوج الامير رضا وتكون لايران ملكة اخرى .

ان الدولة بحاجة اليوم الى الامبراطور والى كل ما يمثلـــه من قوة . انها بحاجة الـــى حكمته والى زعامته . وكما دل التاريخ فأن الملكية ستصمد ما دامت الدولة ، وما دام شعبها يعتقدان بأنها مفيدة لهما .

انني واثقة من ان ايـــران بدون الامبراطور كانت ستعمها فوضى لا توصف .

عن «ديلي اكسبريس»

ابريـــق الشـــاي يسافـــر أو يـــنظر الى النـــجوم



الانكليز ، وهم من كبـــارشاربي الشاي ، تخطر لهـــم افكار فذة للاباريق . ومـــــن عندهم ، من صنع ذوقهـــم ، ابريق كأنه طائرة ، او كأنـــه مهرج نائم مستلق ساقا علـــى ساق ، ينظر الى النجـــوم .وتباع القطعتان ، والوانهمـــا احمر فاتح ـ وابيض وازرق ،في نيويورك .

«يب»

أقوال الصحف

نظـرة اخـرى على محادثات السـلام

علقت الصحف المحلية فـيافتتاحياتها يوم امس علـــى العديد من المواضيع الداخليةوالخارجية كان في مقدمتهـــا موضـــوع المحاولات السلميـــةفي واشنطن ، والحالة فـــي ايران ، والمعهـــد الافـــرو ـــاسيوي .

تحت العنوان المتقدم كتبت«جروزليم بوست» تقول :

قد يكون الحاجز النفسي المعروفبين مصر واسرائيل قد انخفض الى درجة كبيرة في غضون السنة الماضية، الا انه لم يزح كليا . فوراء تكرار الحديث عن الثقة المتبادلة لا تزال ثمةبعض الشكوك ، وهذه الشكوك هي المسؤولة عن النكسة التي اصابـــتمحادثات السلام هذا الاسبوع .

ان المحادثات لم تعلن رسميا ، ولايزال ثمة تحرك ، ونائب الرئيـــس المصري حسني مبارك كان في طريقـــهالى واشنطن ليلة امس وهو يحمـــل بعض الاقتراحات الجديدة لتقديمهـــاالى الرئيس كارتر شخصيا . وانتظارا للكشف عن هذه الاراء المصرية الجديدة«او المطالب» فان مجلس الـــوزراء الاسرائيلي لم يتخذ قرارا نهائيا ازاءبعض المواضيع التي لم تحل بعد في معاهدة السلام .

ان مصر تشك بان اسرائيل تخططللتوقيع على اتفاقية منفردة تسمـــح بارجاء تنفيذ اتفاقية الاطار الخاصـــةبالضفة الغربية وقطاع غزة . امـــا اسرائيل فانها تشك من جانبها في انتكون مصر راغبة في البحث عن مبرر لاجهاض المعاهدة باصرارها على جدولزمني مستحيل لتطبيق الحكم الذاتي في المناطق الفلسطينية .

ثم ان هناك شكوكا في النـــواياالاميركية ـــ وبخاصة في اسرائيل . ذلك ان اورشليم ترى ان الولايـــاتالمتحدة تتخذ موقفا من الوفـــــاء بالتزاماتها بموجب المعاهدة ـــ مثـــلتمويل اقامة شبكة الدفاع الجديدة ـــ وكانها تقدم احسانا . وما يثير القلقاكثر من ذلك ان واشنطن تسعى الى تسويات تنطوي على مزايا بالنسبةللجانب العربي .

وهناك الوعد المصري بتجهيـــــزاسرائيل بالنفط بالسعر العالمي بعـــد الانسحاب من حقول النفط «العاملة» فيسيناء . والنقطة التـــي يبدو ان الموظفين في القدس لم ينتبهوا اليها هيان هذا الوعد لا قيمة له ما دامـــت الحكومة المصرية ليست هي التـــيستقدم النفط ، وانما شركة «اوموكو» الاميركية . ولهذه الشركة مصالح فيدول عربية اخرى تتمسك بالمقاطـــعة العربية ضد اسرائيل .

ولم يفت الاوان بعد لطلب الدخولفي مفاوضات مع مصر بهذا الصدد . ولا بد من اعطاء هذا الموضـــــوعالاولوية اذا اخذنا بنظر الاعتبـــار اعتماد اسرائيل الراهن على مصـــادرخارجية للطاقة ، ثم ما يحدث فـــي ايران الان ، وهي اكبر مجهز لاسرائيلبالطاقة .

جسر الـــى البلدان النامية

وتحت هذا العنوان كتبـــت«دافار» تقول :

يحتفل المعهد الافرو ـــ اسيـــويالتابع للهستدروت بمرور عشرين عاما على تأسيسه ، وعما قريب سيمرخمسة عشر عاما كذلك على تأسيس مركز امريكا اللاتينية لدراسات الحركةالتعاونية .

ولهاتين المؤسستين اهمية كبـــــرىبالنسبة للعلاقات مع نقابات مهنيـــة ومنظمات تعاونية في بلدان ناميـــة فياسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، ولكنها بصورة غير مباشرة كذلك ذاتاهمية سياسية بالنسبة لعلاقـــــات اسرائيل مع هذه البلدان ، على الرغممن قطع العلاقات الدبلوماسية مـــع اغلبية الدول الافريقية ، هذه الظاهرةالتي نأمل في ان تكون وقتية .

فبدافع من مفهوم التضامـــــــنوالمساعدة المتبادلة ضمن الاطار الدولي كذلك ، فقد مهدت الهستدروت منذمطلع الخمسينات الطريق لعلاقـــــات اسرائيل مع البلدان النامية . وكانتأسيس المعهد الافرو ـــ اسيوي في عام ١٩٥٨ مرحلة هامة على الطريق. ان الاف الخريجين من اكثر من مائة دولة ، استفادوا من دراستهم فـــيالمعهد عند اقدامهم على محاولة حـــل مشاكل بلدانهم الاجتماعية والاقتصادية. وقد فاز الكثيرون من بينهم بمـــرور الزمن بمناصب رئيسية في الحيـــــاةالسياسية والثقافيـــــــة فـــي بلدانهـــم كذلـــك . واكبر دليـــلعلى نجاح المعهد هو ان تيار هؤلاء الطلاب ظل يتدفق اليه حتى بعد قطعالعلاقات الرسمية ، وهكذا كان المعهد بمثابة الجسر بين اسرائيل وهـــــذهالبلدان . وقد تلقي العلم في المعهـــد منذ البداية طلاب من دول اسيويةلم تكن بينها وبين اسرائيل علاقات دبلوماسية .

اما بالنسبة لاميركا اللاتينية فقـــــداسهمت الدراسات في مركز الحركـــة التعاونية في تعميق وتعزيز العلاقـــاتمع الكثير من دول القارة .

وقد يكون في الامكان بـــعد ابراممعاهدة السلام مع مصر ـــ توقع اقبال طلاب مصريين على اكمال تحصيلهم فيالمعهد الافرو ـــ اسيوي . ان هذا قد يشكل بابا مناسبا للتعاون والبناء.

بوادر هدوء فـــي ايران

وكتبت «هارتس» تحت هذاالعنوان تقول :

عاد عمال النفط في ايران باغلبيتهمالى العمل ، كما ان الاضراب الشامل للحوانيت والمصانع والمكاتب فـــيطهران ـــ وهو الاضراب الذي ارادت تنظيمه المعارضة ـــ لم يعلن . ان استئناف تدفق النفط سيساعد على منع نشوب ازمة مالية خطيرة جدا كانمن شأنها زعزعة الاقتصاد الايراني المزعزع اصلا . اما منع شل الحياةفي طهران فقد دل على ان الحكومة وليس المعارضة ، هي التي يخضعالجمهور لتعليماتها .

والاصطدامات الدموية التي وقعتمن جديد في البازار في طهران تـــدل على ان الازمة كلها ما زالت بعيدةمن التسوية النهائية . وبعـــد ان تستقر الامور سيواجه الشاه المهمةالثانية والتي لا تقل عن المهمة الاولى صعوبة : تعيين السرعة الجديدة .لحركة التحرر السياسي والتي ستمنع فقدان السيطرة على العملية ثانية .

الســـادات الـــى ايـــن ؟

وتحت هذا العنوان كتبـــت«يديعوت احرونوت» تقول :

كل الوعود المتفائلة التي غذانا بهامبعوثونا الى واشنطن ، انتهت حتى الان الى لا شيء ، والمعاهدة ليستوقيعها غير وشيك فحسب ، وانمـــا يصعب القول بانها ستوقع .

ذلك اننا كلما اقتربنا من «النهاية»يقدم السادات مطالب جديدة وهدفـــه تكبيلنا بسلاسل التواريخ الدقيقـــــةللانسحاب الاسرائيلي من الضفة ، وقد زادت شهيته الى حد المطالبة بعودتههو نفسه الى القطاع .

وفي هذه الظروف فان من الخيـــران تقرر ارجاء جلسة الحكومة التـــي كان من المقرر عقدها اليوم بحضورالسيد بيغن ووزير الخارجية ديان . ذلك ان الوقت قد حان لفحص الىاية درجة ستبلغ الشهية المصرية حقا، بغية الاستعداد لمواجهتها .

جـــدول الاسعار

وحول هذا الموضوع كتبـــت«معاريف» تقول :

ان ارتفاع جدول الاسعار ارتفاعاكبيرا في شهر اكتوبر يعكس واقعـــا معروفا تماما لجمهور المستهلكين .فمنذ شهرين او اكثر والفوضى تعم الاسواق والحوانيت . بضائع تختفيلتعود وتظهر باسعار فاحشة . رقـــع اسعار جديدة تلصق فوق القديمة .وسلع حيوية تتحول الى سلع كمالية.

ويبدو ان الحكومة قد فقدت تماماالسيطرة على الاسعار ، وعلـــــى التجهيز ، وعلى الاستهلاك .

وما يتوقع ان يكون عليه جـــدولنوفمبر ليس سرا هو الاخر . ان الغلاء لم يبلغ مداه في شهر الاعياد ، وانماهو مستمر الى يومنا هذا . وثمة ما يدعو الى الافتراض بان نسبة الارتفاعفي الشهر الحالي سوف لا تكون اقل من الشهر الماضي . والتاثيــــراتالهدامة لهذا التضخم المالي السريـــع سنشعر بها جيدا ، وعما قريب .

واول هذه التاثيرات تظهر فـــــيميزانية عائلة محدودة الموارد . ان الذي وجد صعوبة في سد احتياجاته ،والذي ترتب عليه اعالة عائلة كثيرة الاولاد باجر اقل من المعدل ، يصارعالان مصاعب لا يمكن التغلب عليها .

فكيف يمكن في هذه الظروف ضمانهدوء صناعي ؟ وكيف يمكن توقع اتباع جمهور المستخدمين جانب الاعتـــــدالفي مطالبه ؟

ويبدو انه يجب ان يكون مـــــنالواضح للحكومة الان ايضا انـــــه لا يمكن الاكتفاء بالحديث وحـــــدهفي النضال ضد التضخم المالي . ان الحاجة تدعو الـــى تدخل فعلـــيشديد وفوري .

هكذا من الاصل

كانت لنا

شعر : ملحم [illegible] ـ دالية الكرمل

في وجهك الاسمر يـــا [illegible]
في ليلة الفراق
رأيت دمعتين
رأيت احلامي ، رأيتها
ترنو الى المحال

● ● ●

وبحت لي بالسر يا حبيبتي
من وجهك الجميل
ودمعك الهتون من عينيك
كاللآلىء التي تزين الخدين
بالعطف والمحبة ، وروعة [illegible]

● × ●

اشهد في عينيك كل الحب
ارسم في جبينك الامل
حروفها تبدأ من قريب
وتنتهي في ساعة السفر
ملهمتي ، ...
الحب لا يهون
والموسم الذي يمـــلاه [illegible]
يطربني ويطرب العشاق [illegible]
حين يرنمون للامل

● × ●

فاقتربي يا حلوتي
فالموسم ابتدا
وعانقي السنابل
وعانقي الجذوع والتراب [illegible]
لانها يا حلوتي كانت لنا
ظلت لنا
فلتعصري العنب ولتعصري [illegible] !!

مع أعلام الموسيقى

الفنـــان الانســـان .. جوزيـــف هـــايـــدن

دراسة وتقديم : عبد الهادي عوده ـ القدس

يقول الفنان السويســـري (بول كلي) :

ـــ الحواس لا تدرك الا بعض الحقيقة ، والعقل قاصر بدوره في هذا المقام .. ومن ثم كان على الفنان ان ينمي فينا القدرة على استخدام وسائل اخرى للمعرفة ـــ .

ويقول (لينين) :

ـــ ليس ثمة شـــك في ان النشاط الادبي او الفني ، هو اقل النشاطات التي يمكن ان تخضع لعمليةتسوية ميكانيكية، او مساواة ميكانيكية ، ولا يمكن ان تخضع لغالبية تتحكم فـــي اقلية .. ومن المؤكد اننا في مجال الادب والفن في حاجة الى رحابة اوسع يمارس فيـــها الاشخاص والافراد ميولهم ، وافكارهم ، وخيالاتهم ، ومـــا يرونه من اشكال ومضامين ـــ.

ولد جوزيف هايدن في منزل متواضع في قرية «روران» الواقعة على حدود النمسا في عـــام ١٧٣٢ ، وارادت والدته أن تهبه للكنيسة وتجعل منه قسيسا ، ولكن الحظ لعـــب دورا عظيما في حياته ، فلخرجته الظروف من قريته النائية المغمورة الى حيث النبوغ والشهرة .. كانت اذنـــه حساسة وصوته رخيما يضبط النغم ، فسمعه رئيس فرقة المرنمين في بلدة «هاينبرغ» وكان من اقرباء العائلة ، فلخذه معه ليدربه ويعلمه اصـــول الموسيقى .. وشاءت الصدف بعد ذلك ان يمر بهاينبرغ عازف الارغن المشهور في كتدرائية «فينا» فسحره صـــوت الشاب النابغ وقرر اصطحابه معـــه الى العاصمة .. وهكذا فتحت امـــام هايدن ابواب فينا ، المدينة الخالدة .

ترك هايدن وراءه القرية وحيـــاة الريف ، ولكنه بقي الى النهايـــة قرويا اصيلا باحاسيسه وبساطته ، فلم تسحره اضواء المدينة وزخرفتها، بل ظل طيلة حياته يقـــدس ثلاثة : الله ، والفن ، واعلام الفن ، والدليل على ذلك ان كل مخطوطاته تبـــدأ باسم الله تعالى ، وتنتهي بكلمة حمد وتمجيد ، وكانت روحه الطيبة لا تعرف الغيرة او الحسد ، فكان يمجد نوابغ الفنانين ويعترف بفضل كل من اثر في فنه . ونجد في اطرائه المتواصـــل لموزارت دليلا واضحا على سمـــو خلقه .. لقد اعترف بصراحة بان فنه لم يتكامل الا بعد اتصاله بموزارت ، وهو فنان يصغره بما يقرب من ٢٤ سنة .

لم يكن هايدن جميلا ، بل كـــان اقرب الى الدمامة لعدم التناســـب الموجود في اعضائه واسارير وجهه ، ولكنه رغم ذلك كان ساحرا محبوبا، يحب صحبة النساء الجميلات والطعام اللذيذ وصداقة الاطفال ، ولكنه مع الاسف لم يسعد بزواجه ولم يعرف طعم الابوة ، وهو الذي تغنى بالطفولة واحب الاطفال ، كما لم يسعد ايضـــا بوفاء من احب .

وليس نبوغ هايدن وليد عبقريـــة مبكرة ، ولم يصل فنه الى النضوج الا في سن متأخرة ، وبالعمل الجدي المتواصل .. كتب في احدى مذكراته ما يلي : ـــ كنت اشعر باستعداد للتأليف في نفسي ، وقد ساعدنـــي الاجتهاد على ظهوره ـــ .

وبدأت حياة هايدن الفنية في سن السابعة عشرة عندما ترك المدرسة سنة ١٧٤٩ ، ووجد نفسه وحيدا خالي الوفاض في فينا ، وجاءه الحظ حينئذ متقمصا في شخص «الشينجلر» احـــد اعضاء جوقة القديس ميخائيل لينتشله من الضيق ويؤويه ، ثم نجح بعد ذلك في ايجاد بعض التلاميذ وبمن يقرضه ١٥ فلورين لشراء بيانو قديم وست مقطوعات من تأليف «باخ» لقد كانت هذه المقطوعات النماذج الاولى التي استعان بها لوضع مؤلفاته .. وقـــد دلت اول بوادر هذه المؤلفات علـــى ضعف في التأليف وقلة النضوج الفني، ومن بينها مقطوعة «القداس» .

والتقى هايدن بعد ذلك باستـــاذ مشهور في فن الغناء نصحه بان يذهب الى ايطاليا لاتمام دراسته الفنية .. وكان هايدن حينذاك يدرس مؤلفـــات «ماتهيزن» و «فوكس» بكل اهتمام ، ولذلك استطاع ان يستفيد مـــــن المساعدات التي قدمها له «كارل فون فونبرغ» النبيل الثري ، الذي كان يأوى الفنانين ويرعاهم واستطاع هايدن أن يؤلف في «فاينز برل» حيث مقـــر هذا النبيل ، اولى سمفونياته واولى رباعياته .

ولقد كان هايدن طيب المعشر ، وساعده ذلك على شق طريقه في الحياة فقدمه فونبرغ الى ماكسميليان الذي عرفه بدوره الى الامير «استرهازي» واستضاف هذا الامير الموسيقار وعينه رئيسا للفرقة الموسيقية الخاصة التي كانت تتنقل معه بين قصره الجميل في الريف ومسكنه في العاصمة .. وافادت هذه العزلة الموسمية في الريف هايدن كثيرا لانها استطاعت ان تسمح لـــه بالانطواء على نفسه وانماء الطابـــع الشخصي الذي كانت تفسده احيـــانا التأثيرات الخارجية .

ويحكى إن الامير قرر مرة اطالـــة اقامته في الريف ، ودب الملل فـــي نفوس اعضاء الفرقة من جراء العزلة فقرر هايدن ان يلفت نظر الامير فألف سمفونية «الوداع» ليعبر له عمـــا يخالج نفوس الجماعة ، وكانت دعابة جميلة .. ففي نهاية العزف ، كان كل عضو من اعضاء الفرقة يقوم بعـــد انهاء دوره ، فيطفىء الشمعة التـــي تضيء «النوتة» وينصرف من الحجرة .. الى ان ساد الظلام في زاويـــة الموسيقى .. وفهم الامير مـــغزى الدعابة .. وقد قال «شومان» عـــن هذه القطعة انها من اروع النغمـــات الحزينة ، فهي تعبر أصدق تعبير عن آلام الفراق ولوعاته .

واصبح هايدن في سن الثالثـــة والثلاثين بطلا قوميا في بلاده ، وعـــلا نجمه في سماء الفن .. وعندما زار الارشيدوق بول وزوجته «فينا» الف لهما الرباعي الروسي ، وبذلك حصل على هدية ثمينة هي علبة النشـــوق التقليدية المرصعة بالاحجار الكريمة .. وطلب منه «وليم فوستر» فيما بعد نشر مؤلفاته في لندن ، كما طبعت في باريس عدة مقطوعات لـــه .. وذاع صيته في اسبانيا بواسطة «باكيرنين» وقد الف خصيصا لذلك «قادس» القطعة الموسيقية المشهورة باسم «الكلمـــات السبع الاخيرة لمخلصنا» وبعد نشر سمفونيات باريس ورباعيات آلام المخلص كتب «بونر» الناقد المشهور في كتاب تاريخ الموسيقى ما يلي : ـــ انني متأكد من أن الكثيرين سيرجحون مثلي في سن النضوج مؤلفات هايـــدن وموزارت ، عندما يشعرون بالتعب من ألوان الموسيقى التي كانت تغويهم ايام شبابهم ـــ .. وعندما توفي الامير «استرهازي» ترك له في وصيته دخلا سنويا يساوي الـــف فلوريـــن .. واتصل به متعهد مشهور ودعاه لزيارة لندن ، ثم اخذ منه وعدا بتأليـــف أوبرا «الجاليني» وبعض السمفونيـــات لقاء مبالغ مرموقة .. ووصل هايدن الى لندن سنة ١٧٩١ ، وسبقته اليها دعاية واسعة وضعته في مصـــاف الابطال الخالدين .. ونجحت حفلاته نجاحا منقطع النظير .. وتكررت زيارته الى لندن سنة ١٧٩٤ ، وفي هذه المرة فتحت أمامه ابواب البلاط علـــى مصاريعها .. واثناء هذه الفترة اهتم هايدن بدراسة مؤلفات هندل ، وكان قد مات دون ان يضع موسيقى للقطعة التي ألفها له «لدلي» المقتبسة عـــن ديوان «الفردوس المفقود» .

واقترح المتعهد على هايدن ان يقوم هو بهذه المهمة ، فنفذ الاقتراح ، ونشر على الملأ تلك القطعة الموسيقـــية الخالدة المشهورة باسم «الخليقـــة» سنة ١٧٩٩ ، وشجعه النجاح علـــى المضي في التأليف ، فاستطاع في عـــام ١٨٠١ ، أن يخرج اخر مؤلفاته ، وهي تلك التي اشتهرت باسم «الفصول» وتقدمت به السن رويدا ، فكان اخر عهده بالظهور في حفلات عامة عندما تبرع بقيادة فرقة موسيقية خيريـــة كبرى ، عزفت مقطوعة «الكلمات السبع الاخيرة لمخلصنا» .

ورغم نضوب معين انتاجه ، ظلت شخصيته الجبارة محتفظة بمكانتهـــا العالية ، لقد كان كنزا زاخـــرا بالذكريات الطريفة ، وحالفه المجـــد في فترة الركود ، ولم تنقطع عنـــه حتى النهاية آيات الاعجـــاب والتقدير .. ويحكى أن اسعد اوقاته هي التي كان يقضيها في مراجعة خطابـــات المعجبين به وتصنيف الهدايا المتنوعة الكثيرة التي كانت تأتيه من كل حدب وصوب .

وكانت اقامة تمثال تذكاري له في مقر ولادته بمناسبة عودته من لندن اكثر تلك الاحداث تأثيرا في نفسه .. ومن جراء حساسيته البالغة ركع على الارض عند دخوله دار ولادته وقبل عتبة الباب بخشوع .. ولم يعكر صفو هذه السنين الاخيرة ، حيث احاط به المجد والتقدير مـــن كـــل جانب ، الا استيلاء فرنسا على وطنه العزيز .

وكان هايدن طريح الفراش عندما قصف الاعداء مدينة «فينا» للمرة الثانية فجلس الرجل العليل ، وشجع خدمه المذعورين قائلا : ـــ لا تخافوا يـــا اولادي ، فلن يصيبكم شر طالما هايدن معكم ـــ .. ومما هو جدير بالذكر ، ان المغتصبين حرصوا علـــى تكريـــم هذا الفنان العظيم ، فيحكى مـــثلا ان ضابطا فرنسيا كبيرا دخل عليـــه وحياه بترديد لحن «الخليقة» فامتلأت عيناه بالدموع وقبل زائره .

وفي يوم ٢٦ ايار سنة ١٨٠٩ ، وفي جمع من الاصدقاء والاحباب ، حمل هايدن العليل الى البيانو ، وعزفت انامله الساحرة لآخر مرة نشيـــــد «الامبراطور» ولم يدر اصحابـــه حينذاك ان النهاية قريبة ، وان روحه تردد لحن الوداع .

وهكذا بعد خمسة ايام مات الفنان الموسيقار الكبير ، الذي عرف المجـــد والتقدير طيلة حياته ، وينعم اليوم في سجل الخالدين .

سيف بـــن ذى يزن

قبل ظهور الاسلام ، في اوائل القرن السابع الميلادي ، كانت حـــوادث التاريخ العربي تجري في جنـــوب «الجزيرة العربية» ـــ في اليمن التي عرفت بلقب اخر هو «العربيـــة السعيدة» .

ذلك ان هذه المنطقة كانت تفيض بالخيرات ، وكان اهلها من اكثـــر العرب عددا ، وفي ايديهم الثروات الطبيعية والحاصلات المستوردة ومن اهم تلك الحاصلات البخور واللبان والمر مما كان يحرق تكريما للآلهـــة وكذلك الثروات الطبيعية الثمينـــة كاللؤلؤ والذهب والفضة ـــ .

وكان عرب الجنوب يسيطرون على التجارة البحرية ـــ بين الهند ومـــا وراءها وبين جزيرة العرب وما جاورها.

كل هذا حمل جيران اليمـــــن كالاحباش ، وغيرهم من متمدنة ذلك الزمان كالفرس ، والرومان ـــ على السعي لمقاسمتهم تلك الخيرات ، او للاستئثار بها ، فكانت بين العـــرب الجنوبيين ، واولـــئك الطامعين ، سلسلة من المعارك ، الاقتصاديـــة والعسكرية .

وفي المرحلة الاخيرة من ذلك الصراع الطويل ، برز اسم رجل معروف في التاريخ ، وتاريخ الادب بصـــورة خاصة ، هو سيف بن ذي يزن . فقد ظهر بمظهر البطل ، وعمل جاهدا على تخليص بلاده وطرد الاحباشـــي منها ، بعد ان استقروا فيها نحوا من سبعين سنة .

كان سيف بن ذي يزن من اسرة عريقة في اليمن ، اذ يرجع نسبه الى ملوك «حمير» السابقين . وقد استنصر بالروم ، وملكهم في القسطنطينية لكي يساعدوه على الاحباش . فاخفق في الحصول على مدد منهم ، وذلك لارتباط الدولتين ، البيزنطيـــة والحبشية ، برباط الاخاء الديني . حينئذ لجـــأ سيف بن ذي يزن الى ملك عربي هو ملك «الحيرة» في جنوبي العراق ، على اعتباره حليفا للفرس ، فقدمـــه ملك الحيرة الى كـــسرى انو شروان عاهل الفرس ، وكان يقيم في بلاطـــه في «المدائن» ـــ بشمالي العراق .

ثم استنجد ابن ذي يزن بكسرى ، واستجاره . فانجده بجيش كان قوامه ثماني مئة محارب من الفرســـان «الاساورة» ، على رأسهم القائـــد «وهرز» ، ويلسطول نقل عليك اولئك الجنود الى «عمان» على الخليـــج العربي .

وقد ساعدت هذه النجدة سيف بن ذي يزن على دحر الاحباش المسيطرين .. وطردهم من اليمن الى غير رجعة. وكانت حملاتهم قد تكررت ، قبل ذلك ـــ على اليمن السعيدة ، مستهدفين ، نشر الديانة النصرانية التي اعتنقوها في منتصف القرن الرابع للميلاد . وكان العرب بالاجمال ما يزالون علـــى وثنيتهم الاولى . وكانت «مكة» قلـــب تلك الوثنية النابض بعبادة الاوثـــان وتقاليد الجاهلية المتردية . فـــأراد الاحباش جعل «صنعاء» مركزا لعبادة الله ، يزاحم البيت الحرام ، ويناقس مكة على زعامة العرب الدينية .

ثم لما استتب الامر ، قامت علـــى انقاض العهد الحبشي حكومة مزدوجة، تقلد فيها سيف بن ذي يزن الولايـــة الاسمية على البلاد . فكان يعقد مجلس الحكم في صنعاء العاصمة ، في قصر «غمدان» الذي بني في القرن الاول للميلاد ـــ وكان افخم قصور اليمن التي عرفت بلقب اخر هو «بـــلاد القصور» .

وكان غمدان يتألف من عشرين طبقة، ارتفاع كل سقف منها عشرة اذرع . فهو والحالة هذه اولى «ناطحـــات سحاب» شيدت على سطح الارض ، منذ تسعة عشر قرنا .

وفي هذا القصر بالذات ـــ كان ولاة الفرس يتدخلون في شؤون اليمن ، حتى جعلوها ولاية تخضع لسلطان كسرى .

وهكذا عاد النزاع بين اهل «اليمن السعيدة» والمسيطرين الجدد ، وكان حلقة في الصراع القائم ، منذ قرون بين الجزيرة العربية والدول المتاخمة، الطامعة في خيراتها وغناها .

وكان ذلك الصراع على اشده حينما ظهر الاسلام ، فاعتنق عامل الفرس، على اليمن ، ذلك العهد «باذان» الدين الجديد .

وكان من جراء ذلك ان تم التحول الجذري ، فانتقل مركز الثقل ، فـــي جزيرة العرب ، من جنوبها الـــى شمالها . واصبحت حوادث التاريخ العربي تخط في «الحجاز» الذي احتل مكان «اليمن السعيدة» .

● □ ●

السادات مثل عشرة أسود

□ بيتي دافيس شديدة الاعجاب بالرئيس المصري انور السادات انها تقول عنه انه شجاع مثل عشرة اسود ، وقد استطاعت بيتي دافيس التي كانت في زيارة لواشنطن لاجراء حديـــث تلفزيوني مع السيدة روزالين كارتر أن تقابل الرئيس انور السادات في البيت الابيض بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيـــد وعلقت النجمة السينمائية على هذا اللقاء بقولها «انه مـــن اجمل اللحظات في حياتـــي» بدأت بيتي دافيس ٧٠ عامـــا عملها في السينما منذ ٤٩ عاما ويقال عنها انها فنانة مسرحية وقد واتتها فرصة لزيارة ريف مصر حيث مثلت فيلم جريمـــة على ضفاف النيل وهو فيلـــم مستمد من رواية اجاثا كريستي وهو الدور السادس والسبعون وهي تفكر في بعض المشروعات للمستقبل .

الـديـك الفصيـح فى البيضـة يصيـح

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

هناك بعض الامثلة الشعبيـــة المعروفة التي لا تصدق كل الصـــدق دائما مثل قولنا : «طب الجرة على تمها يتطلع البنت لامها» خاصة في هذا العصر الحديث بالذات . او على حد قول البعض : «سب الدين الـــرب بعين» !!

وهنالك مثل اخر يقول : «الديك الفصيح من البيضة يصيح» ويقـــال في النجيب منذ صغره اي ان الانسان الذي سيكون عليما ، فصيحا ونكبا لا بد ان تظهر عليه علامات الفصاحة والذكاء منذ الطفولة . وقال احـــد الشعراء :

اذا بلغ الفتى عشرين عاما
ولم يفخر فليس له افتخار

ويـــــرى ان هـــــذا المثل ـــ كالكثير مـــن الامثلـــة الشعبية ـــ فيه شيء من الصدق ، ولكن ليس كل الصدق . فكثير من الاشخاصـــس كانوا شديدي الذكاء وهم في ســـن الطفولة فقط ، ثم انطفأ هذا الذكـــاء بعد ذلك لعدة اسباب : امـــا لان الظروف ، التربية والبيئة قد اخمدت هذه الشعلة المبكرة من الذكاء والنضج، واما لانهم كانوا اذكياء فقط في عيون والديهم واقاربهم . فكم طالب يبدع ويصبح وهو في الصفوف الاولـــى ـــ الصفوف الابتدائية ـــ ثم تأخذ شعلته في الانطفاء عندما يصبح في الصفوف الثانوية ... وكم طفل لم يستطع ان يصبح منذ طفولته ولكنه صار اعظم من فصيح واشهر من نار على علم ـــ كما يقال . فمن يقرأ سيرة المخترع العظيم ـــ اديسون ، يعرف انه كان طفلا غبيا ، كسولا ، ما فيه شيء يلفت النظر او يبعث الامل . وهو الذي اخترع المصباح الكهربائي وغيره من الاختراعات الهامة . وهذا العالم الكبير ـــ اينشتين ـــ كان عاجزا عن الكلام حتى سن السابعة ، ولكنه وهو في الستين من عمره اكتشف القنبـــلة الذرية ... وهناك امثلة عديدة تثبت صحة هذا القول . ومع ذلك نجد ان هذا المثل لا يزال يسعد قلـــــوب الاولياء ، الاقرباء والاصدقاء بل كل قلوب جميع الناس اذ انه شائـــع الاستعمال . والواقع ان الكثير من الاطفال تظهر عليهم بوادر النباهـــة والعبقرية وتلازمهم هذه العبقرية اثناء رجولتهم فشيخوختهم ، فكم من كتكوت فصيح صار ديكا فصيحا !!!

واعتقد انه يجب الاعتناء والاهتمام بحياة الاطفال والشباب ، كالاهتمام بتربيتهم العقلية والبدنية ـــ الصحية ـــ او كما يقال : «العقل السليم فـــي الجسم السليم» ! ويجب مراقبتهم وما يطرأ عليهم من تأثير ظروف او بيئة جديدة ، كما يجب الالتفات الـــى مواهبهم الجديدة وتشجيع هذه المواهب فيهم منذ الطفولة واستمرار تشجيعهم كل حين بشتى الوسائل والطرق قدر المستطاع ، وغير المستطاع عنـــد الانسان مستطاع عند العلي القدير .

قصة قصيرة

الشرف الرفيـــع

بقلم : اسمهان علي [illegible] ـ مجد الكروم

حاول أن يمتع ناظريه بالكون الواسع الذي ما رآه منذ فترة طويلة جدا .. نظر بامعان الى الجبال ... الـــى الشوارع والى السيارات والعمارات الجديدة ... الى الاولاد الصغار الذين يلعبون في الساحة والذين لا يعـــرف احدا منهم ...

كم تغيرت القرية ، لم يكن يتصور ان يرى بائع الهريسة والساحـــة ذات البلاط اللامع والاقنية التي تصب الماء القذر في اخر الشارع ... اول مـــا خرج تصور أن يرى الاسطبل في طرف الساحة تفوح منه عن بعد رائحة روث البهائم ، وحين تقترب منه ترى بعض الرؤوس البهائمية ، تطل من نافذته الوحيدة .. الا أن تصوراته سرعانما تلاشت أمام العمارات الجميلة أمـــا الساحة فقد عبدت واصبح محـــل البهائم فرعا لاحد المصارف ، يمـــلاه الموظفون ... عجبا .. اهذه هي المرة الاولى التي يرى فيها اهل القريـــة سجينا يخرج من السجن ؟ جميعهـــم يحملقون فيه ، والاطفال الصغـــار وجموا واخذوا ينظرون اليه في تعجب كانه قادم من عالم اخر ..

ترى وامه ما شكلها الان ؟ امـــا زالت تدعى لتطبخ في الاعـــراس ؟ وتفلفل الارز وتغطيه باللحم والصنوبر في كل اسبوع للعائلة مع اليخنـــه ؟ وكيف ستقابله ؟ بالطبع لن تقابله كما قابلت اخيه الذي عاد قبل حوالي سنة من المهجر بعد أن درس سبع سنيـــن ويقولون بانه قد اصبح دكتورا ...

هل سيكونون غاضبين ؟ نعم انـــه يراهم قد عقدوا ما بين حواجبهم وقـــد لوى كلا منهم بعنقه الى الجهة الثانية، فهم لا يحتملون رؤية وجهه ... رؤية مجرم وقاتل لروح بريئة بغير ذنـــب اقترفته ...

وازدرد ريقه بصعوبة وهو يشعـــر بالجفاف في حلقه ... تراءت لـــه صورتها التي ما برحت في مخيلته طوال العشرين عاما في ظلام سجنه ... في كل وجبة طعام ومع كل اشراقة شمس يوم جديد كانت صورتها تتراءى لـــه وصوتها المجروح يستغيث به ، وقـــد رفعت يديها الى اعلى لعلها ترد ضربات سكينه عن صدرها : دخيلك يا خيا.. دخيلك ... انا اختك ... وهـــرش جسمه .. شعر بان العرق الـــذي نفصد من جسمه قد ضايقه بملوحته.. وتنفس من الاعماق وهو يستحث الخطى لتسوقه الى البيت ، الا انه تمنى لو يطول المشوار ... ولا يصـــل الى البيت الا بعد أن يضمن انهم قـــد سامحوه ..

سامحوني فالمسامح كريم وعشرون عاما اعتقد انها كافية لتغيير انطباعكم عني كما انها غيرت نفسيتي وجعلتني اعاقب نفسي .... اعاقب نفسي ؟ بماذا ؟ العدالة هي التي عاقبتنـــي وجعلتني هكذا مهذبا ... ظلام السجن جعل نفسي مجبرة على اضاءة داخلها لترى ما فعلت وما اقترفت في لحظـــة جنون كنت اعتقد انني سامحو بهـــا عارا قد لحقني ...

كانت جميلة في عمر وردة تتفتح... تتدفق بالحيوية والنشاط فقطفها بسكين حاد ... عرف بانها قد مالـــت ... وكانت نظرته متوحشة ... نظريـــة الناس الذين لا يؤمنون بالســـلام ولا المؤاخاة ... فهي قد خرجت مع احد [illegible] العائلة المعادية لهم .... الذي [illegible] حب ...

[illegible] لو عرف الحب لما وافـــق [illegible] ولكنه لا يعرف شيئا منهذا [illegible] صوب الزقاق المظلـــم .. [illegible] روائح عديدة .. وانتبه الى [illegible] الشتم الرائحة ، الا انـــه [illegible] الطريق وهو في متاهة التفكير، [illegible] الخجل لئلا ينتبه اليـــه [illegible] ودخل الى الزقاق المجاور [illegible] يحاول اخفاء دمعة قـــد [illegible] تنزل ... وهو يتمتم .

[illegible] لا تغسله الدماء كما كنـــت [illegible] ... بل تعقد الامور اكثر .. [illegible] الشرف بالدماء اضاع منـــي [illegible] ...

[illegible] عاما تبدو كلمة صغيرة الا [illegible] يفهمون ولا يقدرون كمحقيقة [illegible] كم ساعة وكم يوما وفي كـــل هذه [illegible] كنت افكر فيها ...

[illegible]ـاب جـديـد

[illegible] دار المشرق » في تل أبيـــب [illegible] طبع كتاب جديد باللغـــة [illegible] هو الاول من نوعه من حيث [illegible] والمادة والهدف ، ونعنـــى به [illegible] العصر الذهبي » ـــ صفحات من [illegible] اليهودي العربي فـــي [illegible] .

[illegible] الكاتب هو الاستاذ سليـــم [illegible] الحلمي ، وهو شخصيـــة [illegible] في بلادنا ومشهورة بنســـج [illegible] الاخوة والتعاون والمودة بين [illegible] اليهود منذ اكثر من ربع قرن [illegible] في حديثنا مع المؤلـــف [illegible] انه يبحث في العلاقات الحسنة التي [illegible] تسود بين العرب واليهـــود في [illegible] في القرون الوسطـــى . [illegible] يحوي نماذج شائقة عـــن [illegible] الفكري والنفسي والعلمـــي [illegible] والفلسفي والسياسي الذي كان [illegible] اطنابه بين العـــــرب واليهود .

[illegible] المؤلف انه اختار اكثر من [illegible] شخصية يهودية اشتهـــرت في [illegible] الحضارة المختلفة ، فتحـــدث عن [illegible] الجلي للمجتمع الاسلامي [illegible] اليهودي على حد سواء ، كما [illegible] عن الشخصيات اليهوديـــة التي [illegible] اعلى المناصب في الدولـــة [illegible] الاندلسية ، ويذكر كيـــف [illegible] الحضارة اليهودية بمصاحبتها [illegible] الاسلامية ، ويعطينا عينات [illegible] اليهود والعرب في حقـــول [illegible] الشعر والنثر والطـــب . [illegible] ان صدور مثل هذا الكتاب [illegible] الوقت بالذات ليعد انجـــازا [illegible] وثقافيا وسلميا اخـــر [illegible] الانجازات السياسيـــة [illegible] لتحقيق السلام والتعاون [illegible]

[illegible] في هذا الباب ان المؤلـــف [illegible] هذا الى رئيس الدولـــة [illegible] نافون والسيد انـــور [illegible] رئيس الجمهورية العربيـــة [illegible] السيد مناحيم بيغـــن [illegible] اسرائيل .

[illegible] سنقوم بالتحدث عن مضمون [illegible] صدوره بعد التوقيع على [illegible] السلام .

هـديـة العـرس

بقلم : محمود تيمور

بلغت لوحة العرس اوجها .

في القاعة الكبرى حشد المدعويـــن من نساء ورجال ، يتماوجون جماعات وفرادى ، بعض منهم يتراقص علـــى ايقاع الموسيقى ، وبعض آخـــرون يتحلقون حول موائد الشراب وما اليه من المشهيات .

هذا والاضواء السواطع تمـــازج لغط الافواه ونغم المعازف ودخان اللفافات فاذا الجو سحائب رقيقة يسري فيهـــا نسيم فواح .

وفي حجرة رشيقة على الجانـــب كان العروس مثلا يتألق في لبـــوس السهرة ، وصحابه الفضلاء يحفـــون به ، أمام منضدة مبسوط عليها غطاء حريري يزينه وشي أنيق ، وعلـــى المنضدة هدايا العرس متراصة مختلفة الشكول والالوان .

وفي حجرة متواضعة في الجناح البعيد كانت الجدة جالسة تجاه خوان الزينة، وهي تستكمل حاجتها منه : تفضـــح وجهها برشاش من طيب هـــادىء ، وتنثر على وجنتيها ذرورا يعيد الى بشرتها بعض ما فقدت من نضرة ... ومدت يدها الى لفيفة صغيرة مـــن الورق المفضض ، تحزمها في تأنـــق بشريط سماوي من حرير . ونهضـــت واللفيفة بين يديها تحوطها بفيض من رعاية وحنان .

وسارت في خطو رزين متناسق ، وهي تحاول ان ترفع من هامتها التي اثقلها كر السنين .

وكانت الجدة وديعة جذابة في ثوبها اللازوردي القاتم ، وهي تسلك سبيلها الى حجرة الهدايا ، متنكبة جهد الامكان عن الزحام ...

ودوى في ارجاء القاعة صوت يقول: الزفة .. نادوا الشاب العروس!

فالتقت الشفاه هذه الكلمات فـــي حماس واهتياج ، فخفق فؤاد الجـــدة وحثت خطاها ، فلما بلغت الحجـــرة كان حفيدها العروس على وشك ان يغادرها .

واستقبلها الشاب ببسمة عريضة، نبسطت له ذراعيها ، والتقت بينهمـــا مشبوبة الوجدان

ودوت النداءات تهيب بالشـــاب العروس أن يعجل

والصت الجدة بالايدي تجتـــذب حفيدها ، وتحاول أن تفصله عنها ، فلمسكت به متشبثة ، وقالت متهدجـــة الصوت :

لحظة صغيرة لحظة واحدة !

واستطاع الشاب ان يظفر لهـــا مكانا بين الجمع المتدافع من حوله، ومدت الجدة يدها باللفيفة على استحياء وهي تهمهم :

انها هديتي اليك ... اقل مـــا املك !

واشتدت الزحمة ، وعادت الايدي تجتذب العروس الشاب ، والصيحات متوالية تدعوه ان يسارع الى لقاء عروسه

فتناول الشاب اللفيفة عجلان ، وطبع على جبين جدته قبلـــة خاطفة ، وهو يكرر لها عبارات شكـــر ودعاء

واراد ان يساير الجمع فسمعهـــا تقول :

الا تنظر ماذا اهديت اليك ؟

فاجاب في ارتباك :

ستعجل .. ستعجل ..

وطفق يحل اللفيفة ، ويخرج محتواها والى الجمع حواليه يهتف في الشاب ويتنادر :

حذاء صغير ؟ مرحى ! مرحى !

واستلقت الجدة تقول في اعتزاز ، وهي ترنو الـــى حفيدها في شوق انه حذاؤك الابيض الصغيـــر .. اول حذاء وضعته في قدميك ، وانـــت من العمر بعض عام ...

وسمعته يجيب ، وهو يمسح بالمنديل وجهه :

لطيف منك يا جدتي ان تحتفظي بـــه طوال السنين الفائتة ...

ـــ لقد ادخرته لهذا اليوم السعيد.. احتفظ به يا بني ، ولا تفرط فيـــه

فعلا صوت من ال الصحب يقول : الذا لا تلبسه الان بحضرة العروس انه يليق بحفل الزفاف !

وتضاحك الشبان هازلين ، علـــى حين كانت الجدة رانية الى حفيدها تتوسمه بنظرات حالمة

وغمغمت تقول :

في تلك الحقبة البعيدة يا بنـــي كنا ـــ انا وانت ـــ متلازمين ، لا يستطيع ان يباعد بيننا احد ، وكنا سعيدين كل السعادة بحياتنا تلك .

فارتفع صوت قائل :

والان يا جدتي جاءت من تسلبــك اياه .. وهكذا الدنيا ... ليس للزمان امان ... يوم لك ويوم عليك

وتصاعدت في الحجرة اصوات الشباب لاهية ملحة ، وخلفت الجدة بقولها وجفناها مسبلان تحاول ان تخفي خلفها قطرات حرى من دموع .

اسعده الله منها يا بني !

وتجمعت الايدي تدفع بالعـــروس الشاب ، وتنزعه من جدته ، والخط الرفاق به ، وخرجوا معه .. وشاهدته الجدة وسط رفاقه يترنح كزورق فـــي عباب

ولمحت الجدة بده ، يحاول ان يدس الحذاء بها في جيبه ، فاذا بالحـــذاء ينزلق متهاويا على الارض

وواصل الموكب سيره ، واحست الجدة بان قلبها يسقط ، وجاهدت ان تمتنع ، فلختنق صوتها ، وانقت بنفسها في الجمع ، تريد ان تشق لها طريقا الى موضع الحذاء المتهاوي ، بيد ما لبثت ان ارتدت على عقبيها [illegible] تلك الصفوف المتراصة ، وتزاحم الاقدام المتلاحقة ، وهي تدوس [illegible] الابيض الصغير ، وتقذف به [illegible] وانتظرت وجسمها يرجف ، حتى [illegible] القاعة روادها ، فزحفت بخطاها [illegible] الى مكان الفاجعة .

وانكبت من فورها على ركبتيها تلملم الحطام المتهاوي في لهفة .

ونهضت متخاذلة مهيضة [illegible] تجرر قدميها ، وعادت الى الحجرة واوصدت خلفها الباب ، وتهالكت على الكنبة المستندة الى ظهره ، و[illegible] جفنيها ، وراحت تعبر السنين [illegible] الوراء ، ايام كان حفيدها طفلا [illegible] تبسط عليه حمايتها ، وتتعهد [illegible] دون شريك ... كان لها ، وكا[illegible] ... وكلما تقدمت به السن ، [illegible] والحسرة تملأ ما بين جوانحها [illegible] ينسلب من بين اصابعها كما [illegible] الماء المترقرق .... حتـــى جاءت الليلة ، واصبحت منه صفر [illegible] لقد آلت ان تجلس في هدأة [illegible] عن كثب من مهده الانيس ، تهدهده [illegible] رفق ، وهي تتوسمه ، مقبلا على هاتيه بهيج .. فتنشده نشيـــد الحنون :

« لا تكبر ياصغيري لا تكبر ، اريدك ان تظل طفلا ابدا ، [illegible] اشتد عودك نأيت عني ، [illegible] يبقى منك لي الا خيال ! »

وانتبهت الجدة من احلامها ، [illegible] على مهل حطام الحذاء بين [illegible] وراحت تهدهده في رفق ، و[illegible] مغمضتان ، ولسانها ينبس [illegible] الحنون :

« لا تكبر يا صغيري لا تكبر »

وفي هذه اللحظة تعالت [illegible] الزفاف ، وانطلقت اغاريد [illegible] تراسلها انغام الموسيقى واصـ[illegible] الغناء !

من هنا وهناك

اعداد : ليلى مسلم ـ [illegible]

من تأملاتي

على غصن شجرة عارية بنظ صغير يسترجع ذكريات [illegible] في اغنيته وسرعان ما شده عشق الاغنية فيطير بجناحيه [illegible] ويمتد ويلاشى خياله في الافق لكن اغنيته باقية يصدح المسامع بـ[illegible] الشتاء يسرق غريبا ، يسرق الزمان الذي لا يستطيع ان ينتزع العلم الملون الذي نوش به هذا الشجرة ، العصافير ترحل [illegible] الالوان السهلة ، الزيان ، وفي ء[illegible] شيء ما يقتر من فوق نظراتها الاحلام البعيدة وفي ذروة [illegible] يسافر العصافير في حلم هذا الخالد في رمزنا الابدي في رحلة الطويلة .

همسات

لسائر اللحظات
تستقل مراكب فرحنا
وتبتعد
الريح تعصف
وعلى شاطىء البحور الهائجة
طفلان متوزان متعبان
افترشا الرمل
وقفا كل منهما على ذراعي [illegible]
اللحظات تسافر
تخترق عيونها تنزف نظراتهما
تصبح في عروقهما وعيا ابدا [illegible]
كلما عبر زمن نامت براءتهما
استفاق في مقلتيهما اكثر
ذلك الوهج المحرق
المبتر على ارصفة الانتظار
طفلان ابدا
تكبر دهشتهما
يتعاظم كبرياء احلامهما
وانا تتصاعد الامواج
تكبر الامس يقتلهما
لاجل ان تسلبهما ذلك الوهج
الساطع في افق نظراتهما
متعظم كلها عند شمسهما
الموج لا يكسر الطفولة
العالم كله يعجز عن انتزاع
حب زرعته في قلب طفلين

قالـــوا

■ الزواج متعة لكن مكلفة .
■ الرجل يختار دوما المرأة لا تختاره .
■ الطيران شيء التعب بينما لا تريد ان تقتربا له .
■ الطوس مع امرأة حلوة [illegible] الدرجة انه ينسيك ان تغازلها [illegible]
■ بعض الناس خلقوا ليشقوا [illegible] بالتنهد .
■ بعض المسلطل يقولون [illegible] التحديث جاءني فكرة لا يصدقهم [illegible]

خبايا المرأة

أثر الحب الجبان!

سمعت تغريد طائر الحب .. هدمت عشها .. بسطت أجنحة الامل .. حلقت في سماء الحرية .. اخترقت السحاب وهتكت الضباب وطاردت الصوت .. ومن افق الى أفق اصطدمت بالصمت المجنون .. ورجمها بطوبه .. وسقطت على أرض الذكريات .. وجمعت أشلاء حبها ولم تدفنها في قبر النسيان .. وانما وضعتها في قفص النوم وأغلقت بابه بقفل ومفتاح الامل .. فحبها لم يمت وانما هو ينام فقط في انتظار الفجر وشعشعة الشمس وعناق الضوء .

…وت دى هاردنبرج كانت في صحراء من الملل .. …غ وتبلع رمال الملل .. وفي الرمال .. وحدثت المعجزة بنجامين كونستان وقال »... وصدقته .. وانفصلت .. وحصلت على الطلاق. …وب الفرح .. وانتظرت …ق اجراس الفرح .. فقنه الحب بالزواج .

موت ابتسامة !

…عجلة الزمان .. ودارت …نار .. كلمة اشارة منه .. …اليه من المانيا الى سويسرا …صوت له ولا حس .. وكل …ا اليه تظل بلا صدى . …رس واصم .. لقد ضحت …تى تفوز بحريتها .. والحرية . امامها وحولها .. انها …يها وتراها بعينيها وتسمع …تنفس هواءها .. ولكنه هو . وهي تلف وتدور في فضاه …وتتخبط في ظلال السراب .. …حجار الصمت وتسقط طوبة …ا ويشتعل بريق القلق في …وتسقط طوبة على شفتيها …سامتها ويسقط جبل على …فرحتها .. ومع التنهدات …ران ومع الحسرات تغلو …تمر سنة .. سنتان .. ثلاث …وتتحول الحرية الى حبس …والطليقة الى سجينة ويطول …زلوت .. ويحاصر الصمت …رة من العدم .. فتدحرجها …المنومة حتى لا يموت ارقها …حيا في غيبوبة الاحلام .

…١٤ يونيه ١٧٩٨ تختنق حريتها …وج من الفيكونت دى تيرتر .. لانهما متشابهان فهو …سي هرب من ارض وطنه …ورة ويبحث عن بيت يؤوي …وحدته .. وهي ايضا لاجئة … .. الم تطرد …الوكيدة التي يمكنها ان …سعيدة ؟ .. او ليس وطنها …نستان ؟ .. ووضعت المنفية اللاجيء .. واجتمع شمل .. وبدأ كل منهما ينتظر حقه الى وطنه .

…ين كان بنجامين طوال هذه …؟ .. كان يعيش بين هزل …وجزر وشهد وسم الحب.. …اما شارلوت وهيامه بهنا …ها .. حتى رسائلها كسان …لصد والقطيعة .. ولايقرؤها …؟ .. لانه بمجرد عودته الى …. التقى في يوم ١٩ سبتمبر …ام جرمين دى ستال .. وعلى …شتعلت نار الحب في قلبه …في لون الجلنار .. وانطلق …نار كاللهب على الورق ليسجل …ه الف وباء ونون وجيم قلبه …نورها وضوئها .. وكتب : …ه المراة تبهرني بعقلها وتطربني …وتسحرني بمرحها . فبعدقضاء …احدة معها كان سلطانها على … .. فقد سيطرت على كما لم …اة من قبل .. انها وحدهاتملا … .. لانها وحدها عالم يكمله …هذه المراة لا مثيل لها في الذكاء …..» ... وبسرعة تحول …الى حب ثم عشق ثم تتيم . …دام دى ستال ذات العقل …جدا والذكاء اللامع جدا …المنع جدا وايضا العيون …جدا والبشرة السمراء جدا …المستدير جدا .. فان بنجامين …وها في اول الامر .. والسبب .. فعيناه كما رأتهما هي …« بريق باهت وفقير » يترجرج …ن الازرق والاخضر .. وشعره …الناري « يشوي العيون » …على شكل بوكلات حريرية …يه وحول عنقه . تماما كعدوها …نابليون بونابرت الذي تفاهات .. لانها في نظره لم تكن امراة …ولعة بالازياء والموضات وبطهي …والذ الاطباق المتبلة بالتفاهات …نها .. وانما كانت شيطانة …بالسياسة وبالاشياء الجادةالى …ا حولت صالونها الى فرن تعجن …فيه التيارات المعادية له .. …كره كره العمى كل من يذكرها .. وربما جاء من هنا نفورها …اية من بنجامين .. وهذا الى …ا كانت بعد أن تسلم عليه …يديها بماء الكولونيا !

…امين لا يرحمها من رؤية وجهه …ل يوم يتردد على قصرها«كوبيه» …طل على بحيرة جنيف .. وتدور …ت الفكرية .. وتنسى شيئا …وجهه .. وتعجب بذكائه الفذ …سكر النيها بخمر حديثه . ويشرح …ا بارائه السياسية الليبرالية .. …ا بنضارة فكره ويدهشها ببحار

علمه الواسعة .. وترى انه « اعظم عقل في العالم » .. وتعرض عليه صداقتها .. ويرفضها .. فهو يريد حبها .. وتصده .. فيزداد حصاره.. وترجوه ان يتركها في حالها فيفقد عقله ويخبط رأسه أمامها في رخام المدفأة.. فلا بد أن يفوز بقلب هذه المراة .. ويلجأ الى تمثيلية الانتحار ويسمتقسه .. ولا يموت بالطبع .. وينجح التهديد .. وتمنحه قلبها .. ويصبح رجل حياتها .

وعلى مدى ١٢ عاما يتبادلان كرات الحوار والعراك والنقار والشجار والكلام الحلو والمر والخفيف والدسم .. ويعملان ويكتبان وينشران مؤلفاتهما السياسية والادبية .. ويعيشان في ود وهناء وصد وجفاء وغدر ووفاء وراحة وتعب وسلام وحرب وحب وكراهية .. فايام السعادة كانت بعدد ايام السنة الاولى للحب .. وبعدها بدأت سنوات الاستعباد .. فقلب بنجامين المتقلب انقلب كعادته واحب جولى تالما .. ورفضت جرمين أن تمنحه استقلاله .. فهي عندما تحب انسانا تتحول الى « وحشة » تسفك دماء حرية الحبيب وتريقها وتهشم عظامه بانيابها .. وبنجامين يحلم بالحرية وفي ذات الوقت يخشاها لانها تكشف عن فراغ وجوده .. « فالحرية فراغ لا يحتمل ولا يطاق » .. ولابد أن يملأ هذا الفراغ بالحب .. اي حب .. وهميا كان أو حقيقيا . حيا او ميتا.. ويستمر في حب وكره مدام دى ستال .. والى جوارها يحب جولى .. ثم يغرق لشوشته في غرام ايرلندية جميلة اسمها آنا لينديسي .. وتطلب منه أن ينفصل عن جرمين .. وبعدها .. ولا يفي بوعده .. فبنجامين رغم ذكائه الحاد والرجولي شخصيته في منتهى الضعف .. وحتى لا تفترسه جرمين يقول وداعا للحب .

ملاك العذوبة !

وفي عام ١٨٠٣ يفكر بنجامين جديا في الزواج حتى يتخلص من قيود استعباد جرمين .. وحينئذ يتذكر شارلوت .. ويسأل عنها قريبة له في المانيا ويعرف منها انها تزوجت .. ويحس بالغيظ.. ويقول بغرور : « عجيبة ! .. كيف تتزوج امرأة بعد ان تحبني ! » .

وفي الواقع لم يحن بعد وقت تحرره من جرمين .. فعليه أن يعيش معها العواصف وتعقيدات العواصف برعد الغضب وبرق العنف .. وكل هذه الاشياء التي تحول الى جحيم علاقة تدوم سنين طويلة .. وبنجامين سيعيش هذا الجحيم .. وشارلوت لانقاذه سوف تعيشه معه .

ففي عام ١٨٠٣ تفتح فرنسا ابوابها للمهاجرين .. ويعود الفيكونت دى تيرتر مع زوجته الى وطنه .. وفي طريق العودة يتوقفان في جنيف .. وتكتب شارلوت رسالة لبنجامين .. وهذه المرة يرد عليها .. انها لا تصدق عينيها .. اخيرا ترى خطه .. ويكفيها ان تقرأ اربع كلمات : « متى اراك وحدك حرة » .. حتى يستيقظ الحب النائم في قلبها .. ومن اول وجديد تحبه بجنون .. وبعد عشر سنوات يزغرد قلبها كايام زمان .. وللمرة الثانية تطلب الطلاق .. ولكن زوجها الثاني يختلف عن زوجها الاول .. ويرفض فكرة الطلاق .. فهو كاثوليكي ومتدين جدا.. وهو ايضا ذاق مرارة النفى .. فقد ارغم على هجر فرنسا وضاعت ممتلكاته .. فلو كانت زوجته تريد أن تهجره فعليها ان تدفع الثمن .. هل يريد مالا؟ .. انها على استعداد لان تتنازل له عن كل ثروتها .. هل يريد ان تفسخ الكنيسة الزواج ؟ .. انها موافقة .

وتبدأ اجراءات الطلاق المعقدة جدا جدا والتي تستمر اربع سنوات .. وتقبل شارلوت كل شيء وتتحمل كل شيء .. ففي يوم ٢٧ ديسمبر اي بعد ١١ سنة و٧ شهور و ٩ ايام رأت اخيرا وجه حبيبها بنجامين .. انه الان معها في باريس .

واخيرا تعيش الحب وحنان الحب وحلاوة الحب .. وبنجامين يكتشف شارلوت وتسحره ويثرثر في يومياته : « انها ملاك من .. هل كنت مجنونا حينما هربت منها طوال ١٢ سنة ؟ »

وفرحة الحب من المستحيل اخفاؤها .. فهي ترقص فوق شفتي شارلوت وتقفز بمرح على وجنتيها وتلمع بالف بريق وبريق في عينيها .. ويراها الزوج .. ويفهم كل شيء فالطلاق وراءه الحب.. ويتجسس على زوجته ويراقبها ويفتح رسائلها .. ويكتشف علاقتها مع بنجامين .. صحيح أن حبها بريء وانها لم تخنه .. فهي لا تقابله الا في الاماكن العامة ووسط جحيم عيون الاخرين .. ولكنه يحبسها في البيت.. ويرفض الطلاق .. ويرسلها الى المانيا .. وتنهار شارلوت وتغرق في بحار الالام .

أشجع اعتراف !

وبنجامين امام محيط العقبات وامواج المراقيل يهرب كعادته .. وبما انه يرهب الوحدة فهو يعود الى جرمين .. ولكن هذه المرة شارلوت معه في قلبه وفكره ووجدانه .. ويجلس امام مكتبه ويكتب يوم ٣٠ اكتوبر ١٨٠٦ : « بدأت رواية سوف تكون قصتنا » .. ويكتب رواية « سيسل » .. ويعتقد ان الكلمات بقدرتها السحرية من الممكن أن تغير القدر .. وتسيه حبه .. ولكنه يكتشف انه ينتظر كل يوم رسالة من شارلوت .. وانه أتعس انسان على الارض فشارلوت لا تكتب .. فتفرض عليها زوجها كشرط جديد للطلاق الا ترى والا تكتب لحبيبها لمدة سنة .. وتطيعه وتسكت وتتعذب وامام هذا العذاب يفكر بنجامين في كل النساء اللاتي احبهن وعذبهن ، بيل ويلهلمين وجولى وانا وجرمين وشارلوت .. ويكتب اروع اعماله الادبية « ادولف » .. قصة حب رجل وامراة .. المراة هي كل النساء اللاتي عرفهن .. والرجل صورة منه .

وبشجاعة فائقة يعترف بنجامين بضعفه ويحلل جبنه .. وبقسوة البصيرة يكشف البرقع والحجاب عن زوايا وخبايا انانيته وغروره .. والصورة التي يرسمها ليست صورته فقط وانما صورة الرجل في كل العصور .. الرجل المرهق الحائر الاعزل من القوة .. الرجل الذي لا يعيش حياته لانه يراقب حياته .. وهذه اللعنة تمنعه من أن يعيش بكل جوارحه كل لحظة في حياته . لانه يعرف وهويعيشها انها سوف تمر . وسوف يأتي اليوم الذي لن يفهمها فيه .

وبينما كونستان يكتب .. شارلوت تتعذب .. وجرمين تتحول الى ثور هائج .. فقد عرفت كل شيء ولا تكف لا في الليل ولا في النهار عن الصراخ والنواح .. وتطارد بنجامين وفي يدها خنجر حقيقي وفي فمها اهرامات من الحجارة الكلامية .. وتنجح في رجمة وتفشل في ذبحه .

الزوج المذعور !

اما محكمة الاحوال الشخصية فلا تبالي بكل هذه المآسي .. ويصدر حكم طلاق شارلوت في يناير عام ١٨٠٨ .. وفي يوم ٥ يونية تتزوج من بنجامين.. ولكن متاعبها لم تنته .. فبنجامين يعيش في رعب من أن تكتشف جرمين زواجه .. ويحبس العريس المذعور عروسه في بيت في نيوشاتل ومن شدة خوفه لا ينتظر حتى ينتهي شهر العسل .. وبعد اسبوعين فقط من زواجه يحمل حقائبه وينتقل الى « كوبيه » .. اي الى بيت عشيقته !!

ومن المفروض أن تثور شارلوت .. ولكنها تقبل هذا الوضع العجيب الاليم .. ومن حين لآخر تستأجر عربة .. وتتوجه الى « كوبيه » لتلمح من بعيد زوجها .. ثم تعود الى سجنها . وتمر الشهور وزوجها وحبيبها ابن الاربعين سنة لا يجرؤ على الاعتراف لعشيقته بزواجه .. وتكتشف اخيرا شارلوت انها غبية وان زوجها جبان .. وتجبره على مواجهة عشيقته بالحقيقة .. ويرفض أن يواجهها وحده ! .

وفي يوم ٩ مايو ١٨٠٩ .. اي سنة تقريبا بعد الزواج .. يتم لقاء المثلث البشري حول مائدة في مطعم بجوار جنيف .. والزوجة العذبة تجلس أمام العشيقة الشرسة .. والجبان وسطهما وهو في حالة ذهول من جرأته وتصرخ جرمين بجنون :

— انت تتزوج ؟! .. انت تهجرني؟! .. ولمن ؟! .. لهذه الشقراء الماسخة الباهتة التافهة ؟!

وشارلوت لا تجد شيئا تقوله سوى هذه العبارة : « بنجامين طيب جدا جدا » .. وتكررها عشر مرات وعشرين مرة .. بينما مدام دي ستال تبحث عن حل لانقاذ كرامتها .. واخيرا تعثر عليه .. وبلهجة حاسمة تقول لبنجامين :

— انت تزوجت .. وانتهى الامر .. ولكن لا تتصور انني سأتخلى عنك بهذه السهولة .. ستعود معي الان الى « كوبيه » .. وستظل الى جواري ثلاثة شهور .. وبعدها سأطردك انا من بيتي .. ولن يجرؤ احد على أن يقول انك انت الذي هجرتني ! .

ونظرت شارلوت الى زوجها .. وانتظرت منه ان يرفض .. ان يقول « لا » .. ليس من أجلها هي فقط .. وانما من اجله هو .. لان اي رجل لا يقبل ان يذل نفسه الى هذا الحد .

ووقفت جرمين وقالت ببرود :

— تعالى !

وشارلوت ما زالت تنظر الى بنجامين .. وتصرخ بعينيها .. لا .. لا .. لا .. ولا !! .... وتتجه جرمين الى الباب ويتقدم وراءها بنجامين.. وتغمض شارلوت عينيها .. وعندما تفتحهما لا تجد حولها سوى العار والذل والهوان .. لقد تحملت كل شيء من اجل هذا الرجل .. وقبلت منه كل شيء .. ولكن هذه المرة مستحيل .

وتكتب اخر رسالة لزوجها الجبان. وتبلع جرعات من سم اللودانم .. وتنتظر الموت .. وينقذها بنجامين في اخر لحظة .

ولا تموت شارلوت .. ولكن الحب هو الذي يحتضر ببطء .. وبنجامين يتابع قلبه من الملل .. ويسلي نفسه بحب جميلة الجميلات « مدام دى ريكاميه » ذات القلب المغلق .. وشارلوت لا تسأل نفسها أبدا أن كانت سعيدة ام لا .. فقد خربت بيتها مرتين من اجل بنجامين .. وهي الان زوجته .. ولا يهمها لو كان القلب قد هجرها .. ولا يهمها لو كانت تعيش من اول وجديد في صحراء من الملل .. فالملل اصبح جزءا لا يتجزأ منها .. تماما كدمها ولحمها وعظامها. فهل تحس بها ؟ لا .. وزوجها يلمع نجمه الان في عالم السياسة وفي عالم الادب .. وهي الى جواره وبعيدة عنه

ويموت بنجامين في عام ١٨٣٠ .. وينتظرها شارلوت بملل الموت ١٥سنة .. ويأتي اليها على شكل النار..ففي مساء ٢٢ يولية ١٨٤٥ وهي جالسة وبجوارها شمعة .. انحنت رأسها الى الامام .. وبملل اغمضت عينيها .. واشتعلت النار في فيونكه في شعرها .. وبملل فتحت عينيها .. وبدهشة نزعت الفيونكة .. ولم تحترق شعرة واحدة في رأسها .. ولكنها من شدة ذهولها لوقوع حدث غير ممل في حياتها .. توقف قلبها !!

سقراط هـو قطـة

عندما يعترضنا احد المتطفلين البائسين في الشارع ، ويصرخ في وجوهنا معلنا على الملا : ان القطة مخلوق فان ، وان سقراط ايضا فان لذلك فان سقراط قطة . فهل نضحك أم نبكي ؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه الكاتب المسرحي يوجين اونيسكو على مشاهديه في معظم مسرحياته . بل هذا هو المأزق الذي يدفعنا اليه دفع السكين الجارحة في اللحم الطري بعد ان تكف عن الاهتزاز والارتجاج في مقاعدنا من الضحك ونحن نسمع أبطاله يهذون ونراهم يتعثرون ويرتبكون على مسرحه الناعم والمفزع كالصحراء .

المأذا ترافق كوميديا اونيسكو تلك الغلالة الهفهافة من الجدل المسلي والتي تنزلق رويدا رويدا عن اعمدة المسرحية ونفوس ابطالها ، لتكشف عريا بشريا يفتت الاكباد ؟ لان اونيسكو يحاول أن يكشف عن مأساة الوجود الانساني بالكوميديا ، لاننا في الوقت الذي نضحك فيه من تخبط ابطاله وحيرتهم وسذاجتهم وميكانيكيتهم وقطيعيتهم ، نكتشف انفسنا فيهم وكأننا امام مرآة صاخبة نرى فيها وجوهنا ، ونواجه مأساة وجودنا .

ولذلك فان مسرحيات اونيسكو تمنع الجنس البشري من أن يكون قطيعا من الارانب الهاربة من ضجة الواقع ، تشدنا كالحبال اللزجة الى الواقع والى اتخاذ موقف وجودي عار من كل زينة ، أو كما يقول هو نفسه : لقد الفنا في حياتنا أن نزين العالم ، وان نلبسه نفوسنا ومثالياتنا وان نصوغ من التطورات ما ينسق لنا الوجود ويضبطه ويروضه ويجعله انسانيا .

والغريب ان اونيسكو ينزعنا نزع الشعرة من العجين من عالم الحلم وعالم الشعر الى عالم الواقع بلغة الشعر دون أن يصدمنا بتهويل او يقبضنا بتكرار مع أن حواره من اول المسرحية الى اخرها خيط طويل يدور حول بكرة واحدة من اول المسرحية الى اخرها حتى ليصاب جميع ابطاله بالضياع والدوار .

وقد ظل هذا الدوار يعصف بأبطال اونيسكو ردحا طويلا من الزمن الى ان جاءت مسرحية من مسرحياته لتمثل بداية مرحلة هامة في ادب اونيسكو حيث البطل يتخطى الدوار والضياع والاستسلام ويقف وحيدا في آخر المسرحية يواجه مصيره بشجاعة ويقرر مهاجمته واقتحامه .

ومن المفارقات المضحكة او المبكية في هذا التحول العظيم انه ما ان يشفى البطل من الدوار حتى يصاب به المشاهد دون أن تضيع الدلالات الكبرى — المختزنة من فصول المسرحية حتى بعد أغلاق الستارة بساعات ، بل وأيام .

د . ص .

ابتسامة

● خطبت احدى الفتيات الى شاب وقدم لها خطيبها خاتما ثمينا .. وعندما اجتمعت صديقاتها لم تلاحظ الصديقات الخاتم فتضايقت جدا واخيرا نظرت الى صديقاتها وقالت :

— يبدو ان الجو حار جدا هنا ..

واعتقد انه من الافضل ان اخلع خاتمي .

انت اقوى مما تظن

« الحياة مطالب قاسية .. ولكن البشر جميعا مزودون بالوسائل والطرق اللازمة للرد على متاعب الحياة »

لا بد من مواجهة هذه الحقيقة .. انك لكى نعيش في هذا العالم يجب ان تكون قويا ، فلا بد أن يصيبك شيء أن اجلا او عاجلا ... قد يكون الما او مرضا او حادثا او فشلا . وعندما يحدث ذلك فسوف يهزك ، الا اذا كنت قد نميت في نفسك بعض الصلابة الداخلية ، وهي ما اسميه « صلابة العقل » .

من المحتمل أن يكون العالم قد خلق هكذا مليئا بالمشاكل والصعوبات لاظهار هذه الصفة من صفات الصلابة في الانسان .. هذا لانك في الواقع اقوى مما تظن . وكل القوة التي تحتاجها لمعالجة اي شيء تكمن في داخلك الان. وقد وضعها فيك خالقك الذي كان يعلم جيدا ما سوف تواجهه في هذه الحياة، فجعلك ندا لها .

واذا بدا ان الحياة اصبحت بالغة الصعوبة بالنسبة لك ، فاسأل نفسك بأمانة عن مصدر متاعبك . وسوف تميل الى القاء اللوم على الاخرين او على قوى اخرى غير خاضعة لسيطرتك

والواقع ان مشكلتك ليست بعيدة عن سيطرتك وان الحل موجود في داخلك. وكما اعلن جوا تاما بوذا : « ان العقل هو كل شيء . وما تفكر فيه يحدد شخصيتك » . واذا كنت ضعيفا ومهزوما ، فقد يكون السبب على الارجح انك تركت الفشل يسيطر على افكارك ، ويخلق في أعماق عقلك الباطن اعتقادا بانك لا تملك القدرة على النجاح .

والحل ؟ ... أن تعكس الصورة العقلية لنفسك . ولن يكون ذلك أمرا سهلا ، فقد حفرت العادات العقلية السلبية اخاديد عميقة في وجدانك ، وسوف يحتج عقلك على اية محاولة ايجابية لاصلاح الامور ، ولكنك لابد أن تدرك أن عقلك كان يكذب عليك فعلا عن قدراتك الحقيقية ، ويتسبب عمدا في فشلك . ولهذا يجب أن تواجه عقلك ، وأن تسيطر عليه ، ولا تدعه يسيطر عليك . وانت تستطيع دائما بمعونة الله ان تسيطر على عقلك .

كان الشباب في الماضي يتعلمون هذه الفلسفة في المدارس ، ودور العبادة، وفي المنازل . وانتجت هذه التربية الصائبة جيلا عظيما من الرجال . غير ان هذه الفلسفة قد اهملت الان بوجه عام ، وسمح للنعومة المدمرة ان تحل محلها . وانا اعتبر ذلك جريمة في حق الطبيعة البشرية .

ولا يستطيع العقل المهزوم ان يستخلص النجاح من الفشل ، لانه غير قادر على ادراك الامكانيات في المواقف الصعبة . ولكن الشخص القوي يتمتع بعقل لا تظلله سحب الكآبة . فهو يدرك العقبات التي قد تواجهه في مشكلة معينة ، ولديه القدرة دائما على ان يجد بصيصا من النور وسط اي ظلام مهما كان حالكا .

والشخص القوى يتمتع بهذه « النظرة الواسعة » الى الامور ، ومن ثم فهو قادر على أن يرى خط الضوء عند نهاية الظلام ، كما انه لا يستسلم قط . ومن ابسط الامور الخاصة بكل حقائق الحياة انك لكي تصل الى ما تبتغيه حقا ، عليك أن تستمر في المضي في طريقك .

واذا كنت تنظر الى الامور بتشاؤم، فعليك أن تجند كل القوى الموجودة في شخصيتك ، وان تلقي نظرة فاحصة في اعماق نفسك . ربما كانت « عضلاتك » الروحية قد اصابها الوهن بعد طول اهمال ، فاذا كان الامر كذلك فلابد من تدريبها وتنميتها حتى تستطيع أن ترى الصورة المشرقة . تدرب على النظر الى نفسك على انك شخص قوي مسيطر على نفسه ذو هدف في الحياة ولست شخصا ضعيفا مذبذبا .. ويجب أن تمارس هذه الطريقة من التفكير حتى تصبح جزءا من ايمانك بان هناك امدادات لا حد لها من القوة وضعها الله بين جنبيك .

عن : « رايدر دايجست »

حكايـة عربيـة

ذكاء قاضي

حدث في عهد الدولة الاموية ان دخل احد الاعراب على اياس بن معاوية القاضي ، وقد امسك بخصم له من بني خراسان .. قال انه سلمه بعض المال كأمانة ترد عند الطلب ، فلما طلبه منه انكر انه استلم منه مالا

... فقال اياس للاعرابي :

— هل انت واثق من دعواك؟

— نعم يا مولاي ..

— ومن حضرك ؟

— لم يكن احد موجودا في الموضع الذي سلمته المال فيه.

— او لم يكن ثمة شيء في ذلك الموضع ؟

— نعم .. شجرة ..

— اذن انطلق الى ذلك الموضع ، وانظر الى الشجرة، فلعل الله تعالى يكشف لك هناك عما يتبين به حقك . اذ قد تكون دفنت مالك عند الشجرة ونسيت ، فاذا رأيتها تذكرت .

وكان ان غادر الاعرابي مجلس اياس ، تاركا خصمه الخراساني في حضرة القاضي الكبير الذي قال له بعد مرور ساعة :

— يا هذا .. اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكرها ؟

— لا ..

وهنا صاح به القاضي غاضبا :

— يا عدو الله ! انك لخائن .

وامر الجند بحراسته حتى جاء الاعرابي ، فقال له اياس:

— لقد اقر خصمك بحقك ، فخذه !



..وللبعد نجاة

سجلت نجاة سبع اغنيات من الحان محمد الموجي وبليغ حمدي وحلمي بكر ، ستصورها للتليفزيون من اخراج حسين كمال ، لم تذع من هذه الاغنيات السبع في الاذاعة سوى واحدة فقط هي « سلم على » التي كتبها سيد مرسى ولحنها بليغ حمدي .

هذه الاغنية في مجملها لها طابع اغنيات الستينات عندما انتشرت موجة الفولكلور والغناء الزخرفي الذي وجدت فيه بعض الاصوات الضعيفة مرتعا لها لتصول وتجول في موجات الاذاعة والتليفزيون وعلى أشرطة الكاسيت واغنية « سلم علي » كانت قد قدمتها ليلى مراد في أحد افلامها من توزيع عبد الحليم نويرة اعتمد في تلحينها على « عرسة » الجملة اللحنية الاساسية « سلم علي لما قابلني » ثم تقديم جسم اللحن كما هو معروف في الفولكلور وقد جاء لحن نجاة قريب الشبه في جملته الفولكلورية من لحن نويرة وان اختلف في صلب اللحن ، فقد كتبه الشاعر سيد مرسى في ٧ كوبليهات تجمع بين بسيط الكلام وركيكه . وفيها بعض الصور الجميلة وربما لانكون مخطئين اذا قلنا ان هذا اللحن من الحان التفصيل الذي يوضع لحنه اولا ثم تفصل عليه الكلمات تفصيلا . فالكلام ايقاعي لا يحمل في مجموعه فكرة محددة فيكوبليهاته السبعة

ولم يكن صوت نجاة في يوم ما من الاصوات التي لا تجد نفسها الا في هذه الالحان البسيطة .. فهي صاحبة مجموعة من أجمل اغنيات العشرين سنة الماضية ، وهي صاحبة القصص الغنائية الجميلة ايظن ، وساكن قصادي ، وغيرها من الاغنيات التي تعتبر علامة من علامات غنائنا الحديث وفيها تمثل الغناء التعبيري في اطار من الجو التقليدي للاغنية العربية ..

واذا كانت الاصوات القادرة على تقديم القصيدة الغنائية ليست كثيرة فان رصيد نجاة من القصائد ليس قليلا ، ولهذا نعجب من أمرها كيف تلقى بهذه الاغنية للناس بعد توقف عن الغناء مدة ثلاث سنوات . هل اصبح هذا اللون البسيط هو ما يناسب امكانيات صوتها في هذه المرحلة؟

صحيح انها قدمت الاغنية البسيطة والقصيدة والاغنية الطويلة ولها اعمال ناجحة من كل هذه الالوان الغنائية عبر تاريخها الفني الطويل وصحيح انها تبحث الان عن الملحن كمال الطويل لاجراء البروفات على الاغنية الجديدة التي لحنها لها من كلمات عبد الرحمن الابنودي والتي يبدو من كلماتها انها عائدة الى الالحان الدسمة والاغنيات الاصلية التي تخرجها من الحالة التي نعيشها الان والتي تبعدها عن مواجهة الجمهور . لكن يمكن أن تخرج نجاة عن اغنياتها الست الجديدة بالاضافة الى اغنية كمال الطويل التي تقول كلماتها:

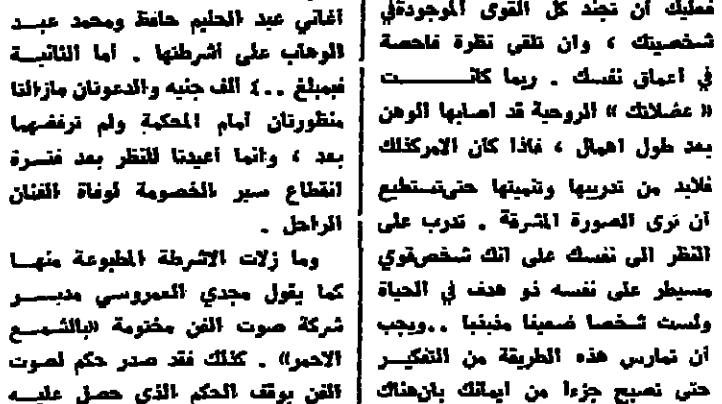
ولا كل من قال الكلام عاشق
ولا كل من فرد الايدين مشتاق
ولا كل من قال الكلام صادق
ولا كل من يبكى من العشاق
ياحبيبي كفاية كفاية
خللي للحزن نهاية

ونحن نقول لنجاة ... كفى فللبعد من الغناء ... نهاية .

● □ ●

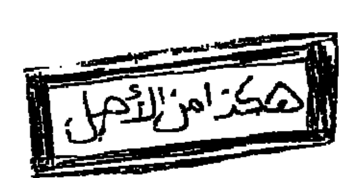
المعركة حول صوت العندليب .. مستمرة ..

— أمام محاكم القاهرة الان دعوتان بالتعويض ضد شركة راندفون التي



يملكها الفنان سيد اسماعيل احداهما بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه لان الشركة نقلت اغاني عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب على أشرطتها . أما الثانية فبمبلغ ٤٠٠ الف جنيه والدعوتان مازالتا منظورتان امام المحكمة ولم ترفضهما بعد ، وانما اعيدتا للنظر بعد فترة انقطاع سير الخصومة لوفاة الفنان الراحل .

وما زالت الاشرطة المطبوعة منها كما يقول مجدي العمروسي مدير شركة صوت الفن مختومة « بالشمع الاحمر » . كذلك فقد صدر حكم لصوت الفن بوقف الحكم الذي حصل عليه سيد اسماعيل بالحجز على كاسيتات عمار الشريعي الذي يعزف مجموعة من أغنيات عبد الحليم حافظ .



من ذكرياتي عن غزة قبل نصف قرن

بقلم : ابراهيم خليل سكيك

الحلقة الثالثة

وكان هناك اشخاص متجولون يقدمون خدمات اخرى غير جلب الماء وطحن القمح مثل مبيض النحاس الذي يجمع الاواني النحاسية من البيوت – ولم يكن الالومنيوم معروفا او مستعملا لهذه الاواني – ثم يساوم على تبييضها بالقصدير ويعود بها بعد يوم او اكثر وقد صار ابيض ناصعا من الداخل وعلى الحافة من الخارج تاركا القاع الخارجي اسود حتى يتحمل نار الحطب او الفحم وقلما البترول .

وكان هنك الصباغ يجمع الملابس التي بهت لونها ، وكثيرا ما كانت تبهت « تكلح » لعدم ثبات الاصباغ ، فيعيدها مصبوغة باللون الازرق « النيلي » او البني ، وكنا نفرح كثيرا حين نلبس الجلابية المصبوغة كما لو كانت جديدة، وكانت الملابس البيضاء تصبغ ايضا وهي جديدة . وكانت عمتي – وهي خياطة – تخيط من الجلباب الابيض ثنيات طولية وترسله للصباغة ثم تحل الثنيات فيصبح لونه ابيض مزركشا بالازرق . وكانت الصباغة تتم في بعض المحلات بحي الشجاعية .

ويبدو أن تقدم العلوم الكيماوية اتاح لصناعة الاصباغ لان تكون اكثر ثباتا فاصبحت الاقمشة ذات الوان ثابتة لا تبهت فما عادت الحاجة قائمة للصباغة والصباغين فتلاشت هذه الحرفة واقتصرت في الوقت الحاضر على خيوط الصوف التي تنسج منها البسط في حي الشجاعية نفسه ولا نزال نشاهد هذه الخيوط وهي تغسل بموج البحر قرب الشاطىء لتساعد على ثبات الوانها .

المواسم والاعياد

كنا ونحن صغار نستمتع بالاعياد والمواسم لما كان لها من مظاهر مبهجة كان الاستعداد لعيد الفطر يبدأ من اول شهر رمضان المبارك . في هذا الشهر كانت تنشط الحياة الاجتماعية وخاصة في الليل ، كان الرجال يتجمعون في المساء ، ولا يكاد يخلو يوم من شهر الصوم من تجمع الناس للافطار في مادبة تقام على ذكرى ميت عزيز تقرأ على روحه ايات القرآن الكريم . ويتم تناول الافطار عند الغروب عقب سماع المدفع الخاص بذلك . وغالبا ما كان الطعام يتكون من المفتول «الكسكسون» الذي كان يتقن عمله في ذلك الوقت كل نساء الحي ، ويجلل وجهه بالبصل والحمص واللحم ، وقلما كان يطهى الارز لقلته وغلاء ثمنه لانه محصول اجنبي والقمح الذي يصنع منه المفتول محصول محلي ، وكانت البضائع والسلع المستوردة تكلف كثيرا لان وسائل النقل الحديثة لم تكن قد عرفت بعد ولان العراقيل السياسية والامنية كانت تحول دون حرية تبادل التجارة حتى بين الاقطار المتجاورة .

رغم أن السيارات لم تكن قد انتشرت فقد كان القطار وسيلة معروفة عندنا . كان منظر القاطرة وهي تقود عربات حديدية وتنفث الدخان من اعلاها كان منظرا يوحي لنا بالعظمة والمهابة ، ويبث في نفوسنا حب الاستطلاع والبهجة التي يشعرها الانسان لدى رؤية كل جديد أو غريب غير مالوف . كنا في بعض الاحيان نخرج الى محطة سكة الحديد لنستمتع برؤية القطار وهو قادم من بعيد كوحش رهيب عظيم الحجم ، ونشعر أن الارض تهتز تحتنا حين يمر بجوارنا بعرباته وعجلاته الضخمة وما يربطها ببعضها ، وكان منظره بعد فراقنا يثير في النفس مشاعر مختلفة كنا نتمنى لو كنا مسافرين فيه لنرى البلاد البعيدة المتوجه اليها

اذكر اني خرجت مع اهلي لتوديع والدي على المحطة حين توجه الى الحج في الاراضي الحجازية بعد احياء ليالي الوداع او الحنين كما كنا نسميها حيث تتجمع النساء وتنشد الاناشيد والموشحات الدينية على نقر الدفوف ودق الطبول وتوزع احيانا الحلويات « ملبس وحامض على حلو » في اكياس صغيرة من الورق الملون المزخرف وكان خروجي لتوديع والدي على المحطة ممتعا كنت انظر باستغراب وقد تغير شكل والدي لتغير ملابسه فبدلا من الطربوش رأيت على رأسه الكوفيه والعقال وحوله النسوة الاقارب يهزجن أهازيج دينية بين الحنين لزيارة قبر الرسول . وكنت انظر الى القطار وهو يتحرك اكثر مما انظر اليه وهو يلوح بيديه توديعا لنا وكان يبدو عليه السرور والفرحة الكبرى لتوجهه لزيارة الارض المقدسة التي بشر بها النبي بالدين الاسلامي ، وكانت العجائز ونحن عائدون يتحدثن عن نعم القطار وكانت جدتي تحدثني كيف توجه زوجها للحج على ظهر جمل ضمن قافلة كبيرة وغاب في تلك السفرة نحو ستة اشهر كان الاتصال خلالها بالحجاج معدوما فكانت لا تعرف أن كان زوجها سيرجع سالما أم يقضي نحبه نتيجة وباء او اشتباك مسلح في ذلك الوقت الذي لم يكن فيه الامن مستتبا .

قلت أن النشاط الاجتماعي كان على اشده في ليالي رمضان فبعد أن كانت تصرف الختمات بقراءة السور الاخيرة من القرآن الكريم وتلاوة البرده وبعض الاناشيد الدينية والدعاء كان يتوجه الرجال الى المساجد . وكثيرا ما كنت ارافق والدي الى مسجد السيد هاشم بن عبد مناف القريب من بيتنا ، وكانت مناظر قبابه الضخمة واعمدته الشاهقة توحي لنا بالرهبة والمهابة وتشعرنا بقدسية المكان لانه يختلف كثيرا في عظمته عن بيوتنا الصغيرة في ذلك الوقت حين كان البيت الكبير الذي يحوي اكثر من غرفتين يسمى «قصرا» لم تكن العمارات الكبيرة معروفة لنا ولم تكن للبيوت نوافذ تطل على الازقة والشوارع لضمان حجز الحريم عن الانظار . وبدلا من ذلك كانت تفتح طاقات صغيرة قرب السقف تتكون في بعض الاحيان من فتحات صغيرة مبطنة بالفخار الذي كان كثير الاستعمال في غزة . فبالاضافة الى صنع اواني الشرب منه كانت تصنع منه اوان للطهي كقدر الارز في الفرن ، وللتخزين فيخزن فيه الجبن والمخلل والزيتون واحيانا الزيت والسمن والعسل لقلة الصفائح المعدنية في ذلك الوقت ، كما كانت اوعية العجين والغسيل «اللقان» من الفخار ايضا . وفي معظم البيوت كانت الصحون والاطباق من الفخار خاصة الطبق المستعمل لصنع السلاطة « الزبدية » والكوز الصغير المستعمل للبن الرايب والزبدة

كنا نرى في المسجد حلقات من الناس حول الواعظ الذي تنفذ كلماته الى القلوب وهو يهدي الناس الى امور دينهم وتتخلل مواعظه الايات والاحاديث التي تحض على حسن المعاملة ومكارم الاخلاق ، وعند اذان العشاء ينتهي الوعظ وتقام الصلاة من تسع وعشرين ركعة صلاة العشاء تسعا والتراويح عشرين ، وكانت في الواقع رياضة جسمية وروحية لختام يوم من الزهد والصوم والارتخاء ، ولمساعدة المعدة على هضم ما ملئت به من اصناف الطعام الثقيل لما كان يحتويه من السمن البلدي والسكر واللحم والدهن حيث لم تكن نشاهد عجولا أو ابقار مذبوحة وكل ما كان يذبحه الجزارون من الغنم والماعز وربما ذبحت بعض الابل في مواسم معينة ليشتري منها الاعراب الوافدون الى المدينة .

وكانت الحوانيت في الاحياء تسهر طويلا خاصة حوانيت الخياطين والحذائين ليتمكن هؤلاء من تلبية طلبات الزبائن لكسوة العيد ، ولم تكن الملابس الجاهزة او الاحذية الجاهزة معروفة وكان لبس الجديد بالنسبة لنا من كساء او حذاء ذا متعة خاصة لا نشعر بها ونحن كبار تزدحم في عقولنا مشاكل الحياة . وكانت النساء يتجمعن في البيوت كل ليلة عند واحدة منهن يقضين سهرة ممتعة في طبل وغناء او في قراءة المولد النبوي على اضواء الشموع او مصابيح الكاز ، اذ لم تكن الكهرباء قد دخلت المدينة ، كما لم تكن وسائل التسلية المعروفة من دور سينما واجهزة راديو وتلفزيون قد عرفت ، وكان يمر بالمدينة احيانا شاعر مغن ياخذ مكانه في احدى المقاهي حيث يتجمع الناس ليستمعوا منه الى قصص واناشيد البطولة المتمثلة في عنترة العبسي وابي زيد الهلالي .

الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب

بقلم : يعقوب يهوشع

حيفا – مجلة العمال مجلة العمال والفلاحين (اسبوعية)

في مقالتي بعنوان « الصحافة العربية في حيفا في عهد الانتداب » التي نشرت في عدد يوم الجمعة ٢٠–١–٧٨ من جريدة « الانباء » . ذكرت بعض الشيء عن مجلة العمال التي صدرت في ٢١ تشرين اول سنة ١٩٢٤ ولكن عندما راجعت اعداد هذه الجريدة في مكتبة الجامعة العبرية رايت انني لم اقف بصورة مفصلة على الدور الذي لعبته هذه الجريدة العمالية الاولى من نوعها ذات الميول الشيوعية التي صدرت في حيفا ، في السنوات الاولى من عهد الانتداب وهي السنوات التي لعبت فيها الخلايا الشيوعية دورا هاما في خلق الاضطرابات بين عمال هذه البلاد .

وعندما اراجع الجرائد التي اصدرها ايليا زكا في عهد الاتراك وفي عهد الانتداب اقف احيانا حائرا من تلونه باصدار جرائد بخطط متنوعة تتمايل ذات اليمين وذات اليسار . وقد اصدر في حيفا لمدة قصيرة مجلة اسبوعية باللغة العبرية سماها « هاشوفار » يعني النفير . وهكذا استطاع ايليا زكا توجيه سفينة « النفير » الى حيث اراد ، ثم اخذ اولاده بعد وفاة ابيهم باصدار مجلة اسبوعية وطنية باسم « النفير » كانت اول مجلة عربية اجتماعية سياسية صدرت في هذه البلاد بعد سنة ١٩٣٠ .

وفي العدد الاول من مجلة حيفا التي صدرت في ٢١ تشرين اول ١٩٢٤ قال صاحب المجلة ورئيس تحريرها .

طالما نوينا على مواصلة اصدار هذه المجلة باسلوب نتمكن معه القيام بخدمة هذه البلاد واهلها الخدمة الخالصة من كل شائبة ليرتاح اليها ضميرنا التعب وقلبنا الخفاق الى ما وصلت اليه حالتنا الحاضرة من البؤس والشقاء والاستعباد والاستبداد .

وكلما اصدرنا عدد منها نرى نقصا واضحا وفراغا ظاهرا في الخدمة المتوجبة على كل من اخذ على عاتقه خدمة امته ووطنه فنحجم عن اصدار العدد الاخر . حتى فتح لنا بابا طالما توخينا ولوجه مع علمنا انه باب نجاة هذه البلاد من سيطرة المسيطرين واستبداد المستبدين الا أن وعورة مسالكه كانت تثنينا وتلاخرنا حتى ان الاوان وحان الوقت فعبدت طريقه وسهلت سبله وسرنا كما سار بنا الزمان والامور رهينة اوقاتها .

الباب الذي نلجه باب ايقاظ العامل اليائس من ثباته العميق وتنوير افكاره بعبارة بسيطة والفاظ سهلة يفهمها ليتمكن من معرفة داءه ودواءه وعليه الاتكال في كل حال .

ومن يقرأ بامعان المقالات التي نشرت في اعداد هذه المجلة التي صدرت خلال سنة كاملة تقريبا « العدد الاخير الذي وجدته في مكتبة الجامعة العبرية كان العدد ٢٢ الصادر في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٢٥ .» يلاحظ أن لغة المقالات تختلف عن لغة الجرائد العربية في نواحي مختلفة ، وان الاصطلاحات العربية ليست اصيلة بل منقولة عن اللغة الروسية التي كان يتقنها بعض المحررين في هذه المجلة .

طائرة تدريب جديدة

□ انتهت في المركز الفرنسي لاختبارات الطيران الاختبارات المبدئية على طائرة تدريب جديدة مزودة بتصميم مبتكر للجناحين توصلت اليه شركة فرنسية .. وتعمل بمحرك من انتاج شركة أميركية .

• وستكون الطائرة بداية لبرنامج فرنسي جديد للانتاج المشترك على غرار مشروع – جيت – الاوروبي لطائرات النقل ..

انطباعاتي من امريكا

بقلم : شلومو زلخة

المقال الثاني والاخير

الامم المتحدة

يقع مبنى الامم المتحدة على مسافة بعيدة من مركز مدينة نيويورك ، ولدى دخول الزائر المبنى ترحب به ببشاشة فتيات جميلات من مختلف الجنسيات ، يجدن لغات مختلفة يشرحن بواسطتها للزوار اعمال المنظمة الدولية على اختلاف مؤسساتها واقسامها ، ويجبن على الاسئلة التي يوجهها اليهن الزوار في كل ما يتعلق بالمنظمة ، وانظمتها ، واساليب عملها .

وقد تهيأت للمجموعة التي كنت احد افرادها مضيفة من غانا تجيد اللغة الانجليزية . وكانت موفقة في شرح مبادىء المنظمة الدولية ، كما رافقتنا في زيارة لقاعات الجمعية العامة ، ومجلس الامن ، واللجنة الاقتصادية التي تهيأ لنا حضور احدى جلساتها .

والامم المتحدة مستقلة بحد ذاتها ولا دخل للسلطات الاميركية في اعمالها وتصرفاتها ، كما لا تنطبق عليها القوانين والانظمة الاميركية ، الا فيما يتعلق بشؤون الامن التي قد يتورط فيها احد موظفيها او احد المندوبين الدوليين المنتدبين لديها . وفي هذه الحالة فان معالجة المشكلة هي من اختصاص السلطات الاميركية .

واشنطن

من نيويورك توجهت بالطائرة الى واشنطن وقد استغرقت الرحلة ساعة واحدة فقط ، والرحلات الجوية بين المدينتين لا تنقطع ليل نهار وهي تجري على فترات لا تزيد على الساعة الواحدة .

وواشنطن ، العاصمة ، هي مقر رئيس الولايات المتحدة والسلطتين التشريعية والتنفيذية . ففيها البيت الابيض والكونغرس والدوائر الحكومية.

والكونغرس الاميركي هو الذي يسن القوانين والانظمة التي تسري على جميع الولايات ، خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والدفاعية . أما الشؤون الداخلية ، ومن ضمنها الضرائب المحلية وشؤون التعليم ، والقضاء ، والامن الداخلي ، فهي من اختصاص المجالس التشريعية في كل ولاية وولاية .

وهذا ما يشرح لنا اسباب اختلاف نسبة الضرائب ، بما فيها ضريبة الدخل ، في كل ولاية وولاية . وعلى ذكر ضريبة الدخل نقول ان هذه الضريبة تقسم الى قسمين : احدهما هو حصة الولاية ذات الشأن ، والقسم الثاني هو حصة خزينة الدولة في واشنطن .

كما ان لكل ولاية ملء الحرية في التشريع القضائي ، والتعليم والشؤون الاجتماعية والادبية الخ .. وخلاصة القول فان الولايات مستقلة في كل شيء ما عدا الشؤون الخارجية والدفاعية ، التي هي من صلاحية الكونغرس ، ومقره واشنطن .

لوس انجلس

تحتل مدينة لوس انجلس المكانة الثانية بعد نيويورك من حيث مرافقها الاقتصادية والتجارية ، وهي عاصمة كاليفورنيا ، مقر نجوم السينما .

وبفضل مناخها الحار نسبيا والذي يماثل مناخ اسرائيل تقريبا ، فان اراضي كاليفورنيا صالحة لزراعة مختلف الفواكه بما فيها الحمضيات ، وكذلك الحبوب والغلال التي يعتمد عليها عدد كبير من الولايات المتحدة .

وقلما يشاهد المرء اناسا في شوارع مدينة لوس انجلس في ساعات الليل بسبب انعدام وسائط النقل العامة من باصات وقطارات ارضية التي تعج بها مدينة نيويورك مثلا . فالذي لا يملك سيارة خصوصية يصعب عليه جدا التجول في لوس انجلس بخلاف نيويورك التي لا يحتاج سكانها الى سيارات خصوصية لقضاء اشغالهم اليومية او للسفر من مكان الى اخر.

«ديزني لاند»

لا بد لمن يزور لوس انجلس من ان يقوم بزيارة «ديزني لاند» التي تبعد نحو ساعة واحدة بالسيارة عن المدينة . وتعتبر «ديزني لاند» تحفة فنية تجذب الالباب ولا مثيل لها في العالم اجمع ، وقد اخرجها الى حيز الوجود المخرج المعروف والت ديزني، وهي تعكس ما وصل اليه الفن في اميركا من مستوى عال ومن تطور ، خاصة في مجال العمران والصناعة والتكنولوجيا .

لاس فيغاس

لاس فيغاس ، مدينة الملاهي والمقامرات والاستجمام ، تبعد ست ساعات بالسيارة عن لوس انجلس وتقع في قلب صحراء نيفادا . وقد بزت جميع مدن العالم بفنادقها من حيث المظهر والزخرفة ، وتبدو في ساعات الليل بمصابيحها الملونة المتلألئة وكأنها شعلة من نار . وفي كل واحد من هذه الفنادق «كازينو» للعب مختلف انواع القمار والروليت بحيث يصعب على احد من نزلاء هذه الفنادق وزوارها التملص من المقامرة التي هي مصدر الدخل الرئيسي لهذه الفنادق التي يتقاضى بعضها اجرا ضئيلا مقابل النزول فيها ، ومنها من لا يتقاضى شيئا البته ، وذلك رغبة منها في اجتذاب السياح الذين يأتون بغالبيتهم الى هذه المدينة من اجل المقامرة فقط .

كما ان الاستعراضات المسرحية التي تقام في هذه الفنادق ليس لها مثيل حتى في نيويورك وباريس ولندن وغيرها من العواصم والمدن الاوروبية. وليس من عجب اذن ان يذيع صيت مدينة لاس فيغاس في انحاء العالم ، وأن يتوافد عليها السياح ليس من اطراف الولايات المتحدة فحسب ، بل ومن جميع انحاء العالم ايضا بحيث اصبحت تنافس باريس في هذا الميدان ، لا سيما وان تكاليف المعيشة واسعار الحاجات في الولايات المتحدة هي ارخص بكثير مما هي عليه في اوروبا ، وعلى الاخص في فرنسا .

كانت لاس فيغاس اخر مدينة زرتها في الولايات المتحدة ومنها عدت الى نيويورك حيث ركبت طائرة «العال» عائدا الى الوطن حاملا اجمل الذكريات من زيارتي للولايات المتحدة .

تعاون عربي – اسرائيلي في حقل الطب

الخبير في مرض السرطان من حلحول

بقلم جدعون ويكرت

لا يزال في منتصف العقد الثالث من عمره ، وهو احد سبعة ابناء لعائلة مزارع بسيط في بلدة حلحول ، وقد سبقه اثنان من اخوته الى مهنة الطب انه الدكتور عبد الحميد الوحوش ، المتدرب الاول في علم الاونكولوجيا « او طب الاورام » بالضفة الغربية .

ولد عبد الحميد عام ١٩٤٤ وبعد أن تخرج من المدرسة الابتدائية في مسقط رأسه ، انتقل للدراسة الثانوية الى مدينة الخليل القريبة حيث انهى دراسته عام ١٩٦١ وكان عمره انذاك لا يزيد على ١٧ عاما .

وقد قرر أن يتعلم مهنة الطب مهما يكلفه الامر ، علما بان وضع والده المادي وواجباته نحو ابنائه ، لا تتيح له الاعتماد على اية معونة مالية من البيت . وقد التحق بكلية الطب في جامعة بون حيث بدأ دراسته الطويلة وكان مضطرا لان يجد له عملا يعتاش منه ، ويدفع مصاريف الدراسة .

ومن عاصمة المانيا انتقل عبدالحميد الى جامعة روستوك في شمالي تلك البلاد حيث تخرج طبيبا عام ١٩٦٩ وهو في الخامسة والعشرين من عمره .

وامضى عبد الحميد عام عمله الاول في مهنته الجديدة في مستشفيات مدينة بون ، حيث اخذ يتخصص في جراحة العظام ، وهنالك ايضا تزوج من شابة المانية انجبت له طفلين . ومن المانيا انتقل الى مدينة شيكاغو الاميركية حيث استمر في تخصصه ، وعمل في حقل الجراحة الى حين عودته الى مسقط رأسه بالضفة الغربية عام ١٩٧٢ .

وكان العام الاول بعد العودة وقفا على العمل في مستشفى « جبل داوود » لجراحة العظام في بيت لحم وفي الوقت ذاته تفرغ الدكتور الجديد لافتتاح عيادة خاصة في مدينة الخليل . وفي ربيع عام ١٩٧٨ اعلنت سلطات الصحة بالضفة الغربية عن تخصيص جائزة مالية لمدة خمسة اعوام تمنح لاحد الاطباء العرب بالمنطقة من اجل التخصص في طب الاورام . وقد تقدم عشرون مرشحا الى لجنة الفحص فاز من بينهم الدكتور عبد الحميد الوحوش .

ويقول ضابط الصحة في المنطقة في كتاب التعيين الذي ارسله الى الدكتور الوحوش في شهر تموز الماضي ، انه سيكون بمثابة طبيب متدرب في مستشفى بيت جالا الحكومي في اطار الخدمة الاونكولوجية . وفي المستوصفات الاستشارية للعلاج والمراقبة وفي وحدة المعالجة الكيموترابية ، وذلك بارشاد الدكتور يولي هورن ، مدير القسم الاونكولوجي في مستشفى « اساف هاروفي » في اسرائيل . ويشمل عمله ايضا اكمال التحصيل في الراديوترابية في مستشفى « تل – هاشومير » بالتنسيق مع الدكتور شحاده شحاده ، مدير المستشفيات بالضفة الغربية .

يقول الدكتور الوحوش انه حتى ذلك الحين لم تكن هناك معالجة جدية لمرض السرطان بالمنطقة . وكان الاطباء المحليون يصفون لمرضاهم اما الادوية المسكنة للاوجاع ، او يحولونهم الى المستشفيات الاسرائيلية . وبعد ان افتتحت العيادة الاستشارية الجديدة

علاج الاورام يستند الى الاخ التي اجريت في المستوصف الاس في بيت جالا ، وسينشر هذا الـ قريبا ضمن « اوراق العمل » وا العلمية التي يصدرها المركز لمكافحة السرطان .

وعن انواع العلاج التي يتبعها الذين يغدون على عيادته وعدد حوالي خمسين مريضا في الاس يقول : « ان ١٥ منهم يتلقون الارشادات والادوية اللازمة لـ في بيوتهم ، ومثل هذا العدد يحو « تل – هاشومير » للمعالجة الـ تتراوح بين ثلاثة وستة اسابيع

في بيت جالا اخذ المرضى من العرب يقبلون علينا ليس من الضفة الغربية والقطاع فحسب بل ومن البلاد العربية مثل الاردن والكويت .

اما عن علاقته مع زملائه الاسرائيليين فيقول الدكتور عبدالحميد انها علاقة ممتازة حقا ، وانا شخصيا لا يشعر باي نوع من التمييز ، بل على العكس يشعر بان الجميع يحاولون مساعدته في مهنته ، من رؤساء الاقسام في المستشفيات ، ورؤساء الدوائر الصحية ، ومراكز الابحاث الطبية ، كما يتسلم باستمرار جميع النشرات الطبية ، ونتائج احدث الابحاث العلمية بخاصة من « الجمعية العالمية لمكافحة السرطان » ومركزها بسويسرا ومن « منظمة الصحة العالمية » .

ويضيف الدكتور عبد الحميد قائلا انه يقوم حاليا مع مرشده الدكتور هورن باعداد بحث طبي عن بعض نواحي

عشرة منهم الى مستشفيات او اسرائيل لتشخيص المرض . يحول خمسة للمراقبة ، ومثل العدد يبقى للمعالجة في مستشفى بيت جالا » .

اما عن شعوره نحو هذا الفرع الطبي الجديد الذي يتخ فيقول الدكتور الوحوش : « ا بسعادة كبيرة وبالرضى النفـ يقوم بمساعدة مرضى اصبحوا شبه ميؤوس منها بالنسبة للعـ ولم يجدوا من قبل اية عيادة تقدم لهم العلاج . واضاف انه جدا لتمكنه من مساعدتهم داخ المستشفيات الاسرائيلية ، حيث يتابع يوميا تقدم معالجتهم ، و تطور حالتهم ، ويستشير الا الذين يعالجونهم هناك . واشـ يشعر برضى تام عن العمل مع النخبة من الاطباء الاسرائيليين الذين استفيد من خبرتهم الى حد . وقال ان المجال مفتوح ا البحث العلمي ومراجعة المكتبات العصرية في المراكز الخاصة والعلمية ، حيث تتوفر احدث العالمية في علم الاورام » .

ويامل الدكتور عبد الحميد يؤدي تدريبه في مجال اختصاص وحاجة السكان الى معالجة الامراض الفتاكة ، الى منح استشارية اخرى من هذا النو كل من نابلس ، والخليل ، وغـ المستقبل القريب .

أخبار سريعة

● التام تصوير الفيلم الفرنسي وغدا يوم جديد – فرجيه المخ والفنيون بسقوط بطله دورامان العباة على النور .

دورا .. عرفته الشاشة في فيلم – الدولة المتوحشة .

● افتتح في صوفيا معهد جو الصحافة لاعداد الصحفيين الـ بشؤون الزراعة في البلدان الـ افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية

● قررت المنظمة العربية للتـ والثقافة والعلوم اصدار موسو حضارية في خمسة مجلدات مخطوطات الفن العربي الاسلامي جميع العصور .

ومن المتوقع ان تسهم ا بعدد من العلماء العرب لهذه الموسوعة .

● بيعت في مزاد علني بلندن الكاملة للمجموعة الموسيقية لها مؤلف الموسيقى الفرنسي فر تيلبدور بمبلغ ١٢٠ الف جنيه ا . الشركة المكتبة القومية لها وضمتها الى الوثائق والكتب لا تقتنيها .

فيلدور ٦٩ سنة مات من ٨٣ ومن اشهر اعماله موسيقى جونز – و – الساحر – ..

● الزوجة لزوجها : –

لما لا استطيع ان اتهمك ا عزيزي فانت رجل متقلب .. يوم الثلاثاء كنت تحب الفاصوليا يوم الاربعاء والخميس والجمعة اكلتها بشراهة في الغداء ... بك اليوم فجأة لا تحبها ... دهاك يا عزيزي ؟ .

● كان الاب مستغرقا في مشـ احدى المباريات في التلفزيون فجأة ساله ابنه :

● بابا .. بابا .. اين تقع التيبت ؟

ورد الاب دون ان يحرك نظره التلفزيون :

اسأل امك .. انها هي التي كل شيء في البيت



جمعيـة الهـلال الاحمـر طولكرم ونشاطاتها الخيرية

اجرت اللقاء : فاتن سعيد الرمحي - نابلس

...زيء الكريم ، ... اعود معك على صفحات ... سويا ونتعرف علــى ... امــلات المخلصــات ... ن على عاتقهن تقديـــم ... تى انواعها وفي جميـــع

...ات على تقديم الخدمــات كافة المواطنين حيث انبرى احتضن الطلاب والطالبات ...رس المختلفة والمعاهـــد ...نية بمختلف اشكالهـــا ...ديد من الطلبة الجامعيين ...ا بالجامعات العربيـــة ...خريات اخذن على عاتقهن ...ات الصحية عامـة ليس ...ب وانما لكل المواطنيـن ... مستوياتهم الاجتماعية ، ...توصفات في المدينة وفـي ...عيادات الطفولة والامومة ...شفيات وجهزتها احســن ...ها بطاقات طبية هائلة بما ...طباء عموميين واخصائيين في الطب البشري . فالى تلك ...ة التي تقدم المزيد المزيد ...ليومي الشاق متحدية تلك ...ت ، وواثقة بشموخ الى ...دمة الانسان نزجيها تحية ...ب الكبير من الجميع .

...قاريء :

...يوم في جمعية الهـــلال ...ني ، في طولكرم ، هــذه ...ي دابت على رعاية وجوه ...اهمت في جميع المجـــالات ...ثقافية والاجتماعيـــــة

...بالاخت سارة حنون رئيسة ...ه المرأة العاملة التـــي ...ها لخدمة بلدها ومجتمعهـا ...ين عاما الماضية وعـــي ...تها باخلاص لرفع مستوى ...ة ، والنهوض بها الـــى ...رفيع واعطتني اللمحـــة الجمعية : « ان جمعيـــة ...ر تأسست سنة ١٩٤٨ حيث ...ليها انذاك اسم « نادي

الائتلاف للترفيه وقتل الفراغ » فـــي طولكرم وقد اختلفت الاتجاهات فـــي تلك المدة ما بين ناد ترفيهي الـــى مشاريع انسانية حيث كان وقتهـــا الجهل والمرض والفقر يسودان هــذه المنطقة وبقينا منذ ذلك الوقت حتـــى يومنا هذا . ففي المجال الصحـــي أسست هذه الجمعية المستشفـــى الذي يطلق عليه الان اسم مستشفى الحكومة بعد ان قامت برعايته مـــدة سبع سنوات ثم سلمته الى الحكومة الاردنية كما اسست مركز الامومـــة والطفولة الذي تبنته الحكومة الاردنية فيما بعد واسست مستشفى الـــولادة الذي اغلق بسبب عدم تعاون المواطنين معنا في مجالات عمله .

وفي مجال النشاط الثقافي حدثتنـــي السيدة حنون قائلة :

قامت الجمعية بعدة اعمـــــال في المجال الثقافي منها مكافحة الامية فـــي المدينة ، واخرجت قوافل كثيرة مـــن الطالبات التي فاتهن قطار العلـــم والمعرفة . كما قمنا بتاسيس روضـــة اطفال من خمسة صفوف تتسع لحوالي ١٥٠ طالبا وطالبة من الاطفال الذيـــن يتلقون تعليما تمهيديا مقابل رســـوم بسيطة جدا ومن بينهم حوالي ٣٠ طالبا وطالبة من حالات الفقر واليتـــم والحالات الانسانية الاخرى . مع العلم أن للجمعية باصا خاصا ينقل التلاميذ الى منازلهم يوميا وهذا البـــاص اشترته الجمعية بمساعدة جمعيـــة الصليب الاحمر ودائرة الشـــؤون الاجتماعية وفي هذا المجال ايضا قامت الجمعية بايفاد العديد من الطـــلاب والطالبات الى مختلف الجامعـــات العربية والاجنبية على نفقتها الخاصة لمواصلة تحصيلهم العلمي هذه المساعدة تأتي على شكل قروض تسدد بعـــد التخرج والعمل ، واصبح لـــدى الجمعية الان ما يقارب ال ٢٠ طبيبا ومهندسا ومحاميا وفي شتى الفروع من الاعمال الحرة والمهنية كما قامـــت الجمعية بتأسيس مشغل على مختلف الماكنات الحديثة للخياطة والتطريـــز والحبكة مما يساعد الجمعية في تغطية

بعض النفقات الخاصة بهذا المجـــال وذلك من انتاج طالبات الخياطة حيث العشرات منهن يعملن في هذا المضمار

وفي المجال الاجتماعي ، قالت السيدة حنون ، تعتبر جمعية الهلال الاحمر في طولكرم « وهي عضو في اتحـــــاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية » في طليعة الجمعيات الخيرية البـــارزة تشترك في المعارض والبازارات الخيرية واليانصيب الخيري الذي كانت تقيمه لمنفعة الجمعية .

وعن المجال الانساني قالـت : ان جمعية الهلال الاحمر في طولكرم محط انظار الراغبين في اعمال الخيـــر والساعين من اجله وقبلة الفقراء فهي لا تترك فرصة الا اغتنمتها لتقديـــم المساعدات العينية والنقدية للمحتاجين وتقديرا لاعمال الجمعية قدمت لهـــا الحكومة الاردنية قطعة ارض اقيـم عليها البناء القائم المكون من ٣ طوابق ويستقبل اقسام الخياطة والصـــوف والضرب على الالة الطابعة حيث يوجد لدى الجمعية مشرفون ومشرفات على ادارة هذه الاقسام .

وحول سؤال عن المساعدات التي تحصل عليها الجمعية ومصادرهـــا اجابت السيدة حنون : ان الجمعيـــة تتلقى المساعدات من اهل الخيـــر بالدرجة الاولى ومن الاشتراكـــات لعضوات الجمعية ومن مكتب شـــؤون الضفة الغربية في عمان ومن شركـــة ارامكو ومن البلديات والمؤسســـات ومن ريع اليانصيب الخيري في عمان وان اخر احصائية لجمعيتنا بلغـــت « ٤٠٣٦٢٥ » ليرة اسرائيلية وتعرض ميزانية الجمعية على المسئولين سنويا ويتم تدقيقها من قبلهم .

وحول سؤال عن مشاريع الجمعية في المستقبل اجابت رئيسة الجمعية :

أن لدى الجمعية مشاريع كثيرة تود تنفيذها ، ولكن مساعدة المواطنيـــن ضرورية لنا لتقديم يد العون حتـــى تنهض بالمشاريع التي هي في الاصـــل لخدمة المواطن المحتاج والعائـــلات المستورة .

وجوابا على سؤال عن اوضـــاع الجمعية واهدافها وعدد عضواتها ، قالت السيدة حنون ان جمعية الهلال الاحمرجادة في تقديم الخدمات لكـــل مواطن محتاج وان باب الجمعية مفتوح ليلا نهارا لاستقبال اي مواطن يحتاج الى مساعدة او حل مشاكلـــه وان اهدافنا واضحة وهي ما قمنا من اجله مساعدة كل من يحتاج لمساعدة وهدفنا الوحيد هو القضاء على الفقر والمساعدة بجميع انواعها واننا نعمل على تربية شبابنا تربية صحيحة قوامها العلـــم والجسم السليم والخلق القويم ومـــن اجل تعليم الفتاة مهنة تستطيـــع الاستفادة منها بنتا وربة بيت ، ومن اجل مساهمة الفتاة في خلق الاســـرة الصالحة .

اما هيئة الجمعية فتتألف علـــى الشكل التالي :

سارة حنون — رئيسة الجمعية
وجدان الناشف — نائبة الرئيسة
ندى حنون — امينة السر
نهاية ابو علي — امينة الصندوق
وسمحية سلمان ونوال كتانة ونايفة ابو كشك وصبرية بسطامي وكليزا ابو هنطش اعضاء .

واختتمت السيدة حنون حديثها قائلة اننا امة عريقة ونحن جميعا نحب عمل الخير اذ أن امتنا الاسلامية معروفـــة لدى الجميع بانها صاحبة العطـــاء والخير ، واننا نأمل من اخواننا المواطنين دعم هذه الجمعية ، ونحن بدورنـــا نشكر جميع الاخوة المواطنين الذيـــن جادت انفسهم وتجود باستمرار فـــي دعم المؤسسة والجمعيات الخيرية في الضفة الغربية .

وهنا اخي القاريء نقف برهة صغيرة لنقول كلمة حق بان جمعياتنا الخيرية بحاجة الى دعمك لها فهي منك واليك وهي دائما جادة لخدمة المواطن الذي رزيء بالمصائب والنكبات ، وتحية اخرى الى كل العاملات في كل مكان من هذا البلد وغيره تحية كلها فخر واعتزاز وتحية الى كل من يمد يد العون الى هذه الجمعيات لكي تبقى في خدماتهـا واستمرارها في السعي لتامين خدماتها لمن هم بحاجة لها . وكما قال اللـــه تعالى في كتابه العزيز :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » صدق الله العظيم .

مـكيـافـيـلـلي

أوضحت التجربة في عصرنا أن الامراء الذين حققوا عظيم النجاح هم أولئـك الذين لم يحفلوا بالعهد والوفاء ، وعرفوا كيف يسيطرون على عقول الرجـــال بالمكر والخداع ، فاستطاعوا في النهاية أن يتفوقوا على أولئك الذين كانـــوا متمسكين بعهودهم محافظين علـــى مواثيقهم .. »

كتب هذه الكلمات نيكولو مكيافللي ، الذي ظل اسمه مدى سنوات طويلـــة علما على الشر والاذى ، والوصف بكلمة « مكيافللي » لا يزال يستعمل في وصف افعال الناس الذين يعمدون الى تحقيق ماربهم بالمكر والخداع !

ولكننا لا ننصف مكيافللي ولا نفهمه ، ولا نعرف حقا ما كان يعنيه بأقواله ، الا اذا عرفنا شيئا عن الظروف التي كتب فيها اقواله . كانت ايطاليا فـــي عهده مقسمة الى دويلات صغيرة كثيرة كل منها في حالة خصام مع الاخـــرى بل كانت أقرب شبها بعالم رجـــال الاعمال ، وفي وقتنا الحاضر ، بمـــا فيها من تهديد المنافسة الذي لا ينقطع فالدويلات الصغيرة والضعيفة ، مثل الشركات الصغرى في الانظمـــــة الراسمالية ، معرضة دائما لخطـــر زوالها على ايدي كبار المنافسين .

ان كتابه الاشهر «الامير» كان موضع الجدل والذم لما تضمنه من أراء شريرة ، وأحيانا كان الكاتب محل الثناء لمـــا أوضح من الحقائق المذهلة في الامور السياسية . وكلا الرأيين ليس على صواب ، لان مكيافللي انما كتـــب لعصره ولوطنه .

ولد مكيافللي في مدينة فلورنسا عام ١٤٦٩ م من أب يعمل محاميا . ولسنا نعرف الشيء الكثير عن شبابه ، ولكنه عاصر فترة من اعظم الفترات في تاريخ فلورانسا تحت حكـــم « لورنزو دي مديتشي » . ولامراء في ان ما رآه مكيافللي من مظاهر الترف والسلطان قد ترك أثرا كبيرا في نفسه .

ومهما يكن من شيء ، فان اسرة « مديتشي » ما لبث أن اقصيت عـــن فلورنسا عام ١٤٩٤ ، وقامت مكانها حكومة جمهورية . وقد التحق مكيافللي الذي كان حينئذ في الخامسة والعشرين من عمره بخدمة الجمهورية الجديدة ، وبعد سنوات قلائل عين في أحـــد المناصب الهامة في حكومة المدينــة . وقبيل تلك الفترة كان مكيافللي قـــد اصبح فعلا خبيرا بالسياسات المعقدة المتشابكة في ايطاليا ، وفي عام ١٤٩٩ قررت الحكومة الجمهورية ايفاده سفيرا لها لدى كاترينا سفورزا حاكمة مدينــة فورلي . ثم ذهب في بعثة الى بـــلاط لويس الثاني عشر ملك فرنسا ... الى ايطاليا ... عام ١٥٠٢ ، والتقى بسيزار بورجيا ، نجل البابا الكسندر السادس ، فاصبح هذا لديه السياسي النابغة والبطل الكبير وقد وصف مناقبه بتفصيل في كتـــاب « الامير » واتخذه نموذجا للبراعـــة السياسية .

وفي خلال السنوات العشر التاليـــة قام برحلات كثيرة ، كسفير لجمهورية فلورنسا . فقد ذهب مرتين الى فرنسا أيضا ، ومرة الى المانيا لدى بـــلاط الامبراطور مكسيميليان ، والى روما لمقابلة البابا الجديد يو ليوس الثاني ، والى كثير من المدن الاخرى في ايطاليا مثـــل ميلانو وبولونيا وبيزا وسيينا وأرتيزو .

على انه في عام ١٥١٢ انتهى تاريخ حياة مكيافللي كسياسي نهاية مفاجئة ، ذلك أن الصداقة مع فرنسا كانت حجر الزاوية في سياسة الجمهورية الخارجية وحينما طرد الفرنسيون من ايطاليـــا بتاثير « الحلف المقدس » الذي شكله البابا يوليوس الثاني ، سقطـــــت الجمهورية وعادت أسرة « مديتشي » الى حكم فلورنسا ، ومن ثم طرد كل أولئك الذين عملوا في خدمة الجمهورية من مناصبهم . وما لبث مكيافللي الذي حامت الشبهات حول تامره ضـــــد أسرة مديتشي أن نفي من فلورنسا ، فذهب للاقامة في بلدة صغيرة مجاورة .

على أن مكيافللي ما لبث ان افـــاد من نفيه فائدة طيبة ، فقد وضع في هذه الفترة اعظم مؤلفاته ، وهي «الامير» و « مقالات وأحاديث » ومسرحيتــــه الشهيرة المعروفة باسم «ماندراغولا» ولكنه كان دائم الحنين الى القـــوة السياسية . وما أن حل عام ١٥٢٥ حتى تم الصلح بينه وبين اســـرة مديتشي ، فاهدى أحدث مؤلفاته وهو « تاريخ فلورنسا » الى احد افـــراد الاسرة ، وكوفيء عن ذلك ببعـــض البعثات السياسية الصغيرة . ولكن سرعان ما أصابه المرض وتوفي فـــي الثاني والعشرين من شهر حزيران عام ١٥٢٧ . وقد دفن في كنيسة سانتـــا كروتشي في مدينة فلورنسا وكتبت على قبره هذه الكلمات .

« لا نثني يضارع تي التكريم هذا الاسم : نيكولو مكيافللي » .

الجـديد في طـب الاسنان

توصل اخيرا ، علماء طب الاسنان ، الى انتاج اســـنان صناعية ، يتحملها الجســـم ، من الناحية البيولوجية ، لدرجة جيدة جدا ، انها مثل الاسنان الطبيعية تلتحم بعظم الفك .

في الماضي ، لم يكن في طب الاسنان الا وسيلة واحدة : خلع الاسنان ، والاستعاضة عنها باسنان بديلة .

والان ، يبدو ان الحلـــم بالحصول على الاسنان « الثالثة » والتي تكون راسخة في الفـــك وكأنها اسنان طبيعية ، بـــدأ يتحقق ، حيث أن فريقا مـــن علماء طب الاسنان في معهـــد « باتيل » في مدينة فرانكفورت انتج مادة بديلـــة للاسنان ، تنمو بقوة ، وتلتحم بعظام الفك مشكلة معها وحدة ملتحمة .

والمادة الجديدة خليط من الفوسفات والكالسيوم ومواد بلاستيكية ، تتحملها النســـج العضوية في الفك والفـــم ، جربت طيلة خمس سنوات على الارانب والجرذان ، وعلـــى الكلاب ، فكانت التجربة ناجحة جـــــدا .

ومنذ فترة قصيرة ، اجريت التجارب الاولية على الانسان وذلك باغلاق ثغرات في فمـــه بصورة دائمـــة بالاســـنان الصناعية الجديدة ، فكانـــت النتائج مشجعة ، كما ان المادة نفسها يمكن استعمالها كحشوة للسن المعالجة .

وترى الدكتورة « كـــاري كاوستر » ، رئيسة قســـم التجارب الطبية في معهد «باتيل» انه لا توجد اية مشكلات او صعوبات في هذا النوع مـــن التداوي على الاطلاق ، وتتنبأ انه في غضون سنتين فقـــط ، سيتمكن كل طبيب اسنان ان يفرز ، على هواه ، ما يريـــد من هذه الاسنان الجديدة .

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

مواعيد اذاعة المواد الثابتة في البرامج اليومية :

١ - نشرات الاخبار تذاع في الساعات التالية :
٦٫٣٠ و ٧٫٣٠ بعدها جولة في صحف الصباح و ٩٫٣٠ و ١١٫٣٠ و ١٣٫٣٠ و ١٥٫٣٠ و ١٧٫٣٠ و ١٩٫٣٠ بعدهـــا كلمة الدار و ٢٠٫٣٠ و ٢٢٫٣٠ و ٢٤٫٠٠ .

٢ - نشرات الاخبار باللغتين الانكليزية والفرنسية :
من ٧٫٠٠ - ٧٫٣٠ ومن ١٤٫٠٠ - ١٥٫٠٠ ومن ١٨٫٠٠ - ١٨٫١٠ ومن ٢٠٫٠٠ - ٢٠٫٣٠ .

٣ - كلمة الصباح في ٦٫٢٤ وبرنامج سلاما وتحية فـــي ١١٫١٥ وملاحظة في ١٣٫٢٤ وعالم الصحافـــة في ١٨٫٢٠ وقبل ان تنام بعد نشرة الاخبار التي تذاع في منتصف الليل .

الاحد ١٩-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ برنامج مع المزارع ٨٫٠٠ برنامج الوان ٩٫٤٠ نادية — فريد السعدي — مي تدافه — متري بولص ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١١٫٤٠ ورده — عبد الحليم حافظ ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبنـــي ١٢٫٠٠ يوسف مطر — ناهد — ابراهيم بصون ١٢٫٤٥ ازاي نرضيكم — محرم فؤاد ١٥٫٠٠ تمثيلية ١٥٫٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥٫٥٠ ريحة ورد بيك — يوسف دهان ١٦٫٠٠ عالـــم الرياضة والشباب ١٦٫٤٥ محمد عبد الوهاب — فيروز ١٧٫٤٥ من اغانـــي مجموعة الدار ١٨٫١٥ عزف على العود ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ قصيدة الاطلال — ام كلثوم ١٩٫٥٠ فايدة كامل ٢٠٫٤٥ موشيه مزراحي ٢٢٫٠٠ فايزة احمد ٢٢٫٥٠ فريد الاطـــرش ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة — نجاة الصغيرة .

الاثنين ٢٠-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٨٫٠٠ عبد الحليم حافـــظ — شادية — محمد فوزي سليلى مراد — جورجيت صائغ وملحم — فيروز — محرم فؤاد — فايزة احمد — فريد الاطرش — نجاة الصغيرة — محمد عبد الوهاب — ام كلثوم ٩٫٤٠ هاني شاكر ١٠٫٣٠ حديث الضحى ١٠٫٤٠ رباعي الدار — فايزة رشدي — ابراهيم عزام — شادية الكرمل — بشارة عواد ١١٫٤٠ من القصائد الغنائيـــة ١٢٫٣٠ فريد الاطرش — عفاف راضي — وديع الصافي ١٢٫٤٥ الياس شاشا — نرجس ١٥٫٠٠ مع الصحافة العربية ١٥٫١٥ نعيم — ضحى صباح ١٥٫٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥٫٥٠ يـــا ربابة حني وني — نباب مشهـــور ١٦٫٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦٫٣٠ مشاهد وانغام من الافـــلام ١٧٫٤٥ من اغاني ليلى نظمي ١٨٫١٥ عزف على القانون — سليم عـــزرا ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ سيرة الحب — ام كلثوم ١٩٫٠٠ من الغناء العراقي ١٩٫٥٠ عد لي — سلمـــى ٢٠٫٤٥ وانا باسقي الحلم — عليـــه ٢٢٫٠٠ كتب وكتاب ٢١٫٢٠ محـــمد رشدي ٢٢٫٥٠ سعاد محمـــد ٢٢٫٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء ٢١-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ٨٫٠٠ هناء للصافي — ماهر العطار — شادية — فريد الاطرش — ورده — محمد عبد الوهاب — اسمهان — هاني شاكر — نجاة الصغيرة ٩٫٤٠ شادية الكرمل — رافي — نادية ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ عبد الحليم حافـــظ ١١٫٤٠ من القصائد الغنائية : فريد الاطرش — سعاد محمد — محمد عبد الوهاب ١٢٫٣٠ من اسرائيل مـــع خالص الحب — فايزة احمد — محرم فؤاد ١٢٫٤٥ فايزة رشدي ١٢٫٥٠ صورة من غير عنوان ١٥٫٠٠ قضية وقرار ١٥٫٠٥ سليم شوقي — ايمان — علي موسى ١٥٫٤٠ نشرة من الفن والادب ١٥٫٥٠ محبوبي من بعد غياب — نادية ١٦٫٠٠ في موكب العلم ١٦٫٣٠ دنيا الاطفال ١٧٫٤٥ من اغاني عابده الشاعر ١٨٫١٥ عزف على الكمان — داود اكرم ١٨٫٢٠ عالم الصحافـــة ١٨٫٣٠ بعيد عنك — ام كلثـــوم ١٩٫١٥ حديث ابن الرافدين ١٩٫٥٠ شريفة فاضل ٢٠٫٤٥ موشيه الياهو ٢٢٫٠٠ زاوية من صندوق البريـــد ٢٢٫١٥ شادية ٢٢٫٥٠ فريد الاطرش ٢٣٫٠٠ من المقامات العراقية ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — محمد عبدو .

الاربعاء ٢٢-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٨٫٠٠ شارع الماجنـــات ٩٫٠٠ جورجيت صائغ — عبد الحلم حافظ — شادية — هاني شاكر — فيروز — فريد الاطرش ٩٫٤٠ يوســف مطر — عايده نسيم — محمد بـــلان ١٠٫٠٠ برنامج تهانينا ١٠٫٣٠ نجـــاة الصغيرة — محمد العزبي — سميرة سعيد ١١٫٤٠ وردة — عبد اللطيف التلباني ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢٫٠٠ من القصائد الغنائية ١٢٫٤٥ شادية الكرمل — رافي ١٥٫٠٠ المجلة الزراعية ١٥٫٤٠ نشرة من الضفـــة والقطاع ١٥٫٥٠ محمد وهيب ١٦٫٠٠ عبد الحليم حافظ ١٦٫٣٠ نادي هواة الفن ١٧٫٤٥ من اغاني فيروز ١٨٫١٥ عزف على الناس — البير الياس ١٨٫٢٠ ام كلثوم ١٩٫٥٠ محمد رشدي ٢٠٫٤٥ نجوم الليل — فريد الاطرش ٢٢٫٠٠ مختارات من الموسيقى الكلاسيكيـــة ٢٢٫٥٠ شهرزاد ٢٢٫٠٠ وصلة مـــن الموشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب .

الخميس ٢٣-١١-٧٨

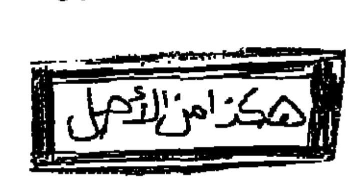
٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع المزارع ٨٫٠٠ من تسجيلات الاذاعة ٨٫٤٥ الثلاثي المرح — محمد نوح — فيروز — فريد الاطرش — عفاف راضي — محمـــد رشدي — شادية — عبد الحليم حافظ ٩٫٤٠ هاني شاكر — نجاة الصغيرة ١٠٫٣٠ حديث الضحى ١٠٫٤٠ وردة ١١٫٤٠ عبد الحليم حافظ — فايزة احمد ١٢٫٣٠ محمد عبد الوهاب — ام كلثوم ١٣٫٤٥ انصـــاف منيـــر — كاظـــــم الغزالـــي ١٥٫٠٠ مـــع الصحافـــة العربية ١٥٫١٥ سعاد محمد ١٥٫٤٠ نشرة اقتصادية ١٥٫٥٠ سميرة توبعق ١٦٫٠٠ مسابقة الاغاني الشرقيـــة ١٧٫٤٥ من اغاني الافراح — طروب — محمد عبدو ١٨٫١٥ عزف على العود — جورج بهيج ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ انا وانت ظلمنا الحب — ام كلثوم ١٩٫٠٠ من الغناء العراقـــي ١٩٫٥٠ شادية ٢٠٫٤٥ تها وند ٢٢٫٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ وبريت مجنون ليلى — محمد عبد الوهـــاب واسمهان ٢٢٫٥٠ فايده كامل — فريد الاطرش ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة — عفاف راضي .

الجمعة ٢٤-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم «١» ٩٫٤٠ فريد السعدي — فلورا زكي — سمير ياسين — سوسن ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١١٫٠٠ نشرة موجـــزة للانباء «آخ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ ام كلثـــوم ١٢٫٤٥ نرجس ١٢٫٥٠ صورة مـــن غير عنوان ١٥٫٠٠ طبيـــب وراء الميكرفون ١٥٫٤٠ نشرة من الانبـــاء المحلية ١٥٫٥٠ محمد بلان ١٦٫٠٠ مجلة الموسيقى ١٧٫٠٠ من احداث الاسبوع ١٧٫٤٥ من اغاني موفق بهجت ١٨٫١٥ عزف على العود — يوسف يعقوب ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ ذكريات — ام كلثوم ١٩٫٥٠ فريد الاطرشـــي ٢٠٫٤٥ رافـــي ٢٢٫٠٠ منبر الاثيـــر ٢٢٫٥٠ من اغاني ايام زمان ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة — ورده .

السبت ٢٥-١١-٧٨

٦٫١٥ القرآن الكريـــم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ٧٫٤٠ صبري عاشور — ثلاث الجفـــة ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقـــم «٢» ٩٫٤٠ سمير ياسين — سوسن — شوكت الصياد — فايزة رشدي ١٠٫٣٠ برنامج مع العاملين ١١٫٠٠ موشيه الباهو ١١٫٤٠ من اغاني ام كلثـــوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٣٠ طلال مداح — ورده ١٣٫٤٥ عايده نسيم — رافي ١٥٫٠٠ من ملفات القضاء ١٥٫٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ فلورا زكي ١٦٫٠٠ موكب الاغاني ١٧٫٤٥ مـــن اغاني كارم محمود ١٨٫١٥ عزف على العود — سليم شوقي ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ ام كلثوم «آخ» ١٩٫٠٠ نتائج مباريات السبت ١٩٫٥٠ ماهـــر العطار «آخ» ٢٠٫٤٠ القسم الثانـــي نتائج مباريات السبت ٢٢٫٠٠ زاويـــة من صندوق البريد ٢٢٫١٥ محمد العزبي ٢٢٫٥٠ محمد عبد الوهاب ٢٣٫٠٠ من الغناء العراقي ٢٣٫٢٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش .



قـــرارات بائســـة

القرارات المناهضة لاسرائيل التي تتخذها بين الحين والاخر منظمـــة اليونسكو (منظمة العلم والتربيةوالثقافة التابعة للامم المتحدة) في مؤتمراتها ، لم تعد تفاجيء احدا ، اذا اخذ المرء بنظر الاعتبـــارالاغلبية الاوتوماتيكية المتوفرة لكل قـــرار من هذا القبيل ،والمؤلفـــة من كتـــلة الدول العربيـــة ، ودول الكتـــلةالشيوعيـــة ، وبعض دول العالم الثالث .

وفي غضون الاسبوع الحالي ، وفي مؤتمرها المنعقـــد في باريس ، عادت هذه المنظمـــةفاتخذت قرارا مناوئا لاسرائيل لقيامها بحفريات اثريـــة فيالقدس ، ثم اتخذت قـــرارا اخر بايفاد بعثـــة تحقيق الىالضفة الغربية للوقوف عنكثب على الوضع في مجالات التعليموالتربية في المنطقة .

لقد اتخذت منظمـــة اليونسكو مثل هذا الموقفالمناويء من اسرائيل قبل اربع سنوات كذلك ، الامـــر الذي حمـــل الولايات المتحدة وغيرها مـــندول الغرب في حينـــــه على الاحتجـــاج ، وعلى حجب مساهمتها المالية عن ميزانيـــة المنظمة . وهاهي ذي المنظمةاياها تعـــود الان الى نفس مسلكها السابق فتتخذ مثلهذهالقـــرارات البعيـــدة عـــن الموضوعية ، التي تمليهـــاأهداف سياسية واضحـــة لا سبيل الى تمويهها او التغطيةعليها بحال من الاحوال .

والغريب بعد هذا كله انتندد منظمةاليونسكو باسرائيل اولا وتفرض عقوبات عليهـــا بمنع المساعدة عنها ، ثم تقرر ايفاد بعثة تحقيق ! فهـــل منعجب اذن ان ترفض اسرائيل السماح لمثل هذهالبعثة بدخولالمنطقة ؟ لقد سبق أن سمحت اسرائيل بدخول بعثة تحقيـــقمماثلة الى الضفة الغربيـــة ، وقد وضعت تلك البعثة ثلاثة تقارير حول مشاهداتها ، غير أن منظمـــة اليونسكو نشرت تقريرين منها فقـــط لكونهما اشتمـــلا على انتقـــادات ،وامتنعت عن نشر التقـــرير الثالث الايجـــابي بالنسبة لاسرائيل مراعـــاة لعـــدم اغضاب الدول العربية .

لقد نص هذا التقرير الاخيرفي حينـــه على أن ليس ثمـــة اساس لاتهام اسرائيل ، وان البعثة لم تفلح في كشف امور تنطـــوي على المس بحقـــوقالانسان، باستثناء حذف بعض النصوص في الكتب الدراسية،التي تنطـــــوي على تحريض او مس بامن الدولة . غير انسكرتارية منظمة اليونسكو كما قلنا ، لم تنشر هذا التقـــرير لئـــلا تغضب من لا تريـــــد اغضابهـــم .

والواقع هو ان مثل هـــذه التصرفات النابية والقرارات المتحيزة تصدر عن منظمة علموتربية وثقافة لا يلحق ضررها باسرائيل بقدر ما يلحق هذا الضرر بالمنظمـــــة نفسهـــا ونشاطاتها المختلفة ، لكونهـــاتقدم الدليل القاطع لكل من لا تزال بـــه حاجـــــة الى مثل هذا الدليل على أن منظمـــة اليونسكو تخلت كليـــــا عن طابعها وعن اهدافها الاصلية، واصبحت اداة طيعة في ايدي كتل دوليـــة تحقق بواسطتها اهدافا سياسية لا علاقة لهـــابالعلم والتربيـــة والثقافة من قريب او من بعيد .

وعلى نفسها جنت براقش

« أبو جميل »

تحطم طائرة تقـل حجاجـاً من سـيلان ومقتـــل ١٩٩ حـــاجـاً ونجـــاة ٦٣

كولومبو ــ وكـــالات ــ تحطمت اول امس طائرة ركاب ايسلندية مستأجرة من طـــرازدي، سي، ٨ كانت تقل علـــى متنها حجاجا قادمين من جـــدةالى سيلان بعد ان ادوا فريضة الحج ، وقد اسفر هذا الحادثعن مصرع ما لا يقـــل عن ١٩٩ حاجا من بين ركاب الطائـــرة البالغ عددهم ٢٦٢ حاجا .

وقد وقع الحادث على بعد حوالي كيلو متر من مطار كولومبو الدولـــي عندما حاولت الطائرة الهبوط فـــي ظروف جوية سيئة من عواصف الرعد والبـــرق .

وقالت سلطات سري لانكا « سيلان سابقا » بان عدد الناجين من هـــذا الحادث بلغ ٦٣ وانه تم نقل ٣٠ منهم الى المستشفيات بينهم ستة في حالة خطيـــرة .

وافاد شهود عيان انالطائرة سقطت في مزرعة على بعد ستة كيلو مترات قبل وصولها الى مدرج المطـــــار ، واصطدمت بنخشية ثـــم اضطرمت فيها النيران .

وقالت مصادر الشرطة السيلانية ان من بين الناجين جنرالا في الجـــــيش الاندونيسي ، ومضيفة واحدة من بين طاقم الطائرة البالغ عددهم ١٣ ملاحـــا الا ان شركة الطيران الايسلندية ذكرت بان خمسة اشخاص من بين طاقـــم الطائرة قد نجوا .

المهندسون الزراعيون يتدأرسون أوضاعهم

نابلس ــ لمراسل الانباء الخاص ــ عقد المهندسون الزراعيون في الضفـــة الغربية اجتماعا لهم في مجمع النقابات المهنية بالقدس امس حضره كافـــــة المهندسين الزراعيين ، ومن بينهـــم المهندس الزراعي فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل .

وتدارس المهندسون امورا تتعلـــق باوضاعهم وقرروا اتخـــاذ اجراءات سيعملون بموجبها في مطلع الاســـبوع القـــادم .

تنزانيـــا تقـــرر مواصلة الحـــرب حتى تطيـــح بحكـــم المارشال أمـــين

دار السلام ــ اقترح رئيساوغندا الفيلد مارشال ايـــدي امين السفر جوا الى تنزانيا فيمحاولة لوضع حد للحـــرب الدائرة بين بلاده وتنزانيا ، وقدقدم هذا الاقتراح في الوقـــت الذي اخذت قوات اوغندا التي احتلت اراضي تنزانية تتقهقر وتتحمل ضربات قاسية مـــن الجيش التنزاني .

وفي هذه الاثناء ترفع تنزانيـــا الرسوم المفروضة على البيـــــرة والسكائر ، وتم تقليص ميزانيـــة الحكومة تحسبا لنفقات الحرب التـــي قد تطول شهورا طويلة .

وتفيد انباء دار السلام ان حكومة تنزانيا تعتزم المضي في حربها ضـــد اوغندا الى ان تتم الاطاحة بحـــكم الفيلد مارشال امين .

وبعد تحليل الانباء المتضاربـــــة والواردة من البلدين المتخاصمين تبين لمصادر دبلوماسية وعسكرية ان اوغندا قد اخلت غالبية قواتها من اراضـــي تنزانيا التي كانت قد احتلتها ، ولم تبق في تنزانيا الا فلول من الجيـــش الاوغنـــدي .

رئيس وزراء ايطاليا يزور مصر بعد ليبيا

القاهرة ــ وكالات ــ وصل امس الى القاهرة قادما من طرابلس الغرب السيد جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا في نطاق جولة يقوم بها فـــي عدد من العواصم العربية تستهـــدف تعزيز العلاقات التجارية الايطاليـــة بدول الشرق الاوسط .

وتعتبر زيارة السيد اندريوتـــي لليبيا اول زيارة يقوم بها مســـؤول ايطالي منذ حصول ليبيا التي كانـــت مستعمرة ايطالية على استقلالها عـــام ١٩٥١ .

وسيتوجه السيد اندريوتي اليـــوم الـــى عمان .

الرئيس الروماني بضيافة الرئيس اليوغســـلافي

بلغراد ــ وصل الرئيس الروماني السيد نيكولاي تشاوتشيسكو امـــس الى بلغراد في زيارة تستغرق يومين . وقد اجرى الرئيـــس الروماني فـــور وصوله محادثات مع الرئيساليوغسلافي المارشال تيتو ، وهذا اول لقاء يتـــم بين الزعيمين منذ استضافتهما السيـــد هوا كوو فنغ زعيـــم الصين الشعبية في شهر اب الماضي .

★ تتمـــات ★
الدكتور شـــارون

السماح للمسلمين من مواطنياسرائيل باداء فريضة الحج من المعطيـــات الدالة على السلام ، فقال انه لولا اننا في خضم محادثات السلام ، لكان يصح القول ان الحج هو السلام .

وطلب مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية الى السلطاتالمختصة السماح للحجاج بادخال ماء زمـــزم تبركا تلبية لطلب فضيلة الشيـــخ يوسف دسوقي قاضي المنطقـــة الوسطى .

وسئل الحاج محمد سعيد القاسم من أم الفحم عن سبب وصول فريـــق من الحجاج في غير الموعد الذي كان مقررا قبلا ، وهو مطلع الاسبـــوع القادم ، فرد بقوله : ان الضغـــط كان كبيرا في مجمع الحجاج في الاردن وقد خيرنا المسئولون الاردنيون فيما اذا كنا نود تقديم موعـــد سفرنا ، ففعلـــنا ذلك . وردا على ســـؤال اخر قال : ان المعامـــلة كانـــت عاديـــة ســـواء فـــي الاردن أو في العربيـــة السعودية ، غـــير انـــه شكا من انعدام الخدمات الصحية ، وقال انه حدثت وفيات وكان هناك مرضى من بين الحجاج ، لكن الطبيب والدواء كانا عزيزين ، واضاف ولكن مع كـــل ذلك نود ان تتيسر له زيارة البيـــت العتيق كل سنة .

وسئل عما اذا دارت احاديـــث بينهم وبين الحجاج من الدول الاخرى فقال انه كان هناك حوالي مليونـــي شخص ، وجو الحج هو جو دينـــي يسوده الوفاق والوئام ، وعندما كنا نتقابل مع حجاج اخرين ونقول لهـــم اننا من اسرائيل كانـــوا يردون علينا باهلا وسهلا ، غير ان الحجـــاج المصريين كان ترحيبهم بنا ترحيبا حارا.

وكان الحجاج قد وصلوا مســـاء اول امس الى مدينة معان ومنها نقلوا الى عمان ، غير انه لم يسمح لهـــم بدخولها اذ انهم وصلوا الشونـــة الجنوبية عن طريق ناعور فالعدسية .

وقد حظرت السلطات الاردنية على الحجاج من عرب اسرائيل الخروج من الشونة الجنوبية الا لمن له اقـــارب في عمان ، وقد ابدوا استعدادهـــم لاستضافته واودعوا ضمانات بمبلـــغ خمسمائة دينار ، فهؤلاء منحـــوا تصاريح خروج لعدة ايام .

رئيس الكنيست

نساء نعمـــات في اسرائيل اللواتي يعملن على تعزيزمركز المرأة والطفل .

واضـــاف رئيس الكنيست موجها حديثه الى أولئك الذين يمارسون الضغط علىاسرائيل بأن حكومة اسرائيل قد أخذت على عاتقها مخاطر جمة ، وأن سلاما بدون حدود آمنة ليس سلاما ، وعليكم تفهم موقفنـــا ودعم مركزنا .

★ تتمـــات ★
قائد الضفـــة يقدم

لقد تسلمنا البلدية في التاسع عشـــر من الشهر الماضي ووجدنا فيها عجزا ماليا ينوف عن سبعماية الف ليرة ، ونرجو أن يقدم لنا الحكم العســـكري مساعدة مالية كهبة لدعم صنـــدوق البلدية وبالتالي لنتمكن من تنفيـــذ المشاريع الضرورية .

وقدم رئيس بلدية بيت جالا عـــددا من المطالب الى القائد العام تتعـــلق باحتياجات المدينة الضرورية منهـــا تصليح مدرسة بنات التشيلي فيعمارة المسكوبية ، والموافقة على معامـــلة استملاك هذه العمارة ، وزيادةرسوم محروقات البلدية ، والمساهمـــة في تكاليف تعبيـــــد عدد من الشوارع وخاصة شارع كريمزان نظرا لاهمية السياحة ، ومساعدة البلدية فيشراء سيارة لصيانة الانارة ومنع الرعاةمن رعي الماشية في بيت جالا وتطبيـــق قانون حظر اقتناء الماشية فيها وكذلك تسهيل معاملات طلبات جمع الشمل ، والافراج عن سجين لدوافع انسانية

واعلن القائد العام عن تقـــديم قيادة الضفة الغربية مبلغ ٦٠٠ الف ليرة ، ٢٠٠ الف منها هبـــة والباقي بشكل قرض طويل الاجـــل وبشروط سهلة لمساعدة البلدية في تنفيذالمشاريع الحيوية ، كما قدم مبلغ ٥٠ الف ليرة هبة لمشروع تصليح مدرسة بنـــات التشيلي ، ووعد بدراسة بقية المطالب والاستجابة الى الممكن منها .

وبعد الانتهاء مناجتماع العملالذي عقد في بلدية بيت جالا قام القائدالعام برافقه السيد فرح الاعرج بجـــولة في المدينة ، زار خلالها عمارة المسكوبية وسوق الخضار ومعصرة الزيتـــون التابعة لجمعية بيت جالا التعاونية .

الاتحـــاد السوفياتي يـــزود كـــوبا بطائرات ميغ ٢٣

واشنطن ــ اكدت وزارة الخارجية الاميركية امس بان الاتحاد السوفياتي جهز كوبا مؤخرا بعدد محدود مـــن الطائرات الاعتراضية من طـــراز ميغ ٢٣ .

واوضح ناطق بلســـان وزارة الخارجية بان حكومة الولايات المتحـــدة تتعقب عن كثب وبجدية هذه التطورات بهدف الاستيضاح عما اذا كان هـــذا الامر ينطوي على خرق للاتفاقية المبدئية التي ابرمت بين الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٢ ، والتي بموجبها يمنع تواجد ســـلاح وتجهيزات ذرية على اراضي كوبـــا .

ومن المعروف ان طائرة ميغ ٢٣ ، بالرغم من كونها طائرة اعتراضية فانها ــ وعلى انواعها الكثيرة ــ تستطيـــع حمل صواريخ ذرية تكتيكية .

متهـــم بالاشتراك في شجار بالرينـــة يستسلم للشرطة

الناصرة ــ لمراسلنا محمد شريف ــ علمت أن الفتى الذي كانت تفتش عنه شرطة الناصرة منذ حوادث الشجار في قرية الرينة يوم الاحد الماضي والذي لم يكن في القرية منذ ذلك الوقـــت ، قد قام امس بتسليم نفسه للشرطة .

وتنسب الشرطة للفتى المذكور تهمة الاشتراك مع اخرين في الشجار الذي وقع في الرينة وطعن الشاب عفيـــف عثامنة بالة حادة ذهب ضحيـــــة هذا الحادث .

وعلم أن الشرطة ستتقدم اليـــوم بطلب الى محكمة الصلح لتمديدتوقيف هذا الفتى البالغ من العمر ١٦ سنة على ذمة التحقيق .

هذا ولا يزال الوضع في قريةالرينة هادئا والامن مستتبا ، وتواصل لجنة الصلح مساعيها بالتعاون مع كبـــار ضباط الشرطة ووجهـــــاء العائلات المحايدة في القرية الاسلاميةوالمسيحية بهدف الوصول الى صلح دائم وثابت بين افراد العائلتين .

★ تتمـــات ★
وديـــع دعمس

وقد كنت بعد حرب ١٩٤٨ من الذين نادوا بضرورة حل القضيـــــة مـــع الاسرائيليين سلما أم حربا ، وللاسف لم يحصل ذلك على امتداد السنين، حتى نشبت حرب عام ١٩٦٧ حيـــث بقيت في بيتي انتظر الحل ، فجـــاءت مبادرة السادات الشجاعة المبـــاركة والمهم اليـــــوم لن يتحقق السلام المنشـــــود .

ويذكر أن السيد وديع دعمس قـــد شغل لسنوات عديدة منصـــب رئيس بلدية بيت جالا وكان عضـــوا في مجلس الاعيان الاردني ، وهو والد الدكتور كارلـــوس دعمس عضـــــو المجلس الاستشاري الاردني .

★ تتمـــات ★
وزير الدفـــاع

مبارك ــ انني امل في ان تكـــون مباحثاتنا ايجابية في الطريق الـــى السلام ، ان الرئيس السادات يبعث اليك باحر تحياته .

كارتر ــ اتذكر اننا عندما اجتمعنـــا في اسوان في مطلع العام الحالي مـــع صديقي الرئيس السادات ، لم يطل بقائي في مصر اكثر من ساعة ونصـــف الســـاعة .

مبارك ــ انا امل في ان تتمكن من زيارة مصر زيارة طويلة انني ادعوك باسم الرئيس السادات الى زيـــارة مصر .

كارتر ــ انني انا وافراد عائلتـــي نامل في ان نزور مصر بعد ان تنجـــح في مباحثات السلام .

هل عدلت مصر موقفها ؟

واوردت وكالات الانباء الليلـــــة الماضية معلومات جديدة عن موقـــف مصر في المفاوضات وفسرت هذا الموقف بانه ينطوي على تعديل قد يـــــؤدي الى تقدم مباحثات السلام بسرعة ، واضافت وكالات الانباء استنادا الـــى مصدر مصري ، ان مصر مهتمة بـــان توافق اسرائيل على جدولين زمنيـــين الاول لغزة والثاني للضفة الغربية ، وبموجب الجدول الاول يتم بعد تسعة اشهر من التوقيع على معاهـــــدة السلام انتخاب المجلس لادارة شؤون القطاع ، وبموجب الجدول الثانـــي يتم بعد ١٢ شهرا من التوقيع علـــى المعاهدة انتخاب ممثلو الضفة .

وفـــد اسرائيل

وبعد أن يغادر السيد وايزمـــان واشنطن سيتخلف في العاصمـــــة الامريكية عدد من اعضاء الوفـــــد الاسرائيلي وفي مقدمتهم الميجر جنرال ابراهام تمير الذي يواصل محادثاته مع نظيره المصري اللواء طه المجدوب .

وايزمـــان وارليـــخ

وينتظر ان يعود الى البلاد مـــع وايزمان السيد سمحا ارليخ وزيـــر المالية الذي اجتمع امس مع الســـيد وولتر مونديل نائب الرئيس الامريكـــي وطلب منه ان تقدم الولايات المتحـــدة مساعدة اقتصادية خاصة لمواجهـــة متطلبات تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد ، كذلك ابلغ وزير المالية نائب الرئيـــس الامريكي ان اسرائيل ترغب في الحصول على تأكيدات امريكية بهذا الصـــدد قبل التوقيع على معاهدة السلام .

وفـــد من مجلس الشيوخ الامريكي يجرى مفاوضات مـــع زعماء الكرملين

موسكو ــ اجرى وفـــدمجلس الشيوخ الاميركي الذي يقوم حاليا بزيارة للاتحـــادالسوفياتي جـــولة اخرى من المحادثات مع زعماء الكرملينتناولت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وموضوع السماح للاشخاص الذين يرغبون بالهجـــرة منالاتحاد السوفياتي بمغادرته .

وكان بين الزعماء الذين اجتمع بهمالوفد السيد اليكسي كوسيغين رئيس الحكومة والسيد بوريس بونوماريوفيفـــو المكتبالسياسي للحزبالشيوعي السوفياتي .

وقدم السناتور الديمقراطي ابراهامريبكوف قائمة الى السيد اندريـــــه غروميكو وزير الخارجيـــة السوفياتيتتضمن اسماء ٢٠٠ شخص معظمهـــم من اليهود ، لم يحصلوا علىتأشيراتخروج رغم تقدمهم بطلبـــات بذلك ، طالبا منه اعادة النظر في هـــــذه الطلبات مجددا .

وقد وعد وزير الخارجيةالسوفياتي بدراسة هذه القائمة مجددا وتحويلها الى الموظفين المختصين .

الرائـــد حداد : مسيحيو الجنوب لم يقرروا قطع الاتصال مـــع اسرائيـــل

المتولا ــ نفى القائد سعد حـــداد قائد القوات المسيحية في جنـــوبي لبنان الانباء التي ذكرت ان المسيحيين في الجنوب اللبناني قرروا قطـــع اي اتصال مع اسرائيل وكان الرائد حداد يتحدث امس مع مراسل وكالـــــة الصحافة الفرنسية .

وقال انه قد فشلت جميع المحاولات لاجراء حوار بين المسيحيين ومنظمـــــة التحرير ، واضاف ان القوات اللبنانية العاملة تحت قيادة القوات الســـورية في لبنان تمنع سكان جنوبي لبنان مـــن الوصول الى بيروت .

وزير الخزانة الامريكي يزور أقطارا في الخليج

واشنطن ــ غادر واشنطن امس الى الرياض السيد مايكل بلومنتال وزيـــر الخزانة الاميركية في المرحلة الاولـــى من جولته في عدد من الدول المنتجـــة للنفط في الخليج الفارسي هي العربية السعودية وايران وابو ظبي والكويت وتستغرق اسبوعا واحدا وســـيجري السيد بلومنتال خلال زيارته هـــذه محادثات مع كبار المسؤولين في هـــذه الدول تستهدف اقناعهم باتباع سياسة معتدلة بخصوص اسعار النفط .

ومن الجدير بالذكر ان الدول المنتجة للنفط ستعقد مؤتمرا في ابو ظبـــي في منتصف الشهر القادم لتحديد السياسة النفطية للعام المقبل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
دافيـد اجمون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع اوهليو روسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٢٨٨٥٠٤ــ٦ الرسالات صندوق
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel. 288504-5-6

★ تتمـــات ★
الموقف الارد[ني]

يقف الملك حسين « رجل هنا هنـــاك » وخاصة انه سيقوم بزيارة للعاصمة الاميركية يشيع المراقبون بانها هذه المرة شبيهة الســـادات الاولى الى العاصمة الاميركية في عهد كارتر .

بل ان بعض هذه الدوائر لا [illegible] في وصفه « رفض » الملك حسين لاتفاقيات كامب ديفيد بانه شبيه برفض السادات لمقترحات بيغن في الاسماعيلية !

وقد جاء في التقرير [illegible] سفارة غربية في عمان الى [illegible] أن الاردن لن يصل في تعنته [illegible] اتفاقيات كامب ديفيد الى الحد [illegible] للولايات المتحـــدة ، وخاصة [illegible] واشنطن قد اكدت المسئولين [illegible] انه يحق لهم وللفلسطينيين [illegible] في المفاوضات ان يعترضـــوا [illegible] تصـــور اسرائيلي ، ولكن [illegible] المفاوضات فقط ، وهذا [illegible] لان واشنطن لديها بدائل اردنية [illegible] الملك حسين خياراتـــه [illegible] وقد ترك الملك باب واسع [illegible] منه الى مائدة المفاوضات [illegible] هذا المدخل لا يخلو من [illegible] والسادات هو الذي تكفل بذلك [illegible] اعلن انه سيمضي قدما في [illegible] بالملك حسين وبدونه . وهذا [illegible] ذلك يعطي الملك الاردني [illegible] الافـــتراك الاخرى التي [illegible] خلفيا عليها هي ايضا !